الخميس 22 تشرين الثاني 2018
العدد 3621 السنة الثالثة عشرة
Jeudi 22 Novembre 2018 n° 3621 13ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

قضية

إدارة مدرسة IC للأهالي
الرضوخ أو الاقفال

6

قضى زهاء 85 ألف طفل يمني دون الخمس سنوات خلال ثلاث سنوات ونصف سنة من عمر العدوان على بلدهم (أ ف ب)

85 ألف طفل يمني قضوا جوعاً
جريمة البطون الخاوية

[12 ـ 13]

سوريا

نقاط مراقبة أميركية على الحدود مع تركيا
14

السعودية

وليّان للعهد في قصر سلمان؟
15

فلسطين

مصر ترضي «حماس»: هنية يستعد لجولة خارجية؟
16

23
تطبيع

مثقفون وإعلاميون ومتطفلون على طريق الخيانة

تحتجب «الأخبار» غداً الجمعة لمناسبة عيد الإستقلال

قضية اليوم

مَن «الحاكم»... مصرف لبنان أم «الماليّة»؟

هل بلغت الأزمة المالية حدّ حصول كباش بين وزارة المال ومصرف لبنان؟ السؤال مثار على خلفية امتناع مصرف لبنان عن الاكتتاب بسندات الخزينة ومطالبته برفع الفائدة كشرط أساسي للاكتتاب. هذا هو أحدث شكل تأخذه الأزمة، وأخطرها أيضاً. فالمشكلة ما عادت تتعلق بالكلفة المدفوعة لحماية الاستقرار المالي. بل بضعف هذه الحماية على رغم كل الكلفة، وتآكل قدرة النظام على استقطاب التمويل

محمد وهبة

الأرباح الإضافية للمصارف تدفع السياسيين إلى التعامي مع زيادة الضريبة على البنزين (مروان بو حيدر)

ما حذّر منه البنك الدولي بدأ يحصل فعلياً. الأزمة تتحوّل إلى «أعطال نظامية» في ظل محدودية «الأدوات المتاحة لتحقيق الاستقرار». كان التحدّي في كيفية استقطاب التمويل من الخارج من خلال الأدوات التقليدية (رفع أسعار الفائدة) أم غير التقليدية (الهندسات)، ثم أصبح اليوم، في ظل شحّ التمويل، أزمة في الاستخدام وتوزيع الكلفة بين وزارة المال ومصرف لبنان. ما يحصل هو تنافر بين قيادتي السياسات المالية حول ترتيب الأولويات النقدية والمالية وأثرها الاقتصادي. فهل يأتي الدفاع

يرفض مصرف لبنان سندات الخزينة الجديدة التي تصدرها «المالية» إلا بعد رفع فوائدها

عن سعر الصرف أولاً، أم تمويل الدين العام، أم التضخّم، أم أسعار الفوائد... أيها تجب معالجته بما لا ينعكس سلباً على بقية مؤشرات الوضع الاقتصادي؟

هذا الأمر ليس تفصيلاً صغيراً في بنية النظام، بل يعبّر عن حجم «الأعطال» التي أصابته، وعن قدرة مصرف لبنان على توجيه العمليات بما يتلاءم مع سياساته بعيداً من أي اعتبارات أخرى. مصرف لبنان في هذه الحالة، لطالما كان المدافع الشرس عن بنية هذا النظام الذي يرتقي فيه سعر صرف الليرة فوق كل الأولويات، سواء أيام «البحبوحة» التي تتيح له التصرف بسخاء مع الطبقة الحاكمة، أو في أيام الشحّ التي تتيح له الأخذ من الطبقات المتوسطة والفقيرة.

يعبّر مصرف لبنان عن أولوياته بطريقة واضحة. فهو يرفض الاكتتاب بسندات الخزينة الجديدة التي تصدرها وزارة المال إلا بعد رفع فوائدها. يأتي قراره على رغم علمه بالأعباء الكبيرة التي يرتّبها قراره على كلفة خدمة الدين العام وعلى العجز في الخزينة. الأهم بالنسبة له أن الخيارات ليست كثيرة، بل هناك خيار واحد: شراء المزيد من الوقت والرهان على تغيير ما.

في هذا الإطار، جاء شرط مصرف لبنان رفع معدلات الفائدة إلى مستويات الفائدة السوقية. هو أصلاً قام بالهندسات المالية المتواصلة منذ عام 2016 إلى اليوم، ثم لجأ إلى رفع أسعار الفائدة السوقية بالتعاون مع المصارف، من أجل مساعدته على تحقيق هدفين: مواصلة استقطاب الدولارات من الخارج، والإمساك بالسيولة.

في البداية رفضت الوزارة الاستجابة لهذا المطلب، إلا أنها أبدت مرونة لدراسة هذه المسألة. حسابات الوزارة تنطلق من كون هذا التغيير، في فائدة سندات الخزينة، سيؤدي إلى ارتفاع كلفة خدمة الدين العام وبالتالي المزيد من العجز المالي.

وفي الحسابات أيضاً، يتبيّن أنه في النصف الأول من هذه السنة ارتفع العجز إلى 4577 مليار ليرة بسبب زيادة النفقات وتراجع الإيرادات، فيما تشير التوقعات إلى أنه في نهاية عام 2018 سيكون العجز بلغ أكثر من 8000 مليار ليرة، وهو رقم يفوق التقديرات التي وردت أثناء مناقشة مشروع موازنة عام 2018. هذا يطيح بكل التزامات لبنان أمام الدول المانحة في مؤتمر «سيدر»، حيث اتّفق على أن يقوم لبنان بخفض عجزه بمعدل 1 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي سنوياً، وذلك لمدة خمس سنوات.

اللافت أن وزارة المال لديها حاجات للإنفاق تزيد على ملياري دولار حتى نهاية السنة الجارية، وهي تملك في حساباتها لدى مصرف لبنان أقلّ من 3000 مليار ليرة، ولا يمكنها الحصول على المزيد إلا إذا رفعت كلفة خدمة الدين العام، أي رفعت فوائد سندات الخزينة الجديدة.

في المقابل، تبدو حسابات مصرف لبنان مختلفة. فمن جهة هو يحتاج بشدّة أن يسيطر على معدلات التضخّم التي بلغت 7 في المئة، وهناك احتمال بمزيد من الارتفاع أيضاً، إذا لم يتمكن مصرف لبنان من الإمساك بها. ومن جهة ثانية، فإنه يحتاج إلى مواصلة الدفاع عن سعر صرف الليرة. مصرف لبنان لا يمكنه تحقيق هذين الهدفين من دون إدارة للسيولة تتيح له السيطرة والتحكّم بالكتل النقدية بالليرة، أي أنه سيتوقف عن ضخّ السيولة بها، بما فيها عمليات خلق النقد بالليرة، التي تنتج من اكتتاباته بالدين الجديدة التي تصدرها وزارة المال على شكل سندات خزينة بالليرة.

بحسب مصادر مطلعة، هذه هي «الخطوط الاستراتيجية التي تفرض على مصرف لبنان الامتناع عن الاكتتاب بالسندات الجديدة، إذ لا يمكنه التوسع في ضخّ السيولة وخلق النقد نظراً لما سيرتبه هذا الأمر من زيادة في الضغوط التضخمية».

إذاً، السيطرة على السيولة ستفسح المجال أمام مصرف لبنان أن يستكمل ما فعله خلال السنتين الماضيتين، أي الانتقال من سياسة تثبيت سعر الصرف بواسطة استقطاب النقد ودعم القروض، إلى تحقيق النتائج نفسها بواسطة الإمساك بالتضخم ودعم الودائع من خلال رفع أسعار الفائدة. هذا التغيّر في أدوات السياسة النقدية لم تفرضه ظروف محلية فقط، بل كانت هناك مجموعة أسباب وراءه، أبرزها ارتفاع أسعار الفوائد العالمية على الدولار (هناك هامش باكثر من نقطتين بين الفائدة على الدولار في الخارج والفائدة على الدولار المودع في لبنان)، تقلّص التدفقات النقدية من الخارج باتجاه لبنان، إضافة إلى المنافسة على العملات الأجنبية من دول المنطقة... وفي هذا الوقت كانت هناك ظروف محلية فرضت عليه هذا التغيير أيضاً، من أبرزها تنفيذ هندسات مالية في عام 2016، التي خلقت كميات كبيرة من النقد بالليرة واضطرار مصرف لبنان إلى امتصاصه بكلفة عالية بهدف السيطرة على التضخّم، ثم زيادة الإنفاق الانتخابي، وإقرار سلسلة الرتب والرواتب وارتفاع أسعار المحروقات.

بهذا التغيير يحاول مصرف لبنان تكريس قاعدة سوقية تتيح له التحكّم وحده بسعر الفائدة، بعيداً من أي رأي لوزارة المال، وبالتالي عليها أن تنصاع له عندما يطالب بزيادة أسعار الفائدة على سندات الخزينة الجديدة. هذا الأمر يؤمن له إيرادات جديدة يقلل فيها الخسائر التي تكبدّها نتيجة تنفيذ الهندسات المالية، وهذا المستوى من الفوائد ينسجم مع مطالب المصارف، أي أنه سيوفّر لها أرباحاً إضافية سهلة، ما يؤدي بطبيعة الحال إلى الإمساك بالسيولة والسيطرة نوعاً ما على معدلات التضخّم. هذا ما يدفع السياسيين نحو التماهي مع مشروع الحاكم رياض سلامة القائم على زيادة الضريبة على البنزين. سحب الأموال بهذه الضريبة هو عملية إدارة للسيولة.

علم وخبر

«تجميد» 15 ضابطاً بـ«جرائم شائنة»

أصدر قائد الجيش، العماد جوزف عون، تشكيلات داخليّة وضع بنتيجتها 15 ضابطاً في تصرّف قيادة الجيش، وذلك على خلفيّة «تورّطهم في جرائم شائنة». وعلمت «الأخبار» أنّ عون طلب لائحة بـ«الجرائم الشائنة» التي ارتكبها ضباط على مدى السنوات الثلاث الماضية، قبل أن يُصدر تدبيراً، هو الأول من نوعه، قضى بحرمانهم كل الامتيازات، بما فيها قسائم المحروقات والسيارة والحرس، على أن تكون خدمتهم داخل وزارة الدفاع حصراً تحت عنوان «يتصرّف القائد». هذا التدبير حمل «الرقم صفر». تلك «الجرائم» المُشار إليها، بحسب تعبير المصادر، هي جرائم «المخدّرات، القتل، قبض رشى، التهريب والجرائم الجنسية». يُشار إلى أن بعض الضباط المعاقبين انتهت محاكمتهم القضائية، والآن تُنتظر قرارات المجلس التأديبي بحقهم، التي يرجّح أن تؤدّي إلى طردهم.

أزمة القومي لم تنته

لم تنته الأزمة داخل الحزب السوري القومي الاجتماعي بتراجع أعضاء مجلسه الأعلى، كمال النابلسي وحسام العراوي وعاطف بزّي وعصام بيطار، في 2 تشرين الثاني، عن تقديم استقالاتهم من «المجلس» (لم يعد جبران عريجي وأنطون خليل وغسان الأشقر وبشرى مسوح وعبد الكريم عبد الرحمن، عن استقالاتهم بعد، ولكنّها لم تُحلّ رسمياً). فالاتفاق بين الأعضاء الأربعة ورئيس المجلس الأعلى النائب أسعد حردان، تمّ على أساس أنّه سيُشرع القيام بتغييرات داخل «القومي»، وتحديداً تعيينات جديدة في منصب نائب رئيس الحزب وعُمدتي الإذاعة والمالية، ليُصار بعدها إلى تعديل الدستور وتقصير المُهل في ما خصّ ولاية رئيس الحزب والمجلس الأعلى وعقد مؤتمر استثنائي وإجراء انتخابات مُبكرة. إلا أنّ مصادر حزبية تقول إنّ «حالة من المراوحة تسود داخل المجلس الأعلى حالياً، لأنّ حردان يرغب بتمرير التعديل الدستوري قبل التعيينات. الأمر الذي يرفضه الأعضاء الأربعة لخوفهم من سقوط مطلبهم بعد أن يحصل حردان على ما يريد». آخر المحاولات الفاشلة لتمرير التعديل الدستوري حصل خلال جلسة المجلس الأعلى أول من أمس.

تقرير

عون: لا استقلال إلّا بتحرّر الاقتصاد

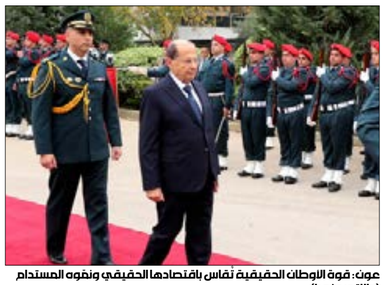

عون: قوة الأوطان الحقيقية تقاس باقتصادها الحقيقي ونموه المستدام (دالاتي ونهرا)

أكّد الرئيس ميشال عون أنّ «الاستقلال لا يُستكمل والسيادة الوطنية لا تأخذ كامل أبعادها إلّا عند تحرّر الاقتصاد الوطني وتحوّله من اقتصاد استلحاقي إلى اقتصاد منتج، عبر تنشيط حركة الإنتاج في مختلف القطاعات وعلى مساحة الوطن». واعتبر أنّ بعد تأمين الاستقرار الأمني، يجب الانصراف إلى «معالجة الوضع الاقتصادي الضاغط، وهواجس المواطنين وشجونهم المعيشية. فلم يعد ممكناً الاكتفاء بمعالجات موضعية آنية وتأجيل الإصلاح المنشود على كلّ المستويات (...) فقوة الأوطان الحقيقية لا تُقاس فقط بإمكاناتها العسكرية بل باقتصادها الحقيقي ونموّه المستدام». هذا الاقتصاد في لبنان الذي «يُعاني من مشكلات بنيوية ومالية تفاقمت خلال 28 عاماً مضت، وأسفرت عن النتائج التي نواجهها اليوم، حيث أن النمو الحقيقي بقي ضعيفاً وعاجزاً عن استيعاب فرص العمل الكافية للشباب، والاستهلاك الخاص والعام يتجاوز بمجمله حجم دخلنا المحلي». انطلاقاً من هنا، قال الرئيس إنّ الاستثمارات بالقدرات المحلية يفرض «مقاربة جدّية للاقتصاد الوطني ونظرة حديثة للإنتاج في مختلف قطاعاته والتزاماً كاملاً بهذا التوجّه، مجتمعاً ودولة»، واعداً بكل ما أوتي من قوة «بدفع عجلة الاقتصاد قدماً، وترشيد النفقات، وسدّ مزاريب الهدر، وتحسين الخدمات والبنى التحتية، وملاحقة ملفات الفساد».

حديث عون عن الوضع الاقتصادي، شكّل قسماً أساسياً من كلمته التي وجّهها بمناسبة عيد الاستقلال، شارحاً «أن يكون الوطن مستقلاً، يعني القدرة على قول نعم كما اللا في كلّ ما يعنيه وبخصه (...) دخول العنصر الخارجي يُفقدنا حرية القرار». وتطرق الرئيس إلى موضوع النازحين السوريين، الذين «من أبسط حقوقهم العودة إلى بلادهم، خصوصاً بعد انحسار الحرب والخطر عن معظم المناطق السورية»، مُنتقداً من «يُعرقل هذه العودة لأسباب مبيتة، سواء بالحديث عن العودة الطوعية مع استعمال كلّ وسائل الترغيب والتخويف لدفع النازح إلى اختيار البقاء حيث هو، أو بمحاولة ربطها بالحلّ السياسي، وفي هذا وذاك ضرر كبير على لبنان».

(الأخبار)

الشيوعي: الاستقلال يوجب التخلص من النظام

صدر عن المكتب السياسي في الحزب الشيوعي بيانٌ، بمناسبة عيد الاستقلال، هجومي تجاه «أهل السلطة» التي ستكون في طليعة المحتفلين بالعيد، «مع العلم أنّ سلوكها لا يمتّ لمعاني المناسبة بأي صلة. فإراداتهم السياسية مسلوبة ومرتهنة بولاءاتهم لرعاتهم الخارجيين، وسياساتهم الاقتصادية قائمة على منطق الاستتباع والاستجابة لشروط البنك الدولي وهيمنته، ولمؤتمرات الاستدانة والتدخل في القرار الاقتصادي والمالي للدولة من قبل الجهات المانحة». وأضاف البيان بأنّه «إذا كان ثمّة ما يدعونا للاحتفال بهذه المناسبة، فهو واجب تكريم الشهداء الذين سقطوا في محطات النضال»، مُعتبراً أنّ «الاستقلال الحقيقي للبنان لن يكون إلّا بالتخلص من هذه المجموعة ونظامها السياسي، انطلاقاً من مشروع سياسي بديل، يهدف إلى بناء دولة وطنية علمانية وديموقراطية ومقاومة، قادرة على مواجهة الاعتداءات الخارجية والتحديات المحيطة بلبنان وبما يجري في المنطقة، وقادرة، في الوقت نفسه، على بناء اقتصاد وطني منتج يخلق فرص العمل، وليس دولة مزارع طائفية أو دولة فيدراليات المذاهب. فلسنا محكومين بأن نبقى أسرى نظام سياسي واقتصادي مولّد للحروب والأزمات والمآسي».

(الأخبار)

(مروان طحطح)

تقرير

الأسد وعون... وباسيل ثالثهما!

تركت مواقف الوزير جبران باسيل الاخيرة تجاه سوريا، استياءً كبيراً في قاعدة الدولة السورية وجمهور حلفاء سوريا في لبنان. يفصل السوريون وحلفاؤهم بين مواقف الرئيس ميشال عون، و«زلّات» باسيل، بما لا يترك اي اثر على العلاقة الاستراتيجية بين الرئيسين اللبناني والسوري

فراس الشوفي

لم يشأ وزير الخارجية جبران باسيل، أن تمرّ ذكرى الاستقلال اللبناني، من دون صخب. قبل أيام، وبلا مقدّمات، أمام لوحة جلاء جيش الاحتلال الفرنسي عن لبنان على صخور نهر الكلب، فجّر باسيل موقفاً/ ضجيجاً، داعياً نوّاب كسروان إلى التقدّم بطلب لوضع لوحة تؤرّخ «جلاء الجيش السوري» عن لبنان (نيسان 2005)... في 2018!

وحتى اللحظة، لم يجد أكثر من طرف سياسي معني بتصريحات وزير خارجية لبنان تواصلت معهم «الأخبار»، لا في سوريا ولا في لبنان، الخلفية الحقيقية للتصريح وتوقيته. لكنّ الأكيد، أن التصريح وخطوة إعلان وضع لوحة «جلاء» جديدة، كان لهما وقع وتأثير، إن لم

> **أبلغ الأسد عون وباسيل أن أبواب سوريا مفتوحة أمام التيار للإسهام في إعادة الإعمار**

يكن على القيادة السورية وقيادة حلفائها في لبنان، فعلى بيئة الدولة السورية وجمهور فريق المقاومة عامة، الذي دائماً ما وقع بالحيرة خلال السنوات الماضية، بين مواقف الرئيس ميشال عون، وخطاب نوّاب التيار الوطني الحرّ وإعلامه.

فهل هي زلّة «باسيلية» جديدة مثل زلّة غياب العداء الإيديولوجي مع «إسرائيل» والخطابات العنصرية بحقّ النازحين السوريين والفلسطينيين؟ أم حماسة زائدة غير محسوبة، في إطار التنافس على «العصبية المسيحية» مع حزب القوات اللبنانية؟ أم أن كلام الوزير، محطّة في مسار سياسي يبدأ بنفي تهمة الالتصاق بسوريا وحزب الله خوفاً من عقوبات أميركية محتملة تستهدفه شخصياً؟

أجوبة بعض شخصيات التيار الوطني الحر عن فحوى كلام باسيل وخطوة اللوحة، لا تخرج عن إطار التبرير التقليدي. يرفض أكثر من مصدر في التيار تحميل موقف رئيسه الأخير معاني وأبعاداً، ويضعون الكلام في إطار السرد التاريخي. أحدهم يذكّر بخطوة عون بالمصالحة مع سوريا وردّ الرئيس السوري بشار الأسد عليه بأن عون «يقاتل بشرف ويصالح بشرف»، لكنّ الأسئلة العميقة عن التوقيت وخطوة وضع اللوحة بحدّ ذاتها، تبدو محرجة، ومن دون أجوبة.

أخطاء الشكل والمضمون

شكلاً، وقع باسيل في خطابه بمغالطات تاريخية ووطنية. فكيف من ينشد المشرقية أن يعتبر الحقبة الأشورية والملك نبوخذ نصّر احتلالاً لـ«لبنان»؟ فعون يعرّف عن نفسه بأنه زعيم المسيحيين في الشرق، فيما يعتبر باسيل الأشورية احتلالاً! ومع أن لهذا نقاشاً آخر، لكن من المفيد أن يعرف باسيل أن الأشورية، ومن بعدها السريانية المنتشرة في لبنان وفلسطين وسوريا والعراق والأردن، هي أول إمبراطورية مشرقية، وأن الأشوريين والسريان، هم الوعاء الذي احتضن المسيحية واعتنقها، ولا يزال أبناؤها يُذبحون لأجلها حتى اليوم.

وفي الشكل أيضاً، وبما أن التيار الوطني الحرّ يصنّف نفسه تيّاراً سيادياً، فكيف لرئيسه أن يعلن عن لوحة جلاء للجيش السوري، وهو لم يعلن عن لوحة لاندحار جيش الاحتلال الإسرائيلي عن لبنان حتى الآن؟ هل تمّ باسيل وإجباته وسمّى شوارع لبنانية باسم بلال فحص وسناء محيدلي ولولا عبود وحسان اللقيس وشهداء مجزرة قانا والمنصوري، وغيرهم كثيرون، حتى بات لديه متّسع من الترف لتعليق لوحة عن خروج الجيش السوري؟ وزير الخارجية فعل نقيض ذلك، ربّما من دون أن يدري، حين قال «الإسرائيليين» ثمّ «السوريين»، مساوياً بين جيش احتلالي استيطاني وجيش شقيق دخل إلى لبنان لوقف الحرب الأهلية بطلب من قيادات لبنانية، وقع في أخطاء كأي جيش في العالم، لكن قدم آلاف الشهداء في الدفاع عن كلّ بقعة من لبنان.

تتضاعف الحيرة حيال التوقيت. لماذا الآن، بعد 13 عاماً على خروج الجيش السوري؟ عون، الذي وقف إلى جانب سوريا بعد المصالحة منذ خروجها من لبنان، ووضعت ثقلها لدعمه في الداخل اللبناني وفي أكثر من استحقاق، وفي دعم وصوله إلى رئاسة الجمهورية، واستمر بالتحالف معها في عزّ محنتها طوال 7 سنوات، من غير المنطقي أن ينقلب عليها اليوم، في عزّ استعادة قوتها وحلفائها، من طهران إلى موسكو وبيروت. بل على العكس، هو متمسّك بهذا التحالف، ويعبّر عن مواقفه بالسرّ والعلن، فهل تغيب عن ذهن باسيل مئات التقارير الدبلوماسية التي تصله من العالم عن النصر السوري؟

إذا كان التنافس مع القوات، يدفعه إلى إعادة التذكير بالماضي، فهنا أيضاً، وقع الوزير في خطأ فاقع. وأهم من يعتقد في التيار الوطني الحرّ، أن باستطاعته مجاراة حزب القوات في خطابه المسيحي الضيق والتخويف من «الآخر»، أي آخر، وهو الذي قام على هذه العصبية، في مقابل خطاب انفتاحي معتدل قام عليه تيار الرئيس عون، حتى في عزّ الحرب. فتجربة بشير الجميّل سقطت بالنظرية والتطبيق والظروف، والخطاب المسيحي المتطرف هُزم أيضاً في لبنان ودفع المسيحيون ثمن هذه الهزيمة، كما هُزم الخطاب الإسلامي المتطرف في سوريا والمشرق، مع كلّ الدعم الذي تلقّاه من إسرائيل والغرب والعرب.

ما هو الداعي إلى استنباط «آخر» بين حين وحين؟ فالمطلوب اليوم، وسط بحر الدماء، ميشال عون لا بشير الجميل، وأن يكون المسيحيون محفّزاً ونموذجاً لدى البيئات الأخرى للائتلاف، لا سبباً لإثارة العصبيات على أنواعها، في الوقت الذي يدفع فيه الغرب وإسرائيل نحو المزيد من التقوقع والتعصّب في الشرق والعالم العربي.

وإن كان همّ التذكير بـ«قضية» للتيار هو ما دفع باسيل إلى هذا النوع من التصريح، فهذا يفتح باباً سجالياً. إذ لا نجد أحداً من القوى اللبنانية التي شاركت في المعارك ضد عون، من يقيم احتفالاً بما يمكن تسميته «عودة الشرعية» إلى قصر بعبدا في 13 تشرين الأول، أو إعلان توحيد الجيش اللبناني. مع أن لهذه القوى، حليفة التيار الوطني الحر اليوم في غالبيتها، شهداء سقطوا في تلك المعارك. كما لا نجد سوريا تحتفل، بـ«إسقاط حليف نظام صدام حسين»، الذي أراد من دعمه عون، قصف دمشق وقلب الطاولة عليها في خاصرتها الغربية. إن كان بعض المسؤولين السوريين قد أخطأوا في لبنان، ومعهم لبنانيون طبعاً، وهو ما قاله الأسد شخصياً، فإن بعض اللبنانيين أخطأ بحقّ سوريا كثيراً، ولم تقم سوريا أو حلفائها بدَلْء الجراح.

أما في المضمون القانوني، فدعوة باسيل لوضع لوحة «جلاء»، شكّل خرقاً فادحاً لاتفاق الطائف، الذي تبعته سلسلة اتفاقيات بين لبنان وسوريا، اعترف بها عون، على الأقل حين تولّى منصب رئاسة الجمهورية. إذ إن الاتفاق كان واضحاً لجهة اعتبار وجود الجيش السوري في لبنان شرعياً، مستنداً إلى قرار الجامعة العربية. وهنا المفارقة، إذ يرفض باسيل قرار الجامعة العربية الأول، لكن نرى التزاماً من التيار ومن عون، بعدم دعوة سوريا إلى القمة الاقتصادية العربية في بيروت بداية السنة المقبلة، بذريعة قرارات الجامعة العربية بتعليق عضويتها! علماً بأنه لو بُذل جهد لبناني، إلى جانب الجهد المصري والجزائري والإماراتي، بحسب أكثر من مصدر، لجرى تليين الموقف السعودي الذي تتذرع الدولة اللبنانية به، بذريعة أن القمة في بيروت وأن لبنان لا يستطيع أن يغيّب سوريا عنها، وهي طريقه إلى العالم العربي. ثم ما الذي يغضب السعودية أكثر هذه الأيام؟ دعوة سوريا إلى قمة في بيروت، أم دعوة تميم ابن حمد أمير قطر الذي رد إيجاباً على دعوة عون إلى بيروت والسفير القطري أبلغ رئيس الجمهورية بذلك؟

ومنذ انتخاب عون، زار رئيس الجمهورية غالبية دول الخليج، ووزير الخارجية أيضاً. وعلى قاعدة عدم زيارة سوريا وإيران حتى الآن لـ«مراعاة» الرئيس سعد الحريري، فإن عون وباسيل لم يراعيا حلفاءهما في لبنان. ومع ذلك، لم نجد مسؤولاً سورياً واحداً أو حليفاً لباسيل، يعترض على هذه المواقف، احتراماً لعون وما يراه صائباً في الحفاظ على استقرار لبنان. غير أن سوريا، لا يمكن أن تقبل أيضاً بزيارة «سرية» لوزير الخارجية اللبناني، وهي رفضت طلباً مماثلاً من باسيل، ليس رغبةً في «إحراج» باسيل أمام الحريري أو من يقف خلفه، بل رغبةً في تفعيل العلاقة الرسمية مع لبنان، في سياق عودة سوريا إلى دورها الطبيعي في الإقليم. وكذلك الأمر بالنسبة إلى احتفالات السفارة اللبنانية في دمشق، في مناسبة الاستقلال اللبناني. فإن كانت وزارة الخارجية في سنوات الحرب السورية تحاول تلافي التأزيم، فإن عدم الاحتفال هذا العام بعيد الاستقلال في السفارة اللبنانية غير مبرّر مع كلّ التحولات في المشهد السوري واللبناني، وإن كانت الذريعة عدم وجود اعتماد مالي للسفارة!

كل هذا لا يؤثّر بالعلاقة الاستراتيجية بين الأسد وعون. حتى إن الرئيس السوري أبلغ رئيس الجمهورية اللبناني أن التيار الوطني الحر، ضد عون، من يقيم احتفالاً بما يمكن تسميته «عودة الشرعية» إلى قصر بعبدا في 13 تشرين الأول، أو إعلان توحيد الجيش اللبناني. مع أن لهذه القوى، حليفة التيار الوطني الحر اليوم في غالبيتها، شهداء سقطوا في تلك المعارك. كما لا نجد سوريا تحتفل، بـ«إسقاط حليف نظام صدام حسين»، الذي أراد من دعمه عون، قصف دمشق وقلب الطاولة عليها في خاصرتها الغربية. إن كان بعض المسؤولين السوريين قد أخطأوا في لبنان، ومعهم لبنانيون طبعاً، وهو ما قاله الأسد شخصياً، فإن بعض اللبنانيين أخطأ بحقّ سوريا كثيراً، ولم تقم سوريا أو حلفائها بدَلْء الجراح.

أما في المضمون القانوني، فدعوة باسيل لوضع لوحة «جلاء»، شكّل خرقاً فادحاً لاتفاق الطائف، الذي تبعته سلسلة اتفاقيات بين لبنان وسوريا، اعترف بها عون، على الأقل حين تولّى منصب رئاسة الجمهورية. إذ إن الاتفاق كان واضحاً لجهة اعتبار وجود الجيش السوري في لبنان شرعياً، مستنداً إلى قرار الجامعة العربية. وهنا المفارقة، إذ يرفض باسيل قرار الجامعة العربية الأول، لكن نرى التزاماً من التيار ومن عون، بعدم دعوة سوريا إلى القمة الاقتصادية العربية في بيروت بداية السنة المقبلة، بذريعة قرارات الجامعة العربية بتعليق عضويتها! علماً بأنه لو بُذل جهد لبناني، إلى جانب الجهد المصري والجزائري والإماراتي، بحسب أكثر من مصدر، لجرى تليين الموقف السعودي الذي تتذرع الدولة اللبنانية به، بذريعة أن القمة في بيروت وأن لبنان لا يستطيع أن يغيّب سوريا عنها، وهي طريقه إلى العالم العربي. ثم ما الذي يغضب السعودية أكثر هذه الأيام؟ دعوة سوريا إلى قمة في بيروت، أم دعوة تميم ابن حمد أمير قطر الذي رد إيجاباً على دعوة عون إلى بيروت والسفير القطري أبلغ رئيس الجمهورية بذلك؟

ومنذ انتخاب عون، زار رئيس الجمهورية غالبية دول الخليج، ووزير الخارجية أيضاً. وعلى قاعدة عدم زيارة سوريا وإيران حتى الآن لـ«مراعاة» الرئيس سعد الحريري، فإن عون وباسيل لم يراعيا حلفاءهما في لبنان. ومع ذلك، لم نجد مسؤولاً سورياً واحداً أو حليفاً لباسيل، يعترض على هذه المواقف، احتراماً لعون وما يراه صائباً في الحفاظ على استقرار لبنان. غير أن سوريا، لا يمكن أن تقبل أيضاً بزيارة «سرية» لوزير الخارجية اللبناني، وهي رفضت طلباً مماثلاً من باسيل، ليس رغبةً في «إحراج» باسيل أمام الحريري أو من يقف خلفه، بل رغبةً في تفعيل العلاقة الرسمية مع لبنان، في سياق عودة سوريا إلى دورها الطبيعي في الإقليم. وكذلك الأمر بالنسبة إلى احتفالات السفارة اللبنانية في دمشق، في مناسبة الاستقلال اللبناني. فإن كانت وزارة الخارجية في سنوات الحرب السورية تحاول تلافي التأزيم، فإن عدم الاحتفال هذا العام بعيد الاستقلال في السفارة اللبنانية غير مبرّر مع كلّ التحولات في المشهد السوري واللبناني، وإن كانت الذريعة عدم وجود اعتماد مالي للسفارة!

كل هذا لا يؤثّر بالعلاقة الاستراتيجية بين الأسد وعون. حتى إن الرئيس السوري أبلغ رئيس الجمهورية اللبناني أن التيار الوطني الحر، مرحّب به في طليعة القوى التي وقفت إلى جانب سوريا خلال الحرب، للإسهام في إعادة الإعمار، لكنّ تصريحات باسيل وبعض البارزين في التيار الوطني الحر، إضافة إلى قناة «أو. تي. في»، تنعكس سلباً على المزاج السوري العام، مسؤولين ومواطنين، وتجبر نواب البرلمان أحياناً على الرد عبر وسائل التواصل الاجتماعي، بينما تبقى سوريا الرسمية على سياسة الصمت نفسها، وعلى التمسّك بحلفائها، وأولهم التيار الوطني الحر.

تخلّفت السفارة اللبنانية في دمشق عن الاحتفال بعيد الاستقلال بذريعة عدم وجود اعتماد مالي (هروات بوحيدر)

تقرير

مفرزة «الابتزاز» القضائية:
ضباط ومحامون «يلعبون» بالقضاء والأمن

كان الضابط الفاسد لا تكفيه «الخبرة» في التلاعب على القانون، حتى ينضم إليه محامون بكامل خبرتهم القانونية. وبذلك تكتمل اللعبة. بعد ذلك يُقرّر المسؤولون الامنيّون الا يعطوا الإذن بملاحقة الفاسدين عندهم، فيما «تتوقف» نقابة المحامين في مسألة رفع الحصانة عن المحامين المشتبه فيهم. طبعاً لا يكتمل مشهد الفساد التقليدي. إلا بوضع «فيتو» من قبل بعض السياسيين تجاه توقيف هذا الفاسد او ذاك

رضوان مرتضى

لم تتكشّف بعد كل ملابسات الاشتباه في عدد من ضبّاط قوى الأمن في ملفّات فساد، حيث أضيف إليهم عدد من المحامين في الشبهة، وذلك في قضية قبض رشى بغية التلاعب بمضمون محاضر تحقيقات عدليّة. فبعد ما نشرته «الأخبار» الأسبوع الفائت (عدد السبت 17 تشرين الثاني 2018 - «عثمان يؤجّل توقيف ضبّاط لحين تأليف الحكومة»)، أظهرت التحقيقات الجارية وجود عمليات ابتزاز كان يمارسها عناصر في إحدى مفارز التحرّي في جبل لبنان، بعلم آمر المفرزة وتواطئه، وذلك بغية استدراج أشخاص ميسورين لدفع آلاف الدولارات مقابل وعود وهمية بطمس ملفات. تشير المصادر إلى احتمال تورّط هؤلاء العناصر بابتزاز بعض الأشخاص، من خلال فبركة «كتاب معلومات» أو ملف ما لتخويفهم، بهدف دفعهم إلى الرضوخ لمطالبهم. في هذا الإطار، علمت «الأخبار» أنه كان يتم ترك المدعى عليهم (الموقوفون حالياً) بموجب سندات إقامة، جراء دعاوى الاحتيال المقدمة ضدهم، أو تعميم بلاغات بحث وتحرٍ بدل توقيفهم.

وذكرت المعلومات أنّ عمليات الابتزاز هذه طالت مواطنين لبنانيين وأجانب، معظمهم رجال أعمال، ما جعل بعضهم يدفع مبالغ مالية تراوحت بين 200 ألف دولار ونصف مليون دولار. وفي السياق نفسه، ترددت معلومات أنّه منذ تولي الضابط المشار إليه (عقيد) مفرزة بعبدا القضائية عام 2014، لم يتم توقيف أحد أفراد العصابة رغم تكرار شكاوى الاحتيال بحقهم. لا يزال آمر المفرزة يمارس مهامه على رأس عمله، رغم كل ما سبق، كأنّ شيئاً لم يكن. فقط استُمع إلى إفادته وتُرك رهن التحقيق.

إحدى أبرز هذه القصص كانت قصة الشاهد راجي إدريس، الذي وقع ضحية ابتزاز مفرزة تحرّي بعبدا مرّتين. الشاهد أبلغ محقّقي فرع المعلومات أنّ عناصر التحرّي طلبوا منه دفع مبلغ 14 ألف دولار أميركي للعقيد ع.غ. لإنهاء القضية. وذكر إدريس، الذي يملك شركة محروقات، أنّ السبب يعود إلى عام 2015 جراء خلاف وقع بينه وبين صاحب أحد المنتجعات في منطقة الجية. آنذاك، جرى استدعاؤه من قبل مفرزة تحري بعبدا بعدما أدعى عليه صاحب المنتجع، حيث أوقف سائق شاحنة يعمل لدى إدريس. أخبره العقيد أنّ موقوفاً لديه اعترف بأنّه اشترى كمية من المازوت من السائق الذي يعمل لديه، يومها تُرك رهن التحقيق من قبل محامٍ عام تبيّن لاحقاً أنّه أعطى الإشارة منْ خارج دوام مناوبته. هنا أبلغ راجي أنّه يمكن تسوية القضية، لكن عليه أن يدفع. عندها دفع مبلغ 14 ألف دولار للعقيد آمر المفرزة ومبلغ 3 آلاف دولار لرتيب التحقيق ط. ح.

ذكر إدريس أنّها لم تكن المرة الوحيدة التي يدفع فيها للتحرّي، فعملية الابتزاز الثانية التي وقع ضحيتها حصلت قبل أشهر، حيث أبلغوه أنّه يوجد ضدّ شقيقه عباس «كتاب معلومات». هنا ذكر أيضاً أنّه عاد ودفع مع شقيقه مبلغ 3 آلاف دولار أميركي خوفاً من توريطه أو توريط شقيقه. وفي الملف نفسه، علمت «الأخبار» أنّ أحد المحامين ومبعوثين من قبل الضابط المشتبه فيه فاوضوا الشخص المذكور للتراجع عن ادعائه، مقابل إعادة أمواله إليه، لكنّه رفض. وردت أسماء ثلاثة محامين في هذا الملف، يُشتبه في أنّهم كانوا يتولّون إيصال المبالغ المالية بدل الرشوة لدفعها لمصلحة آمر المفرزة. مصادر قضائيّة ذكرت أنّ نقابة المحامين في بيروت حذّت حذو المدير العام لقوى الأمن الداخلي، اللواء عماد عثمان، ورفضت إعطاء الإذن للقضاء بملاحقة المحامين. في المقابل، النقابة تؤكّد عدم ورود أي طلب إذن ملاحقة إليها حتى تاريخ كتابة هذه السطور. المصادر القضائية تتحدث عن إصرار قاضي التحقيق على طلب رفع الحصانة عن المحامين المشار إليهم، ذلك إذا ما ثبت تورطهم. خاض المحامون على هذه الخلفية في نقاش يتعلّق بالصلاحية، علماً بأنّ ملف التحقيق انضم إلى قسمين، أحدهما مسلكي يُجريه فرع المعلومات في قوى الأمن الداخلي والثاني يجري بإشراف المدّعي العام لجبل لبنان القاضية غادة عون ويتولّاه قاضي التحقيق الأول في بعبدا نقولا منصور. عدد من المحامين رأوا أنّ هذا الملف من صلاحية القضاء العسكري، فيما ردّت مصادر قضائية بأنّ الجرائم المرتكبة في معرض التحقيق العدلي ينظر فيها القضاء العدلي.

وبالعودة إلى التحقيقات، فقد بدأت القضية بعد ورود معلومات للجيش عن عمليات احتيال بواسطة عراقي، ينشط فيها عدد من الأشخاص بواسطة المحامي ر. غ. (وكيل الموقوف محمد. س.). وذكرت المعلومات أنّ دور المحامي المذكور كان التنسيق مع العقيد آمر مفرزة بعبدا، إزاء ذلك، تحرّكت استخبارات الجيش لتوقيف عدد من المشتبه فيهم، فاعترفوا بقيامهم بعمليات الاحتيال، كاشفين أنّهم كانوا يدفعون رشى للعقيد المذكور في قوى الأمن. وعليه، أحيل الملف بعد إنهاء الجيش تحقيقاته إلى فرع المعلومات، يُشار، بحسب المصادر، إلى أنّ أحد الموقوفين اعترف بدفع مبلغ خمسة آلاف و500 دولار للعقيد عبر ع. ض. الذي أقرّ بذلك. كذلك ذكر ط. ح. أنه دفع مبالغ مالية للعقيد بواسطة وكيلته المحامية ز. ض.، علماً بأنّها زوجة الموقوف ع. ض. شخص آخر، كان موقوفاً لدى استخبارات الجيش قبل أشهر، ذكر أنّه دفع شخصياً للعقيد مبلغاً من المال. ونقلت مصادر قضائية لـ«الأخبار» معلومات عن أنّ ثلاثة موقوفين اعترفوا بدفع مبالغ مالية لأحد المحامين ليعطيها للعقيد آمر المفرزة، بلغ أحدها 10 آلاف دولار أميركي.

> **فُرِّمل توقيف الضباط منذ «الفيتو» الذي وضعه زعيم الحزب الاشتراكي وليد جنبلاط**

أفاد أحد الموقوفين الرئيسيين، أمام قاضي التحقيق، بأنّه دفع لوكيله القانوني مبلغ 4 آلاف دولار ليدفعهم للعقيد مقابل ادعائه عبر زوجته المحامية ز. ض. بشكويين، أحيلا إلى مفرزة بعبدا القضائية، ضد شخص من آل المقداد وآخر من آل ناصر الدين. وذكرت المعلومات أنّ المحامية المذكورة تربطها علاقة وثيقة بالعميد. وفيما أنكر أحد الموقوفين أمام قاضي التحقيق دفع أي مبالغ مالية للعقيد، ذكر موقوف آخر أنه أثناء وجوده مع ح. ح. كان الأخير يخابر العقيد للتوسط بغية عدم توقيفه مقابل دفعه مبالغ مالية.

لم يُقفل الملف بعد. فضيحة فساد الضباط لم تنتهِ فصولها. منذ «الفيتو» الذي وضعه زعيم الحزب الاشتراكي وليد جنبلاط مانعاً توقيف الضابط المحسوب عليه، أي العقيد و. م.، فُرمِل توقيف الضباط المشتبه في فسادهم حتى إشعار آخر.

توضيح

شاهد وليس مدّعىً عليه

ورد خطأ اسم المواطن راجي. ا. ضمن المدعى عليهم في ملف فساد عدد من ضباط المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، في تقرير نشرته «الأخبار» يوم السبت الفائت (تحت عنوان: «عثمان يؤجّل توقيف ضبّاط... لحين تأليف الحكومة!»)، فيما الصواب أن راجي المذكور هو أحد الشهود الأساسيين في هذا الملف.

المشهد السياسي

8 آذار: إذا أراد الحريري الاعتذار... فليست آخر الدنيا

تحذير الرئيس ميشال عون، خلال كلمته أمس بمناسبة عيد الاستقلال، بأنّ «لبنان لم يعد يملك ترف إهدار الوقت»، يتحدّث به الجميع في هذا البلد، وتُدركه كلّ القوى السياسية، من دون أن يُبادر أيّ منها إلى التوقف عن إهدار الوقت. فيوم جديد مضى من دون أي تقدّم في أزمة تشكيل الحكومة، التي وصفها عون بأنّها «ليست فريدة من نوعها... ولكنّها تُخسّرنا الوقت الذي لا رجعة فيه». ولا يزال المطلب الذي تحوّل إلى عقدة، وهو تخصيص حقيبة وزارية للنواب أعضاء اللقاء التشاوري، بلا أفق للحلّ، إلا أنّ نيّة النواب الستّة طلب موعد، الأسبوع المقبل، من رئيس الحكومة المُكلَّف سعد الحريري، قد تكون الكوّة في جدار الأزمة. من دون أن يظهر بعد إن كان الحريري سيُبادل «شركاء ساحته» بالإيجابية نفسها، أم سيستمر في ممارسة «المُكابرة» على تمثيل هؤلاء السياسي والشعبي. لا سيّما أنّ بعض القوى السياسية تُراهن على أنّ استقبال الحريري لعبد الرحيم مراد وجهاد الصمد والوليد سكرية وقاسم هاشم وعدنان طرابلسي وفيصل كرامي، ومفاوضتهم حول المخرج الملائم، قد يكون الخيار الأمثل لإنهاء هذه المشكلة، إمّا بتحقيق المطلب وهو توزير أحدهم أو الاتفاق على شخصية تُمثلهم، كما حصل مع المقعد الثالث المُخصّص للطائفة الدرزية. إلا أنّ النائب جهاد الصمد يؤكّد لـ«الأخبار» بأنّه «من غير الوارد أن نقبل إلا بتمثيل واحد منا. هذا حقّنا السياسي وليس شهوةً للسلطة». لا يريد أعضاء اللقاء التشاوري أن يكونوا مُعرقلين، «ولكن لا نريد أيضاً أن نُلغي أنفسنا»، يعتبر الصمد، الذي لا يرى أنّ اتفاق رئيس الحكومة السابق نجيب ميقاتي مع الحريري على حصّة وزارية، «يؤثّر سلباً علينا. النواب الستّة العشرة من خارج تيار المستقبل يحق لهم بوزيرين، فباستطاعتنا نحن الاثنين أن نتمثّل».

السوداوية التي تُرافق الملّف الحكومي، تُقاربها مصادر سياسية في فريق 8 آذار بـ«إيجابية»، فعلى الأقل «على مستوى العلاقات السياسية بين القوى، الأمور ليست سلبية، ونحن أمام مشهد حكومي جاهز للاكتمال، بانتظار إيجاد القطعة الأخيرة المفقودة والموجودة في جيب رئاسة الجمهورية». تستند المصادر إلى وجود نيّة لدى الرئيس ميشال عون بإيجاد مخرج للأزمة من حصته، مع تأكيد أنّ حزب الله لا يزال مُتمسكاً بموقفه بأنّه يقبل بأي حلّ يوافق عليه النواب الستّة مُجتمعين. وتؤكد مصادر 8 آذار بأنّ هذا «المطلب مُحقّ، والتمسك به ليس بهدف إحراج الحريري لإخراجه كما يُحاول البعض الإشاعة». فأزمة اختطاف الحريري في 4 تشرين الثاني من العام الماضي، «تُعتبر نقطة فاصلة بتعامل حزب الله معه. الأخير جاهزٌ للتعاون، ولا توجد مشكلة مع رئيس الحكومة». ولكن، يكون الحريري فُخطِئاً في حال تفكيره «بابتزاز حزب الله عبر التهديد بالاعتذار. في حال اتخاذه هذا القرار، لن تكون آخر الدنيا، ولن يتمسك به أحد للبقاء. وسيكون هو الخسران، فلا نحن على أبواب الانتخابات من أجل تجييش الشارع، والحريري لم يعد رأس حربة سعودية في البلد، والوضع الإقليمي غير مؤات له، وهو غير مؤثر بموضوع العقوبات، والأهمّ أنّه بحاجة إلى السلطة من أجل مصالحه». تُعيد المصادر التشديد على أنّ «حزب الله لا يُريد استقالة الحريري، ولكنّه لن يسمح له أن يبتزه بها».

(الأخبار)

قضية

إدارة مدرسة IC للأهالي:
الرضوخ لشروطنا أو الإقفال

هل هناك نية جدية لدى مجلس أمناء مدرسة «انترناشيونال كولدج» (IC) يوماً ما لإعادة فرعها في عين عار؟ التلويح بالإقفال يتزامن مع انتخابات لجنة الأهل، ويرى فيه الأهالي قطعاً للطريق على أي محاولة للجنة الأهل مستقبلاً لممارسة حقها بمناقشة أرقام الموازنة، وما ينتج عنها من زيادة مستمرة وغير مبررة للأقساط؟

فاتن الحاج

لم يتوقّع مجلس أمناء مدرسة «انترناشيونال كولدج» (IC) يوماً أن يصطدم بلجنة أهل تدقّق في أرقام الموازنة، وترفض «زيادة غير مبررة» على الأقساط، وترفع دعوى على المدرسة أمام المجلس التحكيمي التربوي. فمنذ تأسيس الفرع الرئيسي للمدرسة في رأس بيروت قبل 130 عاماً، اعتاد المجلس على لجان أهل «تبصم» على الموازنات المدرسية السنوية بلا أي نقاش للواردات والمصاريف، ومن دون تدقيق بما إذا كانت تنطوي على تضخيم أو مبالغة. بحسب رئيس المدرسة دون برغمان، السلوك ضد الزيادة على أقساط العام الدراسي 2017 ــ 2018 غير مفهوم، «إذ كيف كانت الأرقام مقبولة في السنوات السابقة ولم تعد مقبولة اليوم، إذا كان الفارق الوحيد بين موازنة العام الماضي والموازنات التي سبقتها هو الزيادة المتعلقة بتغطية حقوق المعلمين في قانون سلسلة الرتب والرواتب، وهي وظفت بنسبة 100% لهذا الغرض؟». وبالتالي، فإن للاعتراض، كما يرى برغمان، تفسيراً واحداً، هو أن «الأهالي يواجهون قانون السلسلة وليس إدارة المدرسة»! إدارة المدرسة لم تكتف بالاستغراب، بل لجأت إلى «التهديد المستتر» بإقفال فرع عين عار، في حال لم تستقل لجنة الأهل الدعوى القضائية أمام المجلس التحكيمي. فقد وجّه مجلس الأمناء، في 7 تشرين الثاني الجاري، كتاباً إلى مصلحة التعليم الخاص في وزارة التربية يطلب إعلامه بالشروط والإجراءات التي يجب على المدرسة اتخاذها مسبقاً، إذا قررت إقفال أبوابها نهائياً في أواخر العام الدراسي 2018 ــ 2019. مصادر «تبصم» على الموازنات المدرسية السنوية بلا أي نقاش للواردات والمصاريف، ومن دون تدقيق بما إذا كانت تنطوي على تضخيم أو مبالغة.

معدل الاقساط بلامس 17 مليون ليرة والارباح وصلت احياناً إلى 12 مليون دولار (الاخبار)

بحسب رئيس المدرسة دون برغمان، السلوك ضد الزيادة على أقساط العام الدراسي 2017 ــ 2018 غير مفهوم، «إذ كيف كانت الأرقام مقبولة في السنوات السابقة ولم تعد مقبولة اليوم، إذا كان الفارق الوحيد بين موازنة العام الماضي والموازنات التي سبقتها هو الزيادة المتعلقة بتغطية حقوق المعلمين في قانون سلسلة الرتب والرواتب، وهي وظفت بنسبة 100% لهذا الغرض؟». وبالتالي، فإن للاعتراض، كما يرى برغمان، تفسيراً واحداً، هو أن «الأهالي يواجهون قانون السلسلة وليس إدارة المدرسة»! إدارة المدرسة لم تكتف بالاستغراب، بل لجأت إلى «التهديد المستتر» بإقفال فرع عين عار، في حال لم تستقل لجنة الأهل الدعوى القضائية أمام المجلس التحكيمي. فقد وجّه مجلس الأمناء، في 7 تشرين الثاني الجاري، كتاباً إلى مصلحة التعليم الخاص في وزارة التربية يطلب إعلامه بالشروط والإجراءات التي يجب على المدرسة اتخاذها مسبقاً، إذا قررت إقفال أبوابها نهائياً في أواخر العام الدراسي 2018 ــ 2019. مصادر من القانون 515 أنّ الموازنة مستوفاة للشروط المطلوبة من ناحية النسب التي لم تتجاوز ما هو محدد بالقانون إن لجهة الرواتب أو من ناحية المصاريف التشغيلية». لكن الأهالي وصفوا الكتاب بغير القانوني، «فتوقيع لجنة الأهل على الموازنة برغمان بدا مقتنعاً بأن الدعوى يجب أن تسقط مع كتاب وزير التربية مروان حمادة إلى المجلس التحكيمي والذي يطلب فيه شطبها، «بعدما تبين نتيجة التدقيق الذي أجرته وزارة التربية استناداً إلى المادة 13 من القانون 515 أنّ الموازنة مستوفاة للشروط المطلوبة من ناحية النسب التي لم تتجاوز ما هو محدد بالقانون إن لجهة الرواتب أو من ناحية المصاريف التشغيلية». لكن الأهالي وصفوا الكتاب بغير القانوني، «فتوقيع لجنة الأهل على الموازنة

> **مدير المدرسة: من لا يريد أن يلتزم بقوانين المدرسة فليبحث عن مدرسة تناسبه!**

هو أحد البنود الثلاثة المطلوبة قانوناً لقبولها إلى جانب النسب وموعد التسليم، وعدم التوقيع يعني تحويل الاعتراض تلقائياً إلى المجلس التحكيمي».

وكان الأهالي قد تلقوا أكثر من رسالة الكترونية، في غضون الأسابيع القليلة الماضية، حذرت مما سمته المدرسة «اضطرابات ستضع مستقبل فرع عين عار في خطر، والسبب أنّ ابلغ المدرسة أنه يعرف أحداً يرغب بشراء فرع عين عار، سائلا الاهالي ما «اذا كان مثل هذا الشخص يعمل لمصلحتهم ام لمصلحته الشخصية؟».

مواجهة الأهالي مع الإدارة بدأت برسالة وجهتها اليهم، في آذار الماضي، واستفزت الكثيرين، لكونها هددتهم بطرد أبنائهم إذا لم يدفعوا الزيادة على الأقساط، فلجأ بعضهم إلى القضاء المستعجل، واستحصلوا على قرار بتجميد الزيادة ومنع استخدام التلامذة في النزاع. إلّا أنهم عادوا ودفعوا الزيادة بعد «تسوية حبية»، فيما احتفظت لجنة الأهل بحقها بمقاضاة المدرسة أمام المجلس التحكيمي، و«الحصول على تبريرات لأرقام الواردات والمصاريف، بعدما بات معدل الأقساط يلامس 16 مليوناً و700 ألف ليرة؛ فيما وصلت أرباح المدرسة بفرعيها في إحدى السنوات إلى 12 مليون دولار!».

وعلى خط موازٍ، استعانت لجنة الأهل بخبير محاسبة محلف للتدقيق بما تيسر لها من مستندات، وتبين، بحسب التقرير، أنّ «الأرقام غير دقيقة ومضخمة، والمصاريف غير مبررة، فضلاً عن زيادات غير مفهومة على أرقام الموازنات السابقة».

من جهته، جزم برغمان بـ«أن المدرسة لا تبغي الربح، إذ أنّ 74 % من موازنتها تذهب لرواتب الأساتذة والموظفين والحوافز، في حين أنّ التجديد والتطوير يعتمدان على موازنة مستقلة قائمة على التبرعات من الأشخاص والمؤسسات، وهؤلاء يشترطون استثمار أموالهم في مشاريع يحددونها هم». وهو بذلك ردّ على اعتراض الأهالي على تحسين حرم رأس بيروت وإهمال حرم عين عار، «إذ لم يجر استحداث أي مبنى طيلة سنوات طويلة». برغمان تحدث عن خريطة أولويات، «فمن المنطقي أن نجدد مباني عمرها 100 عام حيث الصفوف ضيقة ولا تتناسب مع المتطلبات الحديثة للتعليم، قبل مبان أخرى لا يتجاوز عمرها 30 عاماً وصفوفها أكبر». وكانت لافتة إشارته إلى أنّ «الدينا 400 تلميذ على لائحة الانتظار، ومن لا يريد أن يلتزم بقوانين المدرسة، ويشعر أن ما يدفعه أكثر من قيمة ما يأخذه، فليبحث عن مدرسة تناسبه، فنحن في النهاية مدرسة خاصة»، مشيراً إلى أنّ «هناك 5 عائلات فقط لم تدفع الزيادة ومع ذلك لم نصرف أياً من أولادها».

الدعاوى غير المبررة وغير المنطقية استغرقت وقتاً وجهداً وأبعدتنا عن مهمتنا الأساسية: تعليم طلابنا ورفاهيتهم». الرسائل استغربت «الحديث عن تهديد مستتر، فالمجلس يتصرف بمسؤولية وشفافية كاملة باعتبار أنّ المدرسة ليست حلبة سياسية. فالإدارة ليست العدو، أو أنها ليست الحكومة ولجنة الأهل هي المعارضة. وليس من المفترض أن نكون على طرفي نقيض، ولكن فريق واحد يعمل معاً لصالح طلابنا. وهذا هو الهدف الأساسي الذي سنعمل عليه أياً كان الممثلون الجدد للأهالي».

لكن هناك من يشير الى أن إدارة المدرسة تدعم إحدى اللوائح التي تعهد أعضاؤها بسحب الدعوى القضائية وبعدم السماح بإقفال المدرسة إذا فازوا في الانتخابات؟ يؤكد برغمان «أننا نقف على الحياد من اللوائح الثلاث ولا ندعم أحداً ولا يحق لنا ذلك أصلاً، لكن شرطنا الوحيد أن يحترمن المنتخبون رسالة المدرسة ويكونوا شركاء لها». ورفض برغمان التعليق على ما سمّاه «شائعات» رافقت الاستحقاق منها امكان بيع المدرسة لسياسيين أو متمولين. علماً أن مجلس الأمناء، في رسالته الالكترونية الأخيرة، أشار الى أن أحد أعضاء لجنة الأهل الحالية

تقرير

فوج إطفاء بيروت: لماذا ربط الترقيات بتوسعة الملاك؟

رأجانا حمية

قبل أيام، أعاد مجلس بلدية بيروت قضية ترقيات فوج الإطفاء في العاصمة إلى طاولة النقاش، بعد ورود كتاب من مجلس الخدمة المدنية يعارض قراراً سابقاً للمجلس اتخذه بعد الترقيات الأخيرة (قبل نحو أربعة أشهر) التي حرمت 90 عنصراً من حقهم بالترقية، بحجة «عدم قدرة الملاك على استيعابهم». وقد قضى القرار بتعديل أعداد عناصر الفوج ضمن الرتب، لاستيعاب من استثنوا، من دون رفع العديد، خلافاً لمطلب قيادة الفوج برفعه إلى 1500 عنصر بدلاً من 834.

ردّ الخدمة المدنية، الرافض لقرار المجلس البلدي والذي «يلزمه» في الوقت نفسه بتوسعة الملاك، شغّل الجلسة الأخيرة للمجلس البلدي بالسؤال عمن أحال القرار أصلاً إلى الخدمة المدنية. فوفقاً لمصدر في المجلس، لا يخضع فوجا الإطفاء والحرس في بيروت لرقابة مجلس الخدمة المدنية، ولا علاقة للأخير لإبداء الرأي في هذه

> **الترقيات الأخيرة رُتّبت باستنسابية ربطاً بالتنفيعات السياسية**

القضية». وأوضح أن «الآلية التي تسري عقب الموافقة على أي قرار هو إرساله إلى وزارة الداخلية للتصديق عليه ومن ثم يعود إلى المحافظة». أما في ما يخصّ قرار الترقيات، فقد «ذهب في حينها الى الداخلية التي صدّقته وأرسلته إلى المحافظة، ثم عاد إلى الداخلية ومنها إلى مجلس الخدمة المدنية». هكذا، سارت الآلية بغير مسارها، وجاء الجواب «غير المتوقع» من مجلس الخدمة «غير المعني»!

المجلس البلدي أعاد التأكيد على قراره السابق القاضي بالتعديل ضمن الرتب، من دون زيادة العديد. كما أعاد الطلب السابق الذي كان قد أودعه قيادة الفوج، والمتعلق بـ«تزويده بتفاصيل تتعلق برتب الضباط والعناصر وتاريخ دخولهم الفوج وكل ما له علاقة بجدول الترقيات والكلفة التي قد تترتب على ذلك، لاتخاذ القرار المناسب».

لا عودة عن القرار. هذا هو آخر ما قاله الأعضاء في الجلسة الأخيرة، مع التشديد على رفض زيادة العديد. وهو قرار سيعيد إشعال النار بين المجلس والقيادة التي تربط استثناء ترقية البعض بـ«إصرار المجلس البلدي على عدم توسعة الملاك».

هكذا، بين قرار التعديل والتوسعة، ينتظر 90 عنصراً حقهم بالترقية التي حرموا منها، لا لأنهم لا يستحقون، بل لأن «الترقيات الأخيرة شُغلت باستنسابية مطلقة»، على ما يقول المطلعون عليها. فهي لم تراع أبسط الأمور التي تتعلق باحترام الأطر المسلكية وإجراء الإمتحانات وعدد السنوات. وقد جاءت، كالعادة، وفق صيغة «التنفيعات السياسية». هذه الصيغة هي نفسها التي تطالب اليوم بزيادة العدد 650 عنصراً إضافياً إلى الملاك. ولئن كانت هذه الزيادة قد تنصف الذين ظلموا في الترقيات الأخيرة، إلا أنها «ستفتح باب التوظيف السياسي مجدداً لإرضاء جماعة الستة والستة مكرر».

تقرير

رمول استراحة صور
تعهّد بالنقل لا بـ«الشفط»!

آمال خليك

في خطوة غير مسبوقة، دعت إدارة استراحة صور السياحية المهتمين من فعاليات المدينة إلى لقاء «للإطلاع على الأشغال التي تنوي تنفيذها لإزالة الرمول والرواسب التي تسببت بطمر الحوض الجنوبي من جراء كميات الرمول الهائلة التي يستقدمها التيار البحري». وفتحت الاستراحة أبوابها، أول من أمس، للناشطين وممثلي الجمعيات الأهلية للاطلاع على آرائهم والإجابة عن استفساراتهم.

ليست المرة الأولى التي تقرر الإدارة المستثمرة للاستراحة إزالة الرمول. لكن الجدل الذي شاب حيثيات المشروع سابقاً، دفع بالمستثمرين إلى استباق حملات الغضب واستيعاب الرأي العام الذي تعنيه الاستراحة الواقعة على جزء من محمية شاطئ صور الطبيعية. فقبل خمس سنوات، فاز أحد المستثمرين بمزايدة لإزالة الرمول بترخيص من وزارة الأشغال العامة والنقل، على أن ينفذ الأعمال مجاناً مقابل الحصول على الرمول التي قدر حجمها بنحو 125 ألف متر مكعب. وقد أشعلت الصفقة حملة احتجاج عارمة في المدينة التي استعادت فصول شفط رمول شواطئ صور خلال الثمانينيات وبيعها لمصلحة جهات حزبية وسياسية، ما أدى إلى تراجع «الاستراحة» عن المشروع.

أخيراً، تقدّم المستثمران علي وقاسم خليفة، اللذان يديران الاستراحة، بطلب ترخيص للوزارة بالسماح لهما بإزالة الرمول للمرة الأولى من الحوض منذ عام 1995. من دون دراسة أثر بيئي أو خرائط تحدد موقع الأشغال والآليات لإزالة الرمول، وافقت وزارة الأشغال والنقل على إزالة ما يقدّر بنحو 18 ألف متر مكعب مقابل 18 مليون ليرة (بمعدل 1000 ليرة عن كل متر مكعب). علي خليفة أكّد لـ«الأخبار» أنه وشقيقه نالا موافقة الوزارة من دون إبراز الدراسات، لكنه تعهد بإجرائها خلال الفترة المقبلة باعتماد آلية النقل وليس الشفط. وعن مصير الرمول؟، قال إن «الوجهة الأولية هي نقلها إلى شاطئ آخر من شواطئ المدينة». وعن الخشية من صفقة تمرر من تحت الطاولة لسرقة الرمول، تعهّد خليفة بتطبيق «الشفافية التامة. سنتخذ الأشغال في وضح النهار ولتتولى البلدية والقوى الأمنية مراقبتنا».

في اللقاء مع الناشطين، فتح الشقيقان المجال واسعاً للاستماع إلى اقتراحاتهم. بعضهم اقترح نقلها إلى الشاطئ الشعبي الجنوبي أو شاطئ النبي إسماعيل أو شاطئ الخراب ورأس الجمل. فيما اقترح آخرون بأن تفرش على ملعب رياضي داخل الحديقة العامة. لكن عضو بلدية صور السابق المهندس علي دبوق دعا إلى إعادة النظر بنقل الرمول من الأساس. وأوضح لـ«الأخبار» أن «تراكم الرمول يتجدد كل أربع سنوات أو أقل. وبدل أن تتكبد الإدارة كلفة نقلها وتتسبب بضرر بيئي أو تعرض الرمول وهي ملك عام إلى الشفط والسرقة، يمكنها أن تفتح مسارب داخل السنسولين لتتمكن مياه البحر والتيارات من التحرك من الحوض الواقع بين السنسولين وإليه. حينها، تتولى الطبيعة نقل الرمول وتمنع تراكمها في حيز مقفل».

المشاركون في لقاء تبادل وجهات النظر ، توافقوا على تشكيل لجنة مصغرة لمتابعة المشروع مع إدارة الاستراحة. فيما تلتزم بلدية صور الحياد، وتقول إن المشروع محصور بموافقة الوزارة طالما أن الأشغال ستحصل ضمن حرم الحوض. هذا الحياد أثار تساؤلات عدة حول من سيراقب الالتزام بقانون تنظيم استخراج الرمول وسائر المواد من الأملاك العمومية الصادر عام 1993، الذي ينص على منع استخراج الرمل والحصى والرواسب من الأملاك العمومية البحرية ومن قعر البحر، وعلى أن يدفع المتعهد بدل كمية الرمل المستخرجة.

وافقت الاشغال على إزالة 18 الف متر مكعب مقابل 18 مليون ليرة (علي حشيشو)

مفكرة

مقهى سلّوم... وداعاً

لم يتمكن محمد سلوم من اخراج اغراضه من داخل مقهى سلوم في ساحة باب السراي، في صيدا، قبل أن يختمها القضاء بالشمع الأحمر، إنفاذاً لحكم بإعادتها إلى مالكيها وبخروج مستأجريها القدامى. عصير الليموناضة الذي كان المقهى يشتهر به وصور فناني الخمسينيات والستينيات وعود فريد الأطرش المعلق على جدران الحجر الرملي وكراسي الخيزران، صارت كلها «قيد الإقامة الجبرية» الى ان يقرر مالكها كيف سيستخدم المكان الذي شيّده الأمير فخر الدين. وبصرف النظر عن حقوق الملكية، فقدت ساحة باب السراي احد ابرز معالمها الذي يتلألأ في سهرات شهر رمضان. وكان المبنى استخدم بعد تشييده كسراي قبل أن يتحول إلى إسطبل للخيول وخان لتخزين القمح والشعير من جبل حوران، في وقت كان فيه التجار يتبادلون البضائع والمواشي في الساحة المقابلة. عام 1914، صار الخان مقهى شغّله محيي الدين كشتبان، ثم استخدم مقراً للحاكم العسكري في زمن الانتداب الفرنسي، قبل أن ينتقل إلى آل سوسان عام 1946. (تصوير علي حشيشو)

لمناسبة المولد النبوي ينظّم مستشفى الرسول الأعظم يوماً طبياً مجانياً غداً، يتضمن معاينات في مختلف الاختصاصات الطبية إضافة الى حسم 80% على الفحوصات المخبرية، و50% على الصور الشعاعية، مع تكريم خاص للجرحى وعوائل الشهداء.

■■■

لمناسبة الحملة الوطنية للكشف المبكر لسرطان الثدي، دعت بلدية الدكوانة الى محاضرة يلقيها اخصائي أمراض الدم الآن ضاهر بعنوان «الكشف المبكر، التشخيص وطرق العلاج». تقام الندوة الحادية عشرة صباح السبت في قاعة مدرسة سيدة العطايا للراهبات الأنطونيات ـ الدكوانة.

■■■

تحيي لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الاسكوا) اليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني الحادية عشرة صباح الاثنين المقبل في بيت الأمم المتحدة في بيروت. يتضمن الحفل افتتاح المعرض الارشيفي الذي تنظمه «أسكوا» بالاشتراك مع مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ويستمر حتى 26 الجاري.

LGB BANK
بنك لبنان والخليج

دعوة المساهمين مالكي الأسهم العادية في بنك لبنان والخليج ش.م.ل.
للإكتتاب بالأسهم الجديدة المنشأة ولتحرير قيمتها نقداً

إن مجلس إدارة بنك لبنان والخليج ش.م.ل. في اجتماعه المنعقد بتاريخ ١٦ تشرين الثاني ٢٠١٨ قرر دعوة السادة المساهمين مالكي الأسهم العادية الى الاكتتاب بالأسهم الجديدة المنشأة البالغ عددها ٨٥٠،٠٠٠/ سهماً إسمياً عادياً (ثمانمائة وخمسين الف سهم إسمي عادي) جديداً قيمة السهم الواحد /٢٠،٣٠٠/ ل.ل. (عشرين الف وثلاثمائة ليرة لبنانية) وتحرير كامل قيمتها نقداً في المواعيد التالية:

بصورة غير قابلة للتنقيص: يوم الثلاثاء في ٢٠١٨/١٢/١١
بصورة قابلة للتنقيص: يوم الأربعاء في ٢٠١٨/١٢/١٢

يتم الإكتتاب بالأسهم الجديدة المصدرة من قبل المساهمين مالكي الأسهم العادية وذلك بصورة غير قابلة للتنقيص كل بنسبة مساهمته في رأسمال المصرف وفي حال عدم ممارسة هذا الحق كلياً او جزئياً من قبل المساهمين، يحق للمساهمين المكتتبين بصورة غير قابلة للتنقيص الإكتتاب بالاسهم غير المكتتب بها في المرحلة الاولى وذلك بصورة قابلة للتنقيص بنسبة مساهمتهم وضمن حدود طلباتهم القابلة للتنقيص.

يتم التوقيع على وثائق الاكتتاب بالاسهم الجديدة لدى بنك لبنان والخليج ش.م.ل. في مركزه الرئيسي الكائن في وسط مدينة بيروت-شارع اللنبي، ودفع كامل قيمة الأسهم المكتتب بها نقداً لدى مصرف لبنان في المواعيد المحددة أعلاه من الساعة التاسعة صباحاً الى الساعة الثانية عشر ظهراً.

إن المبالغ المدفوعة للإكتتاب بصورة قابلة للتنقيص والتي لا يمكن إرضاؤها تعاد إلى أصحابها دون فائدة.

بنك لبنان والخليج ش.م.ل.
مجلس الادارة
الرئيس

السلة اللبنانية

بعد ثلاث مشاركات في كأس العالم لكرة السلّة، حلم الرابعة يقترب. منتخب لبنان للعبة بدأ تحضيراته قبل نحو ثمانية أيام في بيروت، وهو يواصلها اليوم في الفيليبين، تحضيراً للمرحلة قبل الأخيرة من التصفيات المؤهّلة لمونديال السلّة المقرر في الصين العام المقبل

وديّتان لمنتخب السلّة قبل موقعتَي كوريا والصين

سوبوتيتش يختار الـ«نخبة»

حسين سقور

فجر يوم الثلاثاء غادرت بعثة منتخب لبنان لكرة السلّة إلى الفيليبين، لخوض معسكر مغلق تحضيراً لمباريات المرحلة الخامسة وقبل الأخيرة من تصفيات كأس العالم. خلال المعسكر سيلعب «رجال الأرز» مباراتين تحضيريتين، الأولى مع منتخب الفيليبين في الثالث والعشرين من الشهر الجاري، والثانية مع نادٍ مع أندية النخبة في الفيليبين أيضاً في الخامس والعشرين من تشرين الثاني/ نوفمبر الحالي أيضاً. ويسعى مدرّب منتخب لبنان اليوناني السلوفيني سلوبودان سوبوتيتش من خلال هذا المعسكر، للوقوف على الجاهزيّة البدنية والفنيّة للاعبين، قبل مواجهة كوريا الجنوبيّة على

> **فوز لبنان في مباراتي المرحلة سيضعه مباشرة في نهائيات كأس العالم**

أرض الأخيرة في التاسع والعشرين من الشهر الجاري، ومن ثم لقاء الصين على أرضها أيضاً في الثاني من كانون الأوّل/ديسمبر المقبل. ومن المقرر أن تعود بعثة المنتخب اللبناني إلى بيروت يوم 4 كانون الأول. رحلة كبيرة بلا شك، لكن ماذا عن الآمال؟ قبل التوجه إلى الفيليبين اختار المدرّب سوبوتيتش ومُساعداه مروان خليل ومروان دياب التشكيلة النهائية للمنتخب، والمؤلّفة من 12 لاعباً. وضمت التشكيلة كلاً من علي مزهر، جاد خليل، رودريغ عقل، أمير سعود، باسل بوجي، أحمد إبراهيم، جان عبد النور، إيلي رستم، شارل تابت، دانيال فارس، علي حيدر واللاعب السوداني المجنّس آتر ماجوك.

الأمر المؤكد هو أن اعتماد سوبوتيتش سيكون على قائد نادي الرياضي بيروت والمنتخب جان عبد النور، الذي يعتبر واحداً من أبرز المدافعين في قارة آسيا، ويمتلك خبرة كبيرة في الملاعب الآسيويّة. كما سيكون هناك دور كبير للاعب نادي بيروت علي حيدر في المركزين (4 . 5) تحت السلّة. ومن اللاعبين الحاسمين في تشكيلة المنتخب اللبناني، هناك أمير سعود صاحب الحس التهديفي خاصّة من المسافة البعيدة (3 نقاط). ويمتلك سوبوتيتش خيارات مهمة في صناعة اللاعب مع وجود رودريغ عقل وعلي مزهر العائد من الإصابة، والذي استعاد مستواه خلال الأسابيع الماضية. وكما جرت العادة في المراحل السابقة، سيكون الاعتماد الكبير على المجنّس آتير ماجوك في مركز لاعب الارتكاز، خاصّة أن نجم الحكمة السابق والشانفيل الحالي يقدّم مستوى كبيراً مع ناديه ومع المنتخب، وبات يلعب براحة كبيرة وتجانس مع زملائه في المنتخب. ومن الإيجابيّات أيضاً أن الجهاز الفني يمتلك لاعبين مميّزين على مقاعد البدلاء، وهو ما يعطي راحة في عملية «التدوير» وإراحة بعض الأعبين الأساسيين خلال المباريات، رغم كل شيء، تشكيلة لبنان المميّزة، تفتقد صانع العاب نادي الرياضي بيروت وائل عرقجي، الذي لم يتعافَ تماماً من إصابة في الرباط الصليبي تعرّض لها خلال المراحل الإقصائية الموسم الماضي. ومن الغيابات المؤثرة سيكون لاعب نادي هومنتمن السابق وبيروت الحالي إيلي شمعون، الذي تعرّض خلال مباراة الصين في المرحلة السابقة لإصابة قويّة بقدمه ستبعده عن الملاعب حتى نهاية الموسم. وقبل الدخول في مرحلة التوقف الدولي، كانت العديد من الأطراف السلّويّة ومنهم لاعبون، كقائد المنتخب السابق نادي الخضيب، طالبوا بضم لاعب نادي المتحد . طرابلس، حسن دندش إلى منتخب لبنان، نظراً إلى المستوى الكبير الذي يقدمه دندش مؤخراً مع فريقه في الدوري اللبناني لكرة السلّة. ولكن على الرغم من الغيابات، تبدو تشكيلة المنتخب مميّزة ومليئة بالأسماء القادرة على صناعة الفارق، على اعتبار أن معظم اللاعبين سبق لهم أن شاركوا وتوّجوا في كأس آسيا للأندية، أو بطولة العرب للأندية أيضاً، كما كانت لهم تجربة واحتكاك في بطولة آسيا الأخيرة التي استضافها لبنان. وهذه المشاركات تعطي للاعبين خبرة، وثقة بالنفس للعب على أرض كوريا والصين.

بنظرة فنيّة للمرحلة المقبلة، تبدو حظوظ منتخب لبنان كبيرة لتخطّي منتخب كوريا الجنوبية، ووضع قدم في نهائيات كأس العالم. ولكن في المقابل تبدو مباراة الصين الشهر المقبل أكثر صعوبة، على اعتبار أن الصين قررت خوض المباراة بتشكيلتها الأساسيّة وذلك تحضيراً لنهائيات كأس العالم. وكان لبنان حقق الفوز على الصين في المرحلة المقبلة على أرضية ملعب مجمع نهاد نوفل في ذوق مكايل، ولكن حينها كان المنتخب الصيني يلعب بتشكيلة غير مكتملة، وتضمّ عدداً من اللاعبين غير الأساسيين، أمّا المباراة المقبلة، فستكون بصفوف مكتملة مع لاعبين محترفين في الدوري الأميركي لكرة السلّة NBA. يذكر أن الصين وكونها متأهلة سلفاً على اعتبار أنها مستضيفة بطولة العالم، قام جهازها الفنّي باختبار أكثر من 35 لاعباً خلال فترة التصفيات.

وبلغة الأرقام أيضاً، فإن فوز لبنان بمباراة واحدة من أصل اثنتين سيجعله قريباً جداً من المونديال السلّوي، أما في حال تحقيق الفوز في المباراتين، وهذا أمر ليس بالمستحيل، سيكون بذلك «منتخب الأرز» قد ضمن مقعده في العرس العالمي، ويكون بذلك ممثّل العرب الثاني بعد تونس التي حسمت تأهلها باكراً إلى بكين، كممثل عن قارّة أفريقيا. يذكر أن التصفيات الآسيوية تضم مجموعتين، يتأهّل من الأولى أربعة منتخبات مع الصين مستضيفة البطولة، ومن الثانية ثلاثة منتخبات. وترتفع حظوظ لبنان عن الأردن، كون الأخيرة ستلعب المرحلة المقبلة من دون النجم أحمد الدويري المحترف في الدوري التركي، وبعد تغيير المدرّب سام دغلاس. وكان المنتخب الأردني قد خسر مبارياته الأخيرة مع كل من الصين وكوريا الجنوبيّة ونيوزلندا لتتقلّص حظوظه بالوصول إلى المونديال السلّوي للمرّة الثانية في تاريخه.

تحضيرات جيّدة لمنتخب لبنان لكرة السلّة، استعداداً للمرحلة الحاسمة. هكذا، سيكون الجهاز الفني واللاعبون مطالبين بتحقيق انتصارين لحسم التأهل باكراً، وعدم الانتظار للمرحلة الأخيرة المقررة في شباط/فبراير المقبل، لكي لا يقع المنتخب تحت الضغط، وبالتالي يخسر بطاقة التأهّل إلى المونديال. أجواء مثالية، وتحضيرات جيّدة، ينتظر الجمهور أن يتوّجها اللاعبون بالتأهل، وإعادة أمجاد أعوام 2002 . 2006 و2010، عندما كان لبنان رقماً صعباً في أكثر من كأس عالم، وواحداً من أبرز ثلاثة منتخبات في آسيا.

ثقة الجمهور بالجهاز الفني للمنتخب كبيرة (عن موقع الفيبا)

البطولات القارية

اللقب الآسيوي... حلمٌ مرَّ عليه الزمن!

علي زين الدين

قبل 15 عاماً انطلقت مسابقة كأس الاتحاد الآسيوي بمشاركة فرق من لبنان، سوريا، عمان واليمن، عن منطقة غرب آسيا، فيما كانت باقي الفرق العربية والغربية في المنطقة تتنافس في بطولة دوري الأبطال بتسميتها الجديدة. في النسخة الثانية، وصل النجمة إلى النهائي وخسره أمام الفيصلي الأردني، ولحق الصفاء به بعد ثلاث سنوات، وفقد اللقب على حساب المحرّق البحريني، حينها لم تكن الفرق العراقية والكويتية والسورية تُشارك في المسابقة عينها، ودخلت إليها عام 2009 بسبب قوانين المشاركة الجديدة في دوري الأبطال، فانحصرت المنافسة بين فرق البلاد الثلاثة. بعد عشرة أعوام على إقصاء فرق العراق من البطولة الآسيوية الأولى للأندية، ها هي تعود من حيث جاءت، فاتحةً الباب أمام باقي الفرق للمنافسة على اللقب الذي احتكره «القوة الجوية» في السنوات الثلاث الأخيرة، في ظل غياب الفرق الكويتية، التي تعود بدورها في النسخة المقبلة. بعد مرور هذه السنوات التي تنقّلت خلالها الكأس الآسيوية بين سبعة بلاد، وحدها الأندية اللبنانية والفلسطينية واليمنية والعمانية من بين العرب، غابت عن منصّات التتويج، ولا تزال حتى اليوم، ترى في هذه الكأس «حلماً» مرتقباً و«إنجازاً»، تحقق على يد عشرة أبطال.

إذاً، عادت الفرق العراقية للمشاركة في دوري أبطال آسيا، بعدما حصلت على مقعدٍ ونصف حتى عام 2020، عقب استيفاء الأندية لمتطلبات الرخصة الآسيوية بالبطولة. هكذا، انحصرت المنافسة عن منطقة غرب القارة، بين فرق تمثّل ثمانية بلاد: لبنان، سوريا، اليمن، فلسطين، عمان، البحرين، الكويت والأردن. لممثلي الأخيرين

العهد قدّم أفضل أداء لبناني في البطولة (أرشيف ــ عدنان الحاج علي)

> **30 مشاركةً عبر 8 فرق ولم تطأ الأعين الكأس القارية سوى مرتين**

نصف مقعد في دوري الأبطال. غالباً، لن يتمكّنا من التأهّل إلى البطولة، إذ سيتواجهان مع بعضهما في الدور التمهيدي الأول، قبل الاصطدام بفريق إيراني، وبعده آخر قطري، ما يعني شبه حتمية العودة إلى كأس الاتحاد الآسيوي. في ظل هذا الواقع الجديد، يبدو الطريق مُيسّراً أكثر أمام الفرق اللبنانية للوصول مجدداً إلى النهائي، ولو أنها رأت في غياب الفرق الكويتية في السنوات الثلاث الأخيرة الفرصة الحقيقية لنيل اللقب، لكنها لم تنجح بذلك، بل كان العهد الفريق الوحيد الأكثر مقربة من الكأس في وصوله إلى نصف النهائي، على الرغم من مشاركة النجمة والأنصار والصفاء أيضاً. في الواقع، الفرق الثلاثة الأخيرة لم تكن منافسة من الأساس، بل إن إداريي الأندية ورؤساءها نادراً ما تطرّقوا إلى الملفّ الآسيوي في إطلالاتهم الإعلامية، إذ كان هدفهم الأول الظفر باللقب المحلي. ليس غريباً أن الكأس الفضيّة لا تزال فعلاً ليكون أول فريق لبنانيّ يحرز اللقب الآسيوي. إنجاز» يُريد أن يكون السبّاق إليه، ولكن هل الظفر بلقب كأس الاتحاد الآسيوي بعد كلّ هذه المدة إنجازٌ فعلاً؟

في العودة سنة في الزمن، رأى الكثيرون في تأهّل منتخب لبنان إلى الدرجة الأقرب، فالأنصار مثلاً، لم يفز بلقب الدوري المحلي منذ أكثر من عشر سنوات، وهو هدفه الأول، أما النجمة، فهو أيضاً يحاول استعادة اللقب الذي خسره عام 2014. ذلك إلى جانب البنى التحتية والملاعب والاحتراف، وهي أمورٌ تفتقدها الأندية اللبنانية، وتساهم بدورها في تراجع مستواها. وحده العهد لا يدخل في هذه الحسابات، باستثناء الأخيرة، إذ أنه الوحيد الذي يسعى فعلاً ليكون أول فريقٍ لبنانيّ يحرز اللقب الآسيوي. «إنجاز» يُريد أن يكون السبّاق إليه، ولكن هل الظفر بلقب كأس الاتحاد الآسيوي بعد كلّ هذه المدة إنجازٌ فعلاً؟ «إنجاز» يُريد أن يكون السبّاق إليه، ولكن هل الظفر بلقب كأس الاتحاد الآسيوي بعد كلّ هذه المدة إنجازٌ فعلاً؟

في العودة سنة في الزمن، رأى الكثيرون في تأهّل منتخب لبنان إلى الدرجة الأقرب، فالأنصار مثلاً، لم يفز بلقب الدوري المحلي منذ أكثر من عشر سنوات، وهو هدفه الأول، أما النجمة، فهو أيضاً يحاول استعادة اللقب الذي خسره عام 2014. ذلك إلى جانب البنى التحتية والملاعب والاحتراف، وهي أمورٌ تفتقدها الأندية اللبنانية، وتساهم بدورها في تراجع مستواها. وحده العهد لا يدخل في هذه الحسابات، باستثناء الأخيرة، إذ أنه الوحيد الذي يسعى فعلاً ليكون أول فريقٍ لبنانيّ يحرز اللقب الآسيوي. «إنجاز» يُريد أن يكون السبّاق إليه، ولكن هل الظفر بلقب كأس الاتحاد الآسيوي بعد كلّ هذه المدة إنجازٌ فعلاً؟ «إنجاز» يُريد أن يكون السبّاق إليه، ولكن هل الظفر بلقب كأس الاتحاد الآسيوي بعد كلّ هذه المدة إنجازٌ فعلاً؟

كأس آسيا 2019 أمراً طبيعياً بعد زيادة عدد المنتخبات من 16 منتخباً إلى 24، خاصةً أن المنتخب لم ينجح بالتأهّل مباشرةً عبر التصفيات المزدوجة، بل خاض تصفيات خاصة بالبطولة الآسيوية، شاركت فيها منتخبات الصفوف الثالثة والرابعة والخامسة في القارة. الأمرُ عينه يُطبّق على كأس الاتحاد الآسيوي، فالمنطق يقول، إن كلّما قلّت أعداد الفرق المتنافسة، كلّما بات الطريق أقرب إلى اللقب، فكيف إذ أُزيحت الفرق القويّة من الدرب، كـ«القوة الجوية» وباقي الفرق العراقية؟ على الورق تبدو المنافسة محصورةً في الوقت الحالي بين الفرق السورية والكويتية والأردنية، إلى جانب العهد بالدرجة الأولى عن لبنان. هي فرق الصف الثاني، في مسابقةٍ رديفةٍ لدوري الأبطال، لم يعد يُشارك فيها سوى الفرق غير المحترفة، حتى أن لطاجيكستان والهند في غرب آسيا، نصف مقعدٍ في البطولة الآسيوية الأولى على صعيد الأندية، كحال فيتنام وهونغ كونغ عن شرق القارة، فيما الفيليبين وتايلند مقعدان مباشران.

لا يبدو حقيقةً أن لقب كأس الاتحاد الآسيوي الذي تأخر حضوره كثيراً عن الخزائن اللبنانية لا يزال الظفر به يُعدُّ إنجازاً، وإن كان كذلك، فقد مرَّ عليه الزمن. 30 مشاركةً عبر ثمانية فرق، ولم تطأ أنظار الأعين اللبنانية للكأس القارية سوى مرتين. الأندية المحلية لا تزال تتنافس على لقب دوري لا تُساوي عائداته المالية أكثر من 10% من عائدات الظفر بلقب كأس الاتحاد الآسيوي، بل لا تُساوي حتى عائدات الفوز بمباراةٍ واحدةٍ في الأدوار الإقصائية. أكثرُ من ذلك، لا تسعى لتنفيذ شروط المشاركة في الأدوار التمهيدية لبطولة دوري الأبطال، التي يبدو أن فرقها سبقت نظيرتها اللبنانية بأشواط.

ماراثون

سباق الغازية الدولي الرابع ينطلق الأحد

بتول برّي

لكنّ «رئيس الجمعية بلال غدار لديه إيمان أنهم قادرون على تحقيق ما عجزت عنه جمعيات ومؤسسات كبرى في لبنان». إذاً من أين تتم تغطية نفقات السباق سنوياً؟ بشكلٍ رئيسي، يقدّم أحد المصارف، إضافة إلى جامعة خاصة، جزءًا من الدعم الماليّ للجمعية، إلى جانب عددٍ من المساهمات من مجموعةٍ من الشركات والمؤسسات الصناعية. وحسب عيسى «بعض المؤسسات لديها تجربة سابقة مع سباق الغازية في السنوات الثلاث الماضية، وبالتالي بنينا معهم جسراً من الثقة، وجزءٌ آخر تقدم بالمساعدة نتيجة السمعة الجيّدة التي حظيت بها الجمعية»، مؤكّدةً أنّ «سباق الغازية الدوليّ حجز لنفسه مكاناً أساسيّاً على الخارطة الدولية للأنشطة الرياضية، ولناحية أهمية هذا النشاط بالنسبة للرعاة والمستثمرين». وعلى نحو لافت، لا تهدر عائدات السباق عشوائيّاً، بل توظّف في «الخدمة التربوية»، إذ يعود ريعها إلى تنمية قدرات الشباب والتحصيل العلمي ومساعدتهم للتسجيل في المدارس والجامعات، وخاصّة الطلاب المحتاجين. رياضياً، يتألف النشاط الرياضي من 3 سباقات: سباق 10 كيلومترات و5 كيلومترات و3 كيلومترات، يشارك فيها نحو 10 آلاف شخص بين عدّائين وهواة، من مختلف المناطق اللبنانية إلى جانب 11 دولةً أجنبية. اذ تمّ دعوة 20 عداءً محترفاً من دول عربيةٍ وأفريقية للمشاركة في السباق على نفقةً الجمعية، بالإضافة للعدائين المحترفين المشاركين من الدول المجاورة كسوريا وفلسطين والأردن الذين سيحضرون على نفقتهم الخاصة. كما سيشارك في النشاط نحو 3000 طالب من 53 مدرسة في لبنان، وعدد من الفرق الرياضية في قوى الأمن الداخلي وقوات اليونيفيل العاملة في الجنوب. تشدّد عيسى على أنّ «سباق الغازية عابرٌ للمناطق والطوائف»، كما يستقبل عدداً كبيراً من «ضيوف الشرف».

يتألف النشاط الرياضي من 3 سباقات (أرشيف)

برمير ليغ

الأستاذ يخلف التلميذ في تدريب فولهام

هل يحوّل رانييري الطين إلى ذهب؟

سنة جديدة تثبت فيها كرة القدم أن الأموال ليست العنصر الحاسم في نجاح ناد من عدمه. على الرغم من أهمية السيولة في أي ناد لتحقيق أهداف الإدارة مسبقة الرسم، يبقى الاستقرار الفني داخل النادي أساس الحصاد لموسم ناجح. يشهد على ذلك نادي فولهام، الذي يتذيّل الدوري الإنكليزي الممتاز على الرغم من نشاطه الكبير في سوق الانتقالات الأخير

حسين فحص

تمكن المدرب سلافيسا يوكانوفيتش الموسم الماضي، من انتشال فولهام إلى الدوري الإنكليزي الممتاز من جديد بعد أن قدّم نسخةً رائعة للنادي اللندني في دوري الدرجة الأولى. أداءٌ كبير كوفئ عليه المدرب بمنحه ميزانيّة ضخمة لتدعيم صفوف الفريق قبيل العودة إلى دوري الأضواء من جديد، بعد أربع سنوات من الغياب. قام الملياردير الأميركي من أصول باكستانية شهيد خان بتقديم ميزانية تجاوزت الـ 100 مليون

30 مشاركةً عبر 8 فرق ولم تطأ الأعين الكاس القارية سوى مرتين

في الصيف الماضي، تمكن فولهام إثرها من خطف متوسط ميدان نيس جان ميكيل سيري بعد أن ارتبط اسمه كثيراً بناديي برشلونة وتشيلسي، كما تعاقد النادي مع اليكساندر ميتروفيتش مهاجم نيوكاسل، إضافة إلى تمكنه من إقناع جناح بروسيا دورتموند أندري شورلي بالعودة مرة أخرى إلى إنكلترا بعد تجربة سيئة مع تشيلسي. فيما تمثل النجاح الأكبر ليوكانوفيتش في إقناع نجم الفريق الصاعد رايان سيسينيون بالبقاء بين أسوار النادي.

المدرب الذي كان بطلاً بين أنصار فولهام منذ خمسة شهور مضت، بات اليوم مطلباً أساسياً للتنحي عن مركزه. انتصارٌ وتعادلان من 12 جولة حتى الآن، جعلت فولهام يتذيّل الترتيب بـ 5 نقاط، خلف كل من هادرسفيلد وكارديف سيتي. عوّل الأنصار على أفكار مدربهم، ليمكّن فولهام من الصمود في الدوري الممتاز على أقل تقدير. هزائم متتالية، وأداءٌ متخبّط جعلا النادي اللندني يستقبل 25 هدفاً حتى الآن، لتطال الانتقادات رجلها الأول منذ شهور مضت. لم يجد المدرب التوليفة المناسبة، أوراقٌ جديدة بعثرت مخططات المدرب الذي بدا تائهاً أكثر من فريقه. قراءات فنية سيئة، وتبديلات غير مبررة أدخلت النادي في مسار ضبابي أدّت إلى إقالته أخيراً. وبالرغم من كونه سبباً رئيسياً من الحالة المزرية، إلا أن الإدارة تتحمل الجزء الأكبر من المسؤولية. شهد صيف فولهام حركة كبيرة في سوق الانتقالات، تصدر النادي على إثرها برفقة ويستهام جدول أكثر الأندية استقطاباً للاعبين جدد إلى فريقها. على الرغم من حركة الفريق الناشطة آنذاك، تسبب توقيت الصفقات بإدخال النادي إلى طريق سرابية. لعب فولهام أول مباراة له في الدوري أمام بيرنلي في حين وقّعت الإدارة مع 9 لاعبين قبل 11 يوماً من بداية الدوري، جاء 5 منهم في اليوم الأخير من سوق الانتقالات الصيفية. أسماءٌ كثيرة جعلت المدرب يحتار في اختيار التشكيل الأساسي. بدأت المشاكل من خط الدفاع، حيث دفعت حيرة المدرب أمام كاريديف سيتي ليلعب بـ 4 قلوب دفاعية، واضعاً كالوم تشامبرز وماكسيم لو مارشان في مركزي الأظهرة. عقمٌ دفاعي عاد بخسارة مخيبة تمثلت بأربعة أهداف لهدفين. صفقاتٌ كثيرة في فترة زمنية قصيرة خلقت أجواء مشوشة داخل النادي، أصبح المدرب إثرها ضحيةً لضيق الوقت. تصبو المباريات التحضيرية لاكتشاف نقاط قوة وضعف الفريق، إضافةً لاستعادة اللياقة البدنية والذهنية للمنظومة. في حين حظيت جميع أندية الدوري الإنكليزي بجولة تحضيرية قبيل بداية الدوري، تمثلت جولة فولهام بخوض نصف لاعبيه وشبابه مباريات كانت بمثابة حصص لاستعادة اللياقة لا أكثر، بينما تمثلت التجربة الأولى للوافدين الجدد في الدوري الإنكليزي مباشرةً. بين قلة اللياقة وجهل المدرب بقدرات الأسماء الجديدة، سقط نادي فولهام. باكثر من 100 مليون يورو دفعت في الصيف، لم تجد الإدارة من الفريق النتائج المرجوة، حتى أن الأخطاء الكثيرة المرتكبة من اللاعبين عكست سوء الأداء أيضاً. رغم ذلك، ظهر تحسن ملحوظ بأداء الفريق في المباراة الأخيرة أمام ليفربول على الرغم من تلقيه هزيمة بهدفين نظيفين. هزيمةٌ جديدة زادت سلسلة الخسارات لسبع تواليا ما أجبر الإدارة على إقالة المدرب، جاعلةً من يوكانوفيتش شماعة تلقي عليها أخطاءها، وعيّنت مكانه كلاوديو رانييري. مدربٌ جديد بأفكار جديدة في ظل مجموعة غير متجانسة كهذه، قد يزيد طين الفريق بلاً، لكنّ كلاوديو سبق له أن حوّل الطين إلى ذهب مع ليستر، فهل يقف فولهام على قدميه مجدداً مع العجوز الإيطالي؟

العجوز جاهز

«تطفّل» المدرب الإيطالي على كتاب الإنجازات، مدوّنا فصلاً كاملاً عمّا أحرزه في ليستر سيتي. سنواتٌ ثلاث مرّت على تحقيق ليستر سيتي لقب الدوري الإنكليزي الممتاز، في إنجاز يعدّ من الأهمّ في تاريخ كرة القدم. بميزانيّةٍ قليلة، ولاعبين مغمورين، تمكّن كلاوديو رانييري من بناء منظومة تفوّقت على رؤّاد الأموال والمجد في البريميرليغ، جاعلاً من لاعبين كانغولو كانتي، رياض محرز وجيمي فاردي أسماء يحلم بها كبار الأندية الأوروبية. يُنتظر الكثير من كلاوديو، أحد أهم المدربين في البريميرليغ رغم قلة شهرته قبل عام 2015. تجربة رانييري في البريميرليغ بدأت مع تشيلسي، قبيل شراء المالك الروسي رومان أبراموفيتش النادي. وفي حقيقة الأمر، فإنّ كلاوديو شكل التربة الخصبة لمجد تشيلسي الحديث. بالرغم من تردّي الحالة المالية للنادي اللندني قبيل مجيء الحوت الروسي، تمكن كلاوديو من بناء منظومة متماسكة قبعت بين رباعي القمة. تكمن المفارقة أنّ الصفقة الأولى التي أبرمها رانييري في حقبته الأولى مع تشيلسي كانت سلافيسا يوكانوفيتش، مدرّب فولهام المقال. وفي ظل الحال الذي يعاني منه فولهام أخيراً، يبقى الهدف واحداً، البقاء في البريميرليغ. لن يأمل مالكو فولهام من مدربهم الجديد تكرار إنجاز ليستر بطبيعة الحال نظراً لوجود الفريق أسفل الترتيب، كما أنهم لا يعولون على تحقيق اللقب في المستقبل القريب أيضاً نظراً لتضاعف قوة رواد البريميرليغ وزيادة ميزانياتهم عما كانوا عليه في 2015. أمرٌ أكده رانييري نفسه عندما قال لجماهير فولهام بألّا يفكروا حتى بتكرار المعجزة. في الواقع، يختلف رانييري عن المدرب المقال يوكانوفيتش، حيث يعد كلاوديو من الإيطاليين المحافظين على ثقافتهم الدفاعية. في إطار ذلك ولضمان بقاء الفريق في الدوري الممتاز يتوجب على رانييري ترميم الدفاع بالدرجة الأولى، الخطّ الذي طالما شكّل نقطة قوة المدرب الأولى والأخيرة. الدفاع نفسه كان له الفضل الأكبر في تحقيق إنجاز 2015 حيث فاز الفريق وقتها في أغلب مبارياته بهدفٍ نظيف. الأمر نفسه سيتكرر مع فولهام حيث سيعتمد الإيطالي على سرعة أندري شورلي وريان سيسينيون في الهجمات المرتدة إضافةً لحيوية سيري في خط الوسط. بالسيطرة على غرفة الملابس سيتمكن المدرب الإيطالي من فرض أسلوبه بسرعة. شخصية المدرب كفيلة بإعادة تنظيم الأوراق مجدّداً لاستعادة مسار الانتصارات الغائب منذ سبع مبارياتٍ مضت. رغم كل شيء، يتّسم تعيين رانييري بحسن التوقيت. أسبوعان كاملان توقفت فيهما الدوريات نظراً للمباريات الدولية، كافيان لأن يعرف المدرب الجديد خفايا الفريق لخلق التوازن من جديد. خبرة رانييري كفيلة بإعادة الأمور إلى مسارها الصحيح. محطات ناجحة عديدة عرفها الإيطالي في إيطاليا، إسبانيا، فرنسا وإنكلترا يأمل منها المناصرون انتشال الفريق من قعر الزجاجة وتحقيق الانتصار الغائب منذ فترة عندما يواجه ساوثهامبتون في الجولة المقبلة.

(بن ستانسال - أ ف ب)

تحرر مهاجما انتر ميلانو ويوفنتوس الإيطاليين ماورو إيكاردي وباولو ديبالا بغياب النجم ليونيل ميسي ومخضرمين آخرين مثل سيرخيو أغويرو وانخل دي ماريا وغونزالو هيغواين، وافتتحا رصيدهما الدولي بقيادة الأرجنتين للفوز على المكسيك 2-صفر وديا، أول من أمس، في مندوزا. وجدد المنتخب الأرجنتيني فوزه على المكسيك التي تغلب عليها وديا الجمعة بالنتيجة ذاتها في قرطبة. (أندريس لاوفيري ـ أ ف ب)

استراحة

كلمات متقاطعة 3022

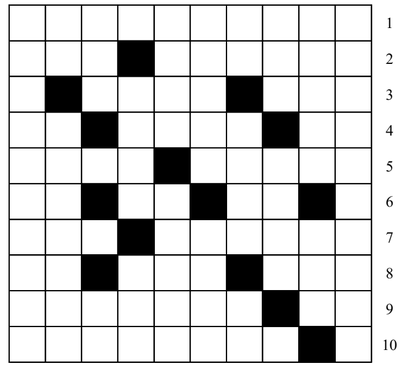

أفقيا

1- اديب فرنسي راحل خدم في الجيش خلال الحرب العالمية الثانية له روايات وسير ذاتية – 2- قلعة أثرية لبنانية – ما ارتفع من الأرض وطال – 3- يضع خفية – من الحيوانات – 4- متشابهان – شكل هندسي متساوي الأضلاع – حرف نصب – 5- مركبة فضائية أميركية – أقعد على الكرسي – 6- محرّك نفاث بالأجنبية – من الحيوانات – خاصتك بالأجنبية – 7- جزيرة سعودية في البحر الأحمر – ضمير منفصل – 8- معظم البحر أو ماء كثير – يُستخرج من حيوان الفيل – سقي النباتات – 9- حفر البئر – دولة أوروبية – 10- قائد فرنسي تاريخي شهير

عمودياً

1- شبه جزيرة جبلية تشمل معظم الأراضي التركية وتُعرف بالأناضول – 2- احد ملوك العهد القديم – من الحيوانات – 3- وسخ ونجاسة – حجر أو بيت الضبع – 4- حرّك وهزّ – مجتمع وموحدّ حول قضية – حرف عطف – 5- مطار لندن الدولي – يصرّح – 6- في المدرسة – رواية تمثيلية يختلط فيها المضحك بالمحزن – 7- ريق الفم – قطع وجال في البلاد – 8- شهر هجري – ضمير متصل – 9- تهيّأ للحملة في الحرب – عملية انهاء احتلال بلد ما من الجيوش التي احتلته فترة من الزمن – 10- إسم عام لدراسة الآداب والفلسفة والفنون والأديان والتاريخ وغيرها تمييزاً لها عن العلوم المضبوطة

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- هنري كيسنجر – 2- ريمون بار – 3- قس – ادر – فرح – 4- لإسكاريس – 5- ابدي – هدّ – ملّ – 6- لو – مش – برغش – 7- أرق – تف – خلو – 8- ميوله – يا – 9- لإينك – ور – 10- فصل الربيع

عمودياً

1- هرقل الأول – 2- نيسابور – اف – 3- رم – سد – قميص – 4- يواكيم – ينل – 5- كندا – شتوكا – 6- يبرره – فل – 7- سا – ديدَ – هور – 8- نرفس – رخ – رب – 9- مغلي – 10- روح الشرائع

sudoku 3022

6		4	9	7	8		3	
	3				6	7		
8								4
		9			1	2	7	
	7		6					1
		8	2	3			9	
7	5				3			2
				4			1	
2		3	7					8

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 3021

9	5	2	7	4	8	3	6	1
7	1	3	2	9	6	4	5	8
4	6	8	3	1	5	2	9	7
6	3	4	5	7	2	8	1	9
1	9	5	8	6	4	7	2	3
2	8	7	9	3	1	5	4	6
8	4	9	6	5	7	1	3	2
3	2	1	4	8	9	6	7	5
5	7	6	1	2	3	9	8	4

مشاهير 3022

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

ملك أفغانستان (1892-1960) تنازل عن العرش بضغط من بريطانيا وعاش في منفاه في سويسرا. خلفه على العرش عناية الله شاه لمدة ثلاثة أيام فقط

■ 8+7+1+6+5 = من اسماء الله الحسنى ■ 4+3+9 = نقض العهد ■ 2+10+11+1 = أرقد

حل الشبكة الماضية: **إيميليا داير**

إعداد
نعوم مسعود

حول العالم

فلورش تريد العودة

أكدت السائقة الألمانية صوفيا فلورش التي نجت من حادث مروع في جائزة ماكاو الكبرى ضمن منافسات سباقات الفورمولا 3، رغبتها في العودة للمنافسة بعد خضوعها لعملية جراحية معقدة وطويلة الاثنين. وأوردت السائقة البالغة من العمر 17 عاماً عبر صفحتها على فيسبوك «خرجت من العملية التي استغرقت 11 ساعة، أمل من الآن في أن يتحسن الوضع (...) سأعود!». وأوضحت الألمانية أنها يجب أن تبقى «بضعة أيام أخرى» في ماكاو قبل أن تنقل أن تنتقل إلى مكان آخر، مضيفة «أفكاري هي أيضاً مع جميع أولئك الذين تضرروا في الحادث، وآمل أن يكون الجميع في صحة جيدة». وكانت سائقة فريق «فان أمرسفوورت رايسينغ» قد خضعت لعملية جراحية الاثنين غداة إصابتها بكسر في العمود الفقري إثر تعرضها لحادث قوي أدى إلى ارتفاع سيارتها التي كانت تسير بسرعة تتخطى 200 كلم/س عن الأرض بسرعة فائقة، قبل أن تخترق السياج المخصص للحماية، وترتطم بحاجز غير صلب، موضوع خارج المسار في منطقة يوجد فيها مصورون وعدد من العاملين في تنظيم السباق.

مبابي ونيمار Out؟

يجد باريس سان جرمان الفرنسي نفسه في مأزق قبل أيام على المواجهة المرتقبة مع ليفربول الإنكليزي في دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، وذلك بإصابة نجميه كيليان مبابي والبرازيلي نيمار الثلاثاء خلال مشاركتهما مع منتخبي بلديهما. وأصيب مبابي في كتفه الأيمن خلال المباراة التي فاز بها أبطال العالم على الأوروغواي 1 - صفر في ضواحي

باريس، وذلك بعدما سقط داخل منطقة جزاء المنتخب الضيف، وحاول مواصلة اللعب لكنه قرر بعد ذلك عدم إكمال المباراة ليترك مكانه لفلوريان توفان في الدقيقة 36. وأوضح مدرب فرنسا ديدييه ديشان بعد المباراة أنه «عانى من آلام في كتفه بعد سقوطه ويجب أن يخضع للفحوص غداً (الأربعاء)»، مطمئناً بأنه لا ضرورة للمبالغة في القلق، لكنه استطرد بأن ما قاله ليس خبراً «مطمئناً بالضرورة، ولكنه ليس مقلقاً»، ما يعني أن الفحوص ستحدد حجم الإصابة. أما بالنسبة إلى نيمار، فلم يخُض سوى 8 دقائق من المباراة التي فازت بها البرازيل على الكاميرون 1-صفر أيضاً في إنكلترا، وذلك بعدما شعر بآلام في العضلة اليمنى لحاليه في الدقيقة الخامسة، فتوجه إلى طبيب المنتخب ليتحدث إليه قبل أن يستأنف اللعب. وسيترقب جمهور سان جرمان وإدارته ومدربه الألماني توماس توخل بقلق وضع اللاعبين، لا سيما أن نادي العاصمة يستقبل ليفربول الأربعاء المقبل في مباراة مهمة جداً كونه يحتل المركز الثالث في مجموعته الثالثة قبل جولتين على النهاية، بفارق نقطة خلف الفريق الإنكليزي ونابولي الإيطالي وأمام النجم الأحمر الصربي الذي يستقبل بطل فرنسا في الجولة الأخيرة. لكن طبيب «سيليساو» رودريغو لاسمر قال في تصريح للتلفزيون البرازيلي: «إنها ليست إصابة مهمة، ستستغرق الإصابة بعض الوقت لتشخيص أفضل، يجب القيام بفحوص ولكن من حيث المبدأ إنها ليست إصابة مهمة».

على الغلاف

«المحمّدان» قتلا 85 ألف طفل بالجوع
جريمة البطون الخاوية

85 الف طفل على الاقلّ قضوا خلال ثلاث سنوات ونصف سنة من عمر العدوان. رقمٌ مفزع يفصح عن فظاعة الجرائم غير المباشرة التي ترتكبها السعودية والإمارات بحقّ اليمنيين، من طريق الحصار المُشدَّد المفروض على البلاد. رقم يقتصر على الأطفال الذين تقلّ اعمارهم عن خمس سنوات، ولا يشمل بقية الفئات العمرية والشرائح السكانية، التي سيسفر إحصاء عدد الضحايا فيها عن معطيات اخطر بكثير. وفي انتظار ما ستكشفه الأيام من هول المذبحة المرعيّة اميركياً، يبقى ثابتاً ان 14 مليون يمني على بعد خطوة واحدة من المجاعة. إذا استمرّ تضييق الخناق على ميناء الحديدة. وهو خطر جدي يضاف إلى تهديدات اخرى قد تُدخل اليمن في سجلّ اكبر مجاعات القرن الواحد والعشرين... بـ«فضل» محمد بن سلمان ومحمد بن زايد، ومن ورائهما شركاؤهم الغربيون

نفّذ سلطان صنعاء عدد الاطفال المتوفين جراء سوء التغذية الحادّ بـ180 الفاً (أ ف ب)

دعاء سويدان

«اليمن السعيد». تسمية تحضر إلى الأذهان كلّما ذُكر هذا البلد بأفراحه وأتراحه على السواء. المفارقة أن واحداً من الأسباب التي تُفسّر بها تلك التسمية هي أن اليمن، في تاريخه القديم، كان بلداً مقروناً بالثراء، سمة يكاد المراقب لا يجد لها أثراً في يمن

> تراجعت القدرة التشغيلية لميناء الحديدة إلى 79٪ منذ بداية العام الحالي

القرن الواحد والعشرين، والذي يشهد اسوأ أزمة جوع على مستوى العالم. يتضوّر الملايين على امتداد الخريطة اليمنية، خصوصاً على ساحلها التهامي الأشدّ فقراً، يقفون على بعد خطوة واحدة من المجاعة، ولا يعرفون ما إذا كانوا سيحصلون على وجبتهم التالية. يعجز أطفال هؤلاء الناس حتى عن البكاء بفعل الهزال الضارب في أجسادهم، فيما يطلب طفل سعودي من ولي عهد المملكة، أثناء زيارة الأخير إلى تبوك، سيارة «مرسيدس»، فيجيبه محمد بن سلمان: «تبي (تريد) مرسيدس؟ على خشمي (أنفي)»، على «خشمه» أيضاً و«خشْم» حليفه في العدوان، ولي عهد أبو ظبي محمد بن زايد، أطفال اليمن ونساؤه الأكثر تضرّراً من الحصار المفروض منذ أكثر من ثلاث سنوات ونصف سنة. يتبرّع لهم «المحمدان» بمساعدة جديدة قدرها 500 مليون دولار كـ«مبادرة إنسانية مميزة تضاف إلى الجهد الإنساني للبلدين في اليمن» على حد تعبير وزير «التلميع» الإماراتي أنور قرقاش. ما المقصود بذلك «الجهد» إلا سدّ منافذ الحياة على جموع بشرية هائلة تعاني أصلاً من الفقر وقلّة الحيلة، لكنهم هكذا «يقتلون القتيل ويمشون في جنازته».

يوم أمس، خرج إلى العلن الرقم الأثقل وطأة في أرشيف الجرائم السعودية والإماراتية بحق اليمنيين، خصوصاً الأطفال منهم. قرابة 85000 طفل، دون سن الخامسة، ماتوا بسبب الجوع ما بين نيسان/ أبريل 2015 وتشرين الأول/ أكتوبر 2018، وفقاً لمنظمة «أنقذوا الأطفال». رقم يرتفع لدى وزارة الصحة في العاصمة صنعاء إلى ما يقارب 180 ألف طفل دون الخامسة أيضاً، بحسب ما أفادت مصادر من الوزارة «الأخبار». وهي حصيلة لا تزال مرشحة للارتفاع، بالنظر إلى أن أكثر من 400 طفل يعانون حالياً من سوء التغذية الحاد، في إحصائية رسمية تتطابق مع إحصائية «أنقذوا الأطفال». عملياً، وفي قبالة «كل طفل تقتله القنابل والرصاصات، يموت العشرات من الجوع والمرض» مثلما أكد المدير الإقليمي في المنظمة، تامر كيرلس، الذي رسم صور مروّعة لمعاناة الأطفال الذين يموتون بهذه الطريقة بقوله إن «وظائف أعضائهم الحيوية تتباطأ وتتوقف في نهاية المطاف»، وإن «نظمهم المناعية ضعيفة للغاية، لدرجة أنهم أكثر عرضة للعدوى، ولا يقدرون حتى على البكاء»!

أدى الحصار المفروض، منذ آذار/ مارس 2015، على المنافذ الجوية والبرية والبحرية إلى أن يُضحي قرابة 14 مليون شخص، على مشارف دخول العام الرابع من العدوان، معرّضين لخطر المجاعة. وهي نتيجة تسبّب تشديد القيود على ميناء الحديدة، الشريان الرئيس لتغذية اليمنيين، بتسجيل القفزة الأكبر في خطّها التصاعدي. وفقاً لمصادر من داخل «مؤسسة موانئ البحر الأحمر، المُشغّلة لميناء الحديدة، فإن الغارات التي استهدفت الميناء في أيلول/ سبتمبر 2015 أدت إلى تعطيل 60% من قدرته على العمل، لترتفع هذه النسبة إلى 79% مع بداية العام الحالي بسبب قيام «التحالف» بمنع سفن الحاويات من الوصول إليه. هذا الواقع أسفر عن انخفاض الواردات الغذائية القادمة عبر ميناء الحديدة بأكثر من 55000 طن متري شهرياً، أي ما يكفي لتلبية حاجات 4,4 مليون شخص، بمن فيهم 2,2 مليون طفل، بحسب «أنقذوا الأطفال»، التي حذرت من أن «أي انخفاض آخر في الواردات قد يؤدي مباشرة إلى المجاعة».

الأكثر فظاعة أن تحالف العدوان لا يكتفي بممارساته تلك، والتي سُجّل آخرها الأسبوع الماضي بقيام «التحالف» بسحب ثلاث سفن من غاطس الميناء بالقوة، بل أنه لا يتوقف عن التحريض على الميناء بهدف انتزاع غطاء دولي لاستهدافه، تارة بدعوى استخدامه في تهريب الأسلحة وتهديد الملاحة في البحر الأحمر (علماً أن ثمة صرامة وتشدداً كبيرين في آلية التفتيش المعتمدة من قِبَل الأمم المتحدة)، وطوراً تحت ستار قيام «الميليشيات» بعرقلة عمله. في هذا الإطار، يركزّ «التحالف» على «تعمّد» سلطات صنعاء «تأخير» دخول المشتقات النفطية إلى الأسواق اليمنية، في تمويه فاضح للحقيقة التي تقول إن «التحالف» هو مَن أغلق ميناء رأس عيسى النفطي منذ أكثر من عام، مُتسبّباً بتصعيد الضغوط على ميناء الحديدة، الذي لا تتجاوز طاقة استقبال السفن النفطية فيه 15 ألف طن، وهو ما يؤدي إلى تأخير عملية التفريغ.

تشديد الحصار على ميناء الحديدة هو واحد من أبرز الأسباب التي جعلت المحافظات الواقعة غرب اليمن على رأس قائمة المناطق المُهدّدة بالمجاعة، سبب تُضاف إليه عوامل أخرى لعلّ أهمها أن نسبة كبيرة من أبناء تلك المحافظات، خصوصاً منها الحديدة، يعتمدون على اصطياد الأسماك كمصدر رزق وحيد. لكن قيام «التحالف» بمنع الصيادين من ممارسة أعمالهم، وتعمّده قصف زوارقهم، واستهدافه المراسي وأسواق السمك... كل ذلك أدى إلى فقدان الآلاف من الأسر مصدر دخلها، لا سيما في مديرية التحيتا. كما أن تحويل مزارع الفلاحين إلى ما يشبه «الأرض المحروقة» بفعل الغارات العشوائية التي لا تبقي ولا تذر، وتعطيل المصانع الحيوية إما مباشرة بالقصف وإما بطريقة غير مباشرة عبر جعل محيطها ساحة معركة، انعكسا أيضاً على مداخيل أسر أخرى وجدت نفسها فجأة في فم تنّين المجاعة. لم يعد غريباً، والحال هذه، أن يطعم أبناء المديريات الساحلية أبناءهم أوراق نبتة الغلف أو الحلص، بعدما بات الحصول على الفول أو الدقيق حلماً بعيد المنال. جلّ ما يمكن هؤلاء فعله أن يخرجوا إلى أحراش الحلص قبل طلوع الشمس، حتى يحضروا أوراقاً يسهل ابتلاعها على أطفالهم، بالنظر إلى أن الأشعة اللاذعة تجعل طعمها أكثر سوءاً، وهو ذو الحموضة أصلاً. بالنسبة إلى فقراء الحديدة، «لا طعام سيئاً عندما تدقّ ساعة الجوع»، لكن الحامض يظلّ أخفّ وطأة من الحنظل.

قبل 75 عاماً (1943)، عرف اليمنيون المجاعة أيضاً، لكن عزاءهم حينها أنه كانت للطبيعة (موجات الجفاف) اليد الطولى في ذلك. أما اليوم، فإن مَن يقود حملة تجويعهم هما نظامان مَهْوَران، لا يجدان ضيراً في تدمير بلد بأكمله على رؤوس ساكنيه، إرضاءً للمطامح التي تسكن جمجمتيهما الحاميتَين. حقيقة تحيل مجدّداً إلى تسمية «اليمن السعيد»، التي يقال أيضاً إن من بين أسبابها البأس الشديد لدى اليمنيين، والذي جعل الدول الاستعمارية القديمة تهابهم وتخشى طرق أبوابهم. فما بال المستعمرين الجدد، وقد ضيّقوا على اليمنيين حتى لم يَعد لديهم ما يخسرونه؟

تصميم: سناء عيسى

غريفيث في صنعاء مجدداً:
«دعم» أميركي يعزّز «التفاؤل»

على رغم ما يبدو أنها خلافات داخل مجلس الأمن حول مشروع القرار البريطاني بشأن اليمن، إلا أن المتوقع أن يبصر المشروع النور «قريباً». وهو توقّع يعزّزه دخول الولايات المتحدة مجدداً على خطّ الحراك الدائر لوقف الحرب. بتأكيدها أن «التحالف» أوقف هجماته على الحديدة. وإعلانها أن المفاوضات ستنعقد مطلع الشهر المقبل

مع وصول المبعوث الأممي، مارتن غريفيث، إلى العاصمة صنعاء، تزايدت المؤشرات على إمكانية أن تحمل زيارته أنباءً «مبشّرة» في ما يتصل بالجهود المبذولة لوقف الحرب، وإعادة إطلاق المفاوضات، خصوصاً أن الولايات المتحدة، الراعية الرئيسة لتحالف العدوان، عادت وضخّت جرعة دعم جديدة لهذا المسار. دعم رفده انطلاق المباحثات داخل مجلس الأمن حول مشروع القرار البريطاني بشأن اليمن، الذي طالبت حكومة الإنقاذ بجعله قراراً ملزماً بإنهاء العدوان والحصار.

والتقى غريفيث، أمس، في أولى مباحثاته في صنعاء، وزير الخارجية في حكومة الإنقاذ، هشام شرف، الذي شدد على ضرورة أن يترافق إعلان الرغبة في «التوجه نحو السلام»، مع «خطوات عملية ملموسة»، لافتاً إلى أهمية أن تشمل «الترتيبات العسكرية والأمنية القادمة جميع الأطراف المسلحة، وكذلك الحال بالنسبة إلى الترتيبات الحكومية المؤسسية والإدارية، التي سيكون أساسها التوافق»، معتبراً أن «المرحلة القادمة ستكون مرحلة طيّ صفحة الرئيس المنتهية ولايته دستورياً كماضٍ منتهٍ». وأكد غريفيث، من جهته، أنّ «هناك فرصة حقيقية لإحلال السلام»، داعياً جميع الأطراف إلى «اغتنامها بما يسهم في إنهاء الكارثة الإنسانية». كذلك، التقى المبعوث الأممي قيادات من «أنصار الله»، فيما من المتوقّع أن يجتمع بزعيم الحركة عبد الملك الحوثي، في الساعات المقبلة. وقال عضو الوفد الوطني المفاوض، سليم المغلس، لـ«الأخبار»: «(إننا) أكدنا للمبعوث الأممي في لقائنا به أن أي قرار يصدر عن مجلس الأمن لا يوقف الحرب والحصار بشكل صريح ونهائي، هو غير ذي جدوى إن لم يكن عبثاً، ويزيد الأمر تعقيداً». وهو ما نبّهت إليه، أيضاً، وزارة الخارجية في حكومة الإنقاذ، التي اعتبرت، في مذكرة وجّهتها إلى مجلس الأمن، أن «اتخاذ قرارات لا تتّسم بالشمولية، ولا تلبّي تطلعات الشعب اليمني، ولا ترقى إلى حجم المعاناة التي يقاسيها، ولا تعكس المتغيرات الجديدة، لن تساهم في إحلال السلام»، مطالبة بـ«اعتماد قرار يتضمّن إجراءات لوقف الانهيار الاقتصادي، واستئناف مشاورات السلام».

وجاء موقف حكومة الإنقاذ في وقت يواصل فيه مجلس الأمن بحث مسودة قرار طرحتها بريطانيا على الأعضاء الاثنين الماضي، وتتضمّن مقترحاً بهدنة في محافظة الحديدة، تترافق مع ما يُفهَم من مضمون المشروع أنه وقف للغارات الجوية مقابل وقف الصواريخ وغارات الطائرات المسيّرة. وقال مندوب السويد الدائم لدى الأمم المتحدة، أولوف سكوغ، إن «المفاوضات بين ممثلي الدول الأعضاء في المجلس تتركّز الآن على مضمون القرار وتوقيت صدوره»، رافضاً الردّ على أسئلة بشأن وجود خلافات بين الدول الأعضاء حول بعض فقرات المشروع. وكانت هولندا قد أعلنت، أول من أمس، أن بعض الدول طلبت إدخال تعديلات على المسودة، من دون إيضاح ماهية تلك التعديلات، لكنها أملت أن يُطرح المقترح البريطاني على التصويت في «أقرب وقت ممكن».

وعلى خط موازٍ لبدء غريفيث مشاوراته في صنعاء، وتواصل الحراك في مجلس الأمن، دخلت الولايات المتحدة على الخطّ مجدداً، مُضفيةً ما ظهر أنه مزيد من الجدية على جهود إعادة الأطراف إلى طاولة الحوار، بإعلان وزير دفاعها جيمس ماتيس، أن الجولة التفاوضية المقبلة ستُعقد في السويد مطلع الشهر المقبل، وتأكيده أن السعودية والإمارات «تدعمان بقوة» هذه المفاوضات. اللافت أيضاً أن ماتيس شدّد على أن جبهات القتال لم تشهد تغيرات خلال الساعات الاثنتين والسبعين الماضية، على الرغم من بعض الاشتباكات، مُذكّراً بأن السعودية والإمارات أوقفتا العمليات الهجومية حول الحديدة، الأمر الذي يوحي بأن ثمة بالفعل قراراً دولياً بتهدئة الأوضاع في المحافظة الساحلية، تمهيداً لانطلاق مشاورات السلام.

(الأخبار)

(أ ف ب)

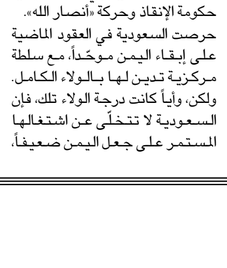

مقالة تحليلية

بديل السعودية من الحسم: تشظية اليمن وتأجيج صراعاته

لقمان عبد الله

كثرت التساؤلات في الآونة الأخيرة حول شكل الحكم المقبل في اليمن، والأخطار التي تتهدّد وحدة الأراضي اليمنية، في ظلّ العجز عن الحسم العسكري، والتباعد الكبير بين أطراف النزاع، وإصرار كل منهم على التمسّك برهاناته، وكذلك خضوع بعضهم للأجندة الخارجية، كـ«المجلس الانتقالي الجنوبي»، الذي يتباهى بـ«التزامه بالأمن الخليجي»، ويرفع شعارات من قبيل «أمن عدن من أمن الرياض وأبو ظبي»، على رغم أن عواصم الخليج تنعم بالرخاء والأمن، فيما تحوّلت عدن إلى ساحة صراع تغرق بالدماء والفوضى.

يُعدّ بعض الطروحات الدائر الحديث حولها حالياً قديماً، من مثل الأقاليم الستة، أو الإقليمين. أما الطروحات الجديدة فهي تقسّم اليمن على أساس الخريطة العسكرية الراهنة. وهو ما ظهر في حديث وزير الدفاع الأميركي، جيمس ماتيس، أواخر الشهر الماضي، عن إمكانية حصول من سمّاهم «الحوثيين» على منطقة حكم ذاتي، ما يعني أن بقية الأطراف المحلية ستحتفظ بمناطق نفوذها. ويتخذ النقاش حول هذا الطرح جدية في المحادثات السياسية الجارية في الكواليس بين العديد من الدول المؤثرة في الشأن اليمني.

إزاء ذلك، لا يمكن إغفال الحضور القوي للولايات المتحدة في رسم خريطة اليمن الجديد، خصوصاً أنها استبقت المفاوضات السياسية بمحاولة تأمين حصتها من الكعكة عبر عقد اتفاقات مباشرة مع حكومة عبد ربه منصور هادي للتموضع في المناطق والجزر والقواعد الحيوية والاستراتيجية، إضافة إلى حضورها غير المباشر عبر حليفَيها (الرياض وأبو ظبي) في مناطق سيطرتهما. أما السعودية والإمارات فهما أنجزتا أو تحاولان إنجاز ما يلي:

- احتلال جزيرة سقطرى ذات الموقع الاستراتيجي، وتحويل الخدمات التابعة للدولة اليمنية فيها إلى الإدارة الإماراتية.

- مدّ خط أنابيب نفطي سعودي عبر محافظة المهرة باتجاه بحر العرب، وهو ما تواصل السعودية العمل عليه على رغم رفض أبناء المحافظة، والذين تساعد القوى الشرطية التي تخضع لسلطة عبد ربه منصور هادي في قمعهم.

- السيطرة على جزيرة ميون الاستراتيجية في باب المندب، وإجبار سكّانها على مغادرتها.

- السيطرة على منابع النفط والغاز في محافظتي شبوة وحضرموت.

- احتلال المنافذ البحرية والبرية والجوية في جنوب اليمن.

في ما يتصل بتوزّع مناطق النفوذ، يتقاسم النفوذ في المحافظات الجنوبية كل من «المجلس الانتقالي» و«الشرعية». وفيما ينادي فريق من الجنوبيين بالانفصال وتشكيل دولة مستقلة عاصمتها عدن، معتبراً أن الفرصة الآن متاحة لانشغال قوى الشمال بالحرب مع «التحالف»، يعتقد فريق آخر أن ثمة قابلية للانشطار والتجزئة في الجنوب، والعودة إلى تقسيمات الاحتلال البريطاني، والتي تدور معلومات عن تأييد إماراتي لإعادة إحيائها بهدف تسهيل السيطرة على الجنوب في المستقبل. وفي مأرب، يشكّل «التجمع اليمني للإصلاح» (إخوان) ما يشبه حكماً ذاتياً، في حين يتنازع النفوذ في تعز كل من «الإصلاح» والسلفيين بقيادة «كتائب أبو العباس» المدعومة من الإمارات. أما المحافظات الأكبر من حيث عدد السكان فهي تحت سيطرة حكومة الإنقاذ وحركة «أنصار الله».

حرصت السعودية في العقود الماضية على إبقاء اليمن موحّداً، مع سلطة مركزية تدين لها بالولاء الكامل. ولكن، وأياً كانت درجة الولاء تلك، فإن السعودية لا تتخلّى عن اشتغالها المستمر على جعل اليمن ضعيفاً، وبعيداً من كل مصادر القوة أو ما يؤهّله لانتهاج سياسة مستقلة. طوال فترة الحرب، لم يصدر عن الجانب السعودي الرسمي أي تلميح إلى نيته القبول بتقسيم اليمن، وكان يحاول مداراة الحلفاء في الجنوب عبر التظاهر ضمناً بإمكانية الموافقة على الانفصال. يتصل ذلك بأن السعودية حدّدت لحربها هدفاً هو إعادة اليمن إلى وصايتها الكاملة مهما كانت التكلفة، وما استمرارها في الحرب على رغم العجز إلا مكابرة وعناد بعيداً من الحسابات المنطقية، بل كلّما مضى الوقت كلّما غرقت الرياض أكثر في المستنقع اليمني، وهذه حقيقة معروفة، وسمعها المسؤولون السعوديون من معظم حلفائهم في السنة الأولى للحرب.

> تدور معلومات حول تأييد إماراتي لإعادة إحياء التقسيمات البريطانية للجنوب

لا يُرجَح أن تتمكّن أطراف الصراع، في المفاوضات المزمع عقدها في السويد في الأسابيع المقبلة، إحداث خرق في الجدار السميك للأزمة على مستوى القضايا الجوهرية. وستستعيض الأمم المتحدة عن ذلك بالبحث في ما يشكّل حاجة ملحّة للجميع، من قبيل تحسين الوضع الاقتصادي والعملة الوطنية، وتبادل الأسرى، وتسهيل العمل الإنساني وغيرها. وفي حال لم تستطع المفاوضات المقبلة تحقيق الأهداف السعودية، فإن الخطة السعودية التالية هي تفتيت اليمن وإبقاؤه مشظّى، مع إدامة بذور الفرقة والانقسام والاختلاف لتأجيج الصراعات بين مناطقه وقبائله وفئاته.

سوريا

ياتي إعلان الجانب الاميركي لخطة لنشر نقاط رصد على طول الحدود السورية ــ التركية شرقي الفرات، في خطوة أولى على طريق توسيع التفاهمات المحلية مع تركيا نحو حلول أكثر استدامة. وبالتوازي، أبدت موسكو رغبة في إعادة الزخم لتنفيذ «اتفاق سوتشي» وعدم ترك المهل الزمنية مفتوحة أمام شريكتها أنقرة

روسيا تضغط لاستكمال «اتفاق سوتشي»

نقاط مراقبة أميركية على الحدود مع تركيا

في أول مؤشر على تقدم المفاوضات التركية ــ الأميركية بشأن مناطق شرقي الفرات، بعد التصعيد العسكري الأخير من الجانب التركي، كشف وزير الدفاع الأميركي جايمس ماتيس، أن

وصل عدد ضربات «التحالف» في محيط هجين إلى 168 خلال أسبوع

قوات بلاده في شمال شرقي سوريا ستقيم «نقاط مراقبة» في عدة مواقع على طول الحدود المشتركة مع تركيا، بهدف تحذير الأخيرة من أي تهديدات محتملة من الجانب السوري. وأكّد أن مهمة هذه النقاط ستكون منع وقوع أي اشتباكات بين تركيا و«قوات سوريا الديموقراطية». هذا التطور لا يخرج عن سياق التعاون الأميركي ـ التركي المشترك، وهو يلبّي مطالبات أنقرة المتكررة بتعميم ما جرى التفاهم عليه في منبج، ليشمل شرقي الفرات. وظهرت أولى علاماته، ضمن حديث وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، أول من أمس، خلال لقاء نظيره الأميركي مايك بومبيو في واشنطن. إذ أشار جاويش أوغلو حينها، إلى أن فرقاً تركية وأميركية ستجتمع «خلال الأيام المقبلة» لتطبيق «خريطة الطريق» المعمول بها في منبج، في مناطق أخرى في سوريا.

وتشابهُ تطورات المنطقة الحدودية الشمالية بين نهري الفرات ودجلة، ما جرى في منبج على مدى أشهر، حيث بدأت الدوريات الأميركية العمل إلى جانب «قوات سوريا الديموقراطية» لمنع الاستهدافات التركية، فيما ينتظر أن تتعاون مع الجيش التركي في وقت لاحق، لتسيير دوريات مشتركة على طول الحدود. ويبقى الاختلاف الأبرز بين منبج وشرق الفرات، في الشروط التركية الخاصة بوجود «وحدات حماية الشعب» الكردية، إذ أصرّت أنقرة سابقاً على انسحابها من منبج (قبل تسيير الدوريات المشتركة مع القوات الأميركية)، وكرّرت المطالب نفسها في شرقي الفرات. ومن الجليّ أن مركزية «الوحدات» الكردية في بنية «قسد»، ووجود عناصرها كجزء من النسيج الاجتماعي لمناطق الجزيرة السورية، يجعل مطلب رحيلها غير قابل للتطبيق. وهذا ما قد يشكل النقطة الأكثر تعقيداً في وجه النقاشات الأميركية ــ التركية، ويؤثر بعمل «التحالف الدولي» في شرق سوريا، بما في ذلك العمليات ضد تنظيم «داعش». وفي سياق متصل، قال وزير الدفاع الأميركي إن بلاده طلبت من «قسد» التركيز على محاربة «داعش» في وسط وادي نهر الفرات. ورفض ماتيس تحديد موعد محدد لإنهاء عمليات قوات بلاده العسكرية هناك، مضيفاً أن «تحرير آخر معاقل داعش... عملية معقدة». ويعوّض «التحالف» قلّة فاعلية عملياته البرية ضد التنظيم، بتكثيف القصف على بلدات وادي الفرات، إذ وصل عدد الضربات الجوية والمدفعية التي نفذها «التحالف» في محيط بلدة هجين، إلى 168 استهدافاً خلال الفترة بين 11 و17 تشرين الثاني الجاري.

وفي انتظار أن تتضح المقاربة التركية لـ«خطة» شرق الفرات، ستبقى أنقرة مشغولة بملف إدلب ومحيطها بعد أول خطوة عملية تؤشر على إرادة روسية في استعجال تنفيذ «اتفاق سوتشي». إذ زار وزير الدفاع التركي خلوصي أكار ورئيس الاستخبارات الوطنية حقان فيدان، مدينة سوتشي الروسية أول من أمس، بناءً على دعوة من وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو. وتُذكّر هذه الزيارة غير المعلَنة مسبقاً، بالنشاط العسكري الروسي ـ التركي المشترك قبل إعلان مذكرة التفاهم الخاصة بمحيط إدلب. ووفق ما نقلت وكالة «تاس» الروسية، فإن شويغو قال خلال الزيارة مخاطباً نظيره التركي: «دعونا، لأن الوضع في سوريا يحتاج قراراً سريعاً من قبلنا ونقاشاً للقضايا الملحّة... إذ يجب الحفاظ على الديناميكيات التي كسبناها بعد التوقيع على الوثائق (حول إدلب) في سوتشي، ومعالجة القضايا الباقية من دون فقدان الزخم». هذا التصريح الروسي الأول من نوعه، قد ينعكس على التطورات الميدانية في إدلب خلال وقت قريب، إذ ينص «اتفاق سوتشي» على تعاون كل من روسيا وتركيا في محاربة التنظيمات الإرهابية التي ترفض التزامه ضمن المهل المحددة. وفي مقابل اللّين الذي أبدته موسكو حيال الجدول الزمني الخاص بالاتفاق، أكدت دمشق أنها ستنتظر الموقف الروسي تجاه «عدم الالتزام» التركي، وسط رفض أوساط شعبية سورية، لاستمرار الخروقات على أطراف المنطقة («المنزوعة السلاح»)، التي تطاول ريفي حماة واللاذقية، إلى جانب أحياء حلب الغربية. ولم يخرج ــ حتى الآن ــ ما يشير إلى توصل الطرفين الروسي والتركي إلى تفاهمات على مهل زمنية جديدة أو تحرك على الأرض، من شأنها تحفيز الاتفاق الذي بقي مجمّداً لأكثر من شهر.

(الأخبار)

أحد عناصر «الجبهة الوطنية للتحرير» على أطراف مدينة حلب الغربية (أ ف ب)

تحليل إخباري

في خلفيات ودلالات «اقتراح» مقايضة إيران في سوريا

يحيى دبوق

كشفت إسرائيل ما قالت إنه اقتراح روسي يهدف إلى رفع جزئي للعقوبات الأميركية عن إيران، مقابل انسحاب قواتها من سوريا. الاقتراح الذي أكدته موسكو في سياق نفيه أمس، لم تتفه أيضاً الإدارة الأميركية التي شددت في ردها على أنها لن تزود الإعلام بتفاصيل محتوى المحادثات الدبلوماسية إزاء الحل السياسي في سوريا.

كشف الاقتراح الروسي ورد على لسان رئيس

اقتراح «المقايضة» طرح مع الجانب الاميركي ضمن «افكار» في المداولات الجارية

حكومة العدو بنيامين نتنياهو، خلال جلسة مغلقة للجنة الخارجية والأمن التابعة «للكنيست» الاثنين الماضي، أشار فيه إلى أن إسرائيل والولايات المتحدة تلقتا اقتراحاً من روسيا تمحور حول فكرة إخراج إيران من سوريا وامتناعها عن التمركز العسكري فيها، مقابل تخفيف العقوبات الأميركية عليها. وذكرت القناة العاشرة العبرية بالتزامن مع موقع «اكسيوس» الأميركي، هذه التسريبات نقلاً عن أعضاء اللجنة، الذين نقلوا عن نتنياهو تفاؤله حول لقاءاته الأخيرة بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين، والمبعوث الأميركي الخاص لسوريا جيمس جيفري، رغم تشديده على أن الاقتراح الروسي كان فكرة، وأن إسرائيل لم تحدد بعد موقفها منها.

روسيا عبر نائب وزير الخارجية سيرغي ريابكوف، أشار في رد أمس إلى أنه غير قادر على تأكيد المعطيات الواردة في الإعلام الأميركي (موقع «اكسيوس»)، بشأن اقتراح مقايضة روسي وصل إلى الولايات المتحدة حول الوجود العسكري الإيراني في سوريا مقابل رفع العقوبات عنها، وأضاف: «كان لدينا اتصالات وأفكار طرحت على طاولة البحث، قد تكون قريبة من هذه، لكنها لم تستكمل».

في خلفية «الاقتراح» الروسي وتسريبه إسرائيلياً خلفيات ودلالات: لا يتعلق «الكشف» الإسرائيلي عن صفقة مبلورة بينها والولايات المتحدة من جهة، وروسيا من جهة ثانية. الكشف كما يرد يتمحور حول أفكار جرى تداولها ضمن مداولات وأفكار أخرى بين الأطراف للبحث عن حل تسووي يبدو أن روسيا معنية به، كبديل من حلول عسكرية لا تريدها، وثبتت محدودية جدواها في الوقت نفسه من قبل إسرائيل والولايات المتحدة.

الواضح أن اقتراح «المقايضة» الروسي طرح على طاولة البحث مع الجانب الأميركي ضمن «أفكار» أخرى في المداولات الجارية في الغرف المغلقة بين الأطراف التي تسعى إلى المقايضات في الساحة السورية، وفي المقدمة الولايات المتحدة التي ربطت وجودها العسكري وانسحابها من سوريا بانسحاب إيران منها. من جهة روسيا، الاقتراح مدخل معقول إن كان مقدمة أو جزء من حل سياسي للحرب السورية يشمل تنازلاً أميركياً وإقراراً بسلّة مصالح روسيا في سوريا، خاصة أن «الاقتراح» من جهتها مبني على ما قد تراه، مع حسن ظن، على «فائدة اقتصادية» لإيران مع اتاحة الفرصة لها لقرار إرادي ذاتي لا يفرض الخروج عليها فرضاً من سوريا.

من ناحية إسرائيل والولايات المتحدة، يُعَدّ الاقتراح أكثر من مقبول في حال بلورته فعلياً، إذ إنه يستند إلى مدخل ربط بين تقليص العقوبات وملفات خارج إطار الملف النووي، بما بات يسمى أميركياً تمدّدَ النفوذ الإيراني في المنطقة ومطلب إيقاف قدرات إيران التصنيعية العسكرية وغيرها. الأمر الذي يعني تحقق أول الأهداف التي سعت إليها الإدارة الأميركية وتل أبيب جراء الانسحاب من الاتفاق النووي، وإن جاءت المفاوضات الجديدة بمسمى مقايضة لا إعادة تفاوض.

في مقلب آخر، وعلى نقيض الانطباع الأولي الذي أريد تشكله في إسرائيل جراء تسريب الاقتراح الروسي، وتحديداً توظيفه في السياسة الداخلية بوصفه نجاحاً لسياسات نتنياهو، إلا أنه في الواقع إقرار عملي إسرائيلي بالفشل في إخراج إيران من سوريا ومنع «تمركزها العسكري» فيها عبر فرض الخطوط الحمر الشهيرة، سواء عبر تقييد و/أو لا جدوى، الخيارات والضربات العسكرية على اختلافها.

ما كانت إسرائيل ولا الولايات المتحدة لترضيا أو حتى تتداولا اقتراح ربط تقليص العقوبات بخروج إرادي إيراني من سوريا، إن كانتا قادرتين عملياً على تحقيق ذلك بالفرض العسكري والضغوط الميدانية. وهو ما كان سيفتح شهية الجانبين على مطالب ما بعد الساحة السورية، وصولاً إلى طلب تغيير النظام الإيراني نفسه. هذا تحديداً الهدف الرئيسي من انسحاب الإدارة الأميركية من الاتفاق النووي وإعادة فرض العقوبات على إيران.

يصعب التصور أن روسيا تسعى لتحقيق أهداف الأميركيين والإسرائيليين ضد الحليف الإيراني، وان كانت موسكو قد ظهرت، بعد الكشف عن الاقتراح، بموقف غير سوي في مداولات تحت الطاولة لا تتساوق مع مصلحة الدولة السورية وحليفها الإيراني. في الرد الروسي، الذي أريد له أن يكون نفياً، تأكيد لحرص روسيا على مصالح إسرائيل، وهو معطى يدعو إلى القلق أكثر من جانب حلفائها المباشرين في سوريا، رغم كل التطورات الأخيرة وتعقّد العلاقات بين موسكو وتل أبيب بعد حادثة إسقاط الطائرة الروسية في أيلول الماضي.

في المحصلة، الاقتراح الذي يقدّر مع أرجحية مرتفعة ألّا يلقى قبولاً في دمشق وطهران، وأيضاً بالتبعية اللاحقة رفضاً تراجعياً روسياً، يدل على فشل المقاربات الإسرائيلية الأميركية في الضغط على إيران وسوريا عسكرياً وأمنياً ودفعهما إلى التراجع، الأمر الذي استتبع من واشنطن وتل أبيب الانتقال من دائرة الضغط والتهديد والأعمال العسكرية المباشرة التي قادتها إسرائيل في السنوات الماضية، إلى دائرة الإغراء والوعد بالفوائد، من خلال تقليص العقوبات التي تدرك طهران، للمفارقة، أن نتيجتها أسوأ بكثير من أي خيار عسكري مقابل. في ذلك، يبدو أن الجانب الروسي أخطأ التقدير وتسرع في خطواته من دون دراسة مستفيضة للممكن واللاممكن، في الساحة السورية.

السعودية

تنازع واشنطن يفتح باب الصراع

وليّان للعهد في قصر سلمان؟

يؤكد ترامب دعمه لمحمد بن سلمان في طريقه إلى العرش، بعيداً عن مسؤوليته في جريمة قتل خاشقجي، فيما تتجه جهات أميركية تعارض توجهاته، بالإضافة إلى دول أوروبية، إلى خيارات معاكسة. وصلت بحسب تسريبات إلى دعم أمراء نافذين للحيلولة دون ارتقائه العرش، ما قد يفتح الباب أمام صراع محتمل، لحظة موت الملك العجوز

علي جواد الأمين

ينحصر توجّه حلفاء الرياض في كيفية التعامل مع ولي العهد محمد بن سلمان بعد جريمة قتل جمال خاشقجي، يوماً بعد يوم، بتوجّهين، يُمثل البيت الأبيض وسيده الرئيس دونالد ترامب، الأول، الداعي إلى طيّ صفحة جريمة خاشقجي، بالقبول بتقديم ابن سلمان «مجموعةً مارقة» كـ«كبش فداء» للحفاظ على الصفقات السياسية والتجارية المبرمة منذ جولة الرئيس الخارجية الأولى إلى الرياض وإسرائيل، فيما يمثل التوجه الثاني دول أوروبية كألمانيا، وجهات أميركية مناهضة لموقف ترامب، كوكالة الاستخبارات المركزية «سي آي إيه»، ومعظم أعضاء الكونغرس الديموقراطيين والجمهوريين، والصحافة، الذين يدعون إلى وقف مبيعات الأسلحة للرياض، وفرض عقوبات على ابن سلمان وفق قانون «ماغنيتسكي»، ودعم تحركات أمراء نافذين، يقودهم أحمد بن عبد العزيز، لكسر أحادية الحكم، التي يتمتع بها ابن سلمان، بضوء أخضر أميركي.

وسط هذا الجدل، تفرض تداعيات الجريمة داخلياً وخارجياً نفسها على ترامب بما يضعف موقفه الداعم لابن سلمان، في ظل تسريبات مقطّرة من أنقرة حوّلت الجريمة إلى كرة ثلج لا يمكن وقفها بمجرد بيان من الرئيس، على قاعدة «أميركا أولاً» أو «السعودية أولاً»، كما وصف ذلك السيناتور الجمهوري راند بول، أمس، وفي حين تبدو «معركة» خاشقجي «الأخلاقية» داخل الولايات المتحدة جزءاً لا يتجزأ من الحملة على الرئيس وإدارته، اشتدت منذ إعلانه دعمه لولي العهد، في بيان أول من أمس، وتجاهل تقييم الـ«سي آي إيه» الذي خلص إلى أن ابن سلمان هو من أصدر الأوامر بقتل خاشقجي.

هي خلاصة، ما كانت لتكون، بحسب وكالة «بلومبرغ»، لولا أن الوكالة تمتلك الدليل القاطع أولاً، ولاعتقادها ثانياً بأن بقاء ابن سلمان لا يصب في مصلحة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط. في سوريا يحتاج قرار سريعاً من قبلنا ونقاشاً للقضايا الملحّة... إذ يجب الحفاظ على الديناميكيات التي كسبناها بعد التوقيع على الوثائق (حول إدلب) في سوتشي، ومعالجة القضايا الباقية من دون فقدان الزخم». هذا التصريح الروسي الأول من نوعه، قد ينعكس على التطورات الميدانية في إدلب خلال وقت قريب، إذ ينص «اتفاق سوتشي» على تعاون كل من روسيا وتركيا في محاربة التنظيمات الإرهابية التي ترفض التزامه ضمن المهل المحددة. وفي مقابل اللّين الذي أبدته موسكو حيال الجدول الزمني الخاص بالاتفاق، أكدت دمشق أنها ستنتظر الموقف الروسي تجاه «عدم الالتزام» التركي، وسط رفض أوساط شعبية سورية، لاستمرار الخروقات على أطراف المنطقة («المنزوعة السلاح»)، التي تطاول ريفي حماة واللاذقية، إلى جانب أحياء حلب الغربية. ولم يخرج ــ حتى الآن ــ ما يشير إلى توصل الطرفين الروسي والتركي إلى تفاهمات على مهل زمنية جديدة أو تحرك على الأرض، من شأنها تحفيز الاتفاق الذي بقي مجمّداً لأكثر من شهر.

(الأخبار)

ترامب والكونغرس: مواجهة مفتوحة

وسط الجدل المحتدم داخل بلاده حول كيفية وجوب التعاطي مع ولي العهد محمد بن سلمان، بعد جريمة قتل خاشقجي، لا يُبدي الرئيس الأميركي دونالد ترامب، اهتماماً يذكر بتنامي الأصوات المناهضة لموقفه الداعم لولي العهد، لا سيما من أعضاء الكونغرس الجمهوريين البارزين، الذين أبدوا مواقف غير مسبوقة ضد الرياض، أمثال ليندسي غراهام، وبوب كروكر، وماكرو روبيو، وراند باول، وبوب مينينديز، على رغم استطاعة المشرعين الجمهوريين، إذا ما توحدوا مع الديموقراطيين، الضغط على ترامب أكثر، وإرباك علاقته بمحمد بن سلمان. لا يملك الكونغرس خيار إجبار ترامب على فرض عقوبات على ولي العهد، وفق قانون «ماغنيتسكي»، كونه يحق للرئيس رفضها ببساطة، من دون أن يخشى لجوء الهيئة التشريعية لمقاضاته، في حين تسيطر على المحكمة العليا، القوى اليمينية التي تحترم توجهاته الخارجية. لكن يُمكن للمشرعين، إذا ما اتحدوا على إرباك علاقة الرئيس بولي العهد السعودي، استخدام ورقة منع إتمام صفقات السلاح الكبرى التي تبدو أحد أهم أسباب دعم ترامب للأمير السعودي وذلك من خلال الاتفاق بين الجمهوريين والديموقراطيين على عدم تمرير أي صفقات جديدة في الكونغرس. إذ يمكن لرئيس لجنة العلاقات الخارجية، بوب كروكر، وأكبر عضو ديموقراطي في اللجنة، بوب مينينديز، اللذان يرفضان موقف ترامب الأخير، وقف مبيعات الأسلحة. وعلى رغم أن القانون يمنح ترامب سلطة الطعن في قرار التعليق، لكن في حال توافُق غالبية الثلثين في الكونغرس، على رفض البيع، بعد فترة مراجعة مدتها 30 يوماً، تبطل صلاحية الرئيس هنا، ما يجبره على وقف مبيعات الأسلحة حينئذ.

(الأخبار)

وضعت واشنطن عهد سلمان نقطة فاصلة في مستقبل المملكة

الذين يرون في تقليص سطوة «الجناح السلماني» سبيلاً لتخفيف حدة تهور ابن سلمان تجاه خصومه من الأمراء والناشطين والدعاة والإعلاميين. وتمثلت تلك السياسة بعودة عمه أحمد بن عبد العزيز، الذي تبرّأ من سياسته ولم يبايعه قط، من لندن، بضمانات أوروبية وأميركية، وبتأجيل محاكمات الناشطين والدعاة التي كانت مقررة نهاية الشهر الماضي ومطلع هذا الشهر. لكن عودة أحمد فرضته عملياً كشريك لابن سلمان في طريق العرش، بدا ذلك في رسالة مرّرها «مسؤولون أميركيون كبار» عبر وكالة «رويترز» كما وصفتهم، إلى الأمراء النافذين، قبل يومين، مفادها أن باب التغيير من الداخل قد فُتح، وأنهم يدعمون مسعى عشرات الأمراء وأبناء العمومة، من الفروع ذات النفوذ في الأسرة الحاكمة، لدعم أحمد لتولي الحكم بعد سلمان، بتأييد من أعضاء الأسرة والأجهزة الأمنية وبعض القوى الغربية، كما قال مصدر من ثلاثة للوكالة، للحيلولة دون ارتقاء ابن سلمان عرش المملكة بعد وفاة الملك، ما يجعل أحمد، الوحيد الباقي من السديريين السبعة على قيد الحياة، غير سلمان، أشبه بولي عهد ثان، يزاحم ابن سلمان في قصر والده العجوز.

عن قصد أو غير قصد، وإثر الصراع المحتدم بين ترامب وخصومه، وضعت واشنطن عهد سلمان نقطة فاصلة في مستقبل المملكة، ما بعدها ليس كما قبلها، إذ إن دعم ولي العهد ابن سلمان، في وقت يحظى فيه عمه أحمد بن عبد العزيز، بدعم أميركي وأوروبي لما يقوده من تحرك داخل المملكة، لتولي العرش بعد موت سلمان كما يبدو، يضاعف من احتمالات الصراع على العرش، المحتمل بعد موت سلمان، إذا ما تحرك أحمد ومن يؤيده من الأمراء لتنصيبه ملكاً، كونه يضع ابن سلمان ـ الذي قال في مقابلة لقناة «سي بي أس» الأميركية، في آذار/ مارس الماضي، إنه لن يوقفه «شيء غير الموت» ـ أمام خيارين: إما أن يرضخ لقرار العائلة الحاكمة بالتنحّي وتقديم عمّه أحمد ملكاً، أو أن يصطدم بأجنحة القصر الداعمة للأخير.

إزاء ذلك، تستشعر الرياض أن ثمة من يحاول «المساس» بقيادة المملكة، ممثلة بالملك سلمان وولي العهد، كما عبّر وزير الخارجية عادل الجبير، الذي اعتبر ذلك «خطاً أحمر»، في رسالة إلى الداخل والخارج، بأن صبر ابن سلمان على تطلبات حلفائه بتخفيف حدة المواجهة مع خصومه وفتح الباب لأجنحة أخرى للعب دور في المملكة، قد ينفد، بمجرد أن يستشعر الخطر على مستقبله في طريقه إلى العرش.

أبدى ترامب استعداد بلاده لكل الاحتمالات لا سيما بشأن بقاء ابن سلمان في الحكم (أ ف ب)

فلسطين

مصر ترضي «حماس»... هنية يستعد لجولة خارجية؟

سمح المصريون لوفد برلماني من حركة «حماس» بالقيام بجولة خارجية. السماح جاء تلبية لرغبة الحركة بعد الخرق الإسرائيلي للتفاهمات التي رعتها مصر، الأمر الذي نتج عنه تنفيذ الطلبات التي تقدمت بها «حماس» مسبقاً. وذلك من باب إرضائها، فهل ستسمح مصر لهنية بالقيام بجولته الخارجية؟

في احد احياء مدينة خانيونس اول من امس (سعيد خطيب ـ أ ف ب)

غزة ــ **هاني ابراهيم**

استفادت حركة «حماس» من العملية الإسرائيلية الفاشلة في خانيونس وجولة التصعيد الأخيرة باعتبارها أحرجت الوسيط المصري، الذي كان يسعى بشكل دائم لضمان حالة الهدوء في قطاع غزة، إذ طالبت الحركة

> **استبعد ميلادينوف إتمام صفقة تبادل اسرى بين المقاومة والاحتلال قريباً**

القاهرة بالإيفاء بتعهداتها المتأخرة منذ عدة أشهر تجاه قطاع غزة.

وبحسب مصدر «حمساوي» تحدث إلى «الأخبار» فإن استكمال ملف العلاقات الثنائية هو على رأس أولوية وفد «حماس» الذي وصل القاهرة مساء أمس الأربعاء، إذ ستعيد الحركة تذكير المصريين بالتعهدات والوعود التي لم ينفذوها، خاصة قضية السفر عبر معبر رفح، ومضاعفة أعداد المسافرين وتسهيل وصولهم إلى القاهرة في اليوم الأخير في القطاع ومعاودة طلب الحركة ذلك بعد جولة التصعيد، دفعتا المصريين إلى الموافقة عليها»، بحسب ما أفاد المصدر.

ويزور الوفد البرلماني «الحمساوي» عدداً من الدول أبرزها تركيا، وإيران، ولبنان، وجنوب أفريقيا والجزائر والمغرب، بالإضافة إلى دول أخرى يجري التنسيق مع برلماناتها.

من ناحية ثانية، كشف منسق الأمم المتحدة الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط، نيكولاي ملادينوف، عن وجود محاولات لتخريب جهود التهدئة ووقف إطلاق النار في قطاع غزة، موضحاً بالقول «هناك من يحاول تخريب جهود الهدنة ووقف إطلاق النار، ودفعنا جميعاً إلى هاوية المواجهة، وأمل أن نتمكن معاً من التغلب على هذه القوى». وقد استبعد ميلادينوف إتمام صفقة تبادل أسرى بين المقاومة الفلسطينية والاحتلال قريباً.

إلى ذلك، وعلى خلفية مشاركة حركة «الجهاد الإسلامي» في مهرجان ذكرى وفاة الرئيس الراحل ياسر عرفات الذي نظمه التيار الإصلاحي في حركة فتح التابع للقيادي المفصول محمد دحلان في غزة، اتّهم الناطق باسم «فتح»، عاطف أبو سيف، رئيس لجنة القوى الوطنية والإسلامية في القطاع، خالد البطش، بأنه «لم يعد هناك قاسم مشترك ليتراس اللجنة، بعد مشاركته في مهرجان دحلان»، وهو ما رفضته «الجهاد» واعتبرته أمراً يعكس رغبات بعض مسؤولي «فتح» في تكريس الاستحواذ على المواقع القيادية المختلفة واحتكارها لأنفسهم بعكس جميع القوى الوطنية في غزة.

وعضوي المكتب السياسي موسى أبو مرزوق وحسام بدران.

ورغم سماح القاهرة، لأول مرة منذ خمس سنوات، بخروج وفد برلماني من «حماس» في جولة خارجية يترأسه رئيس كتلة الحركة في المجلس التشريعي محمود الزهار، لا يزال المصريون يدرسون السماح لرئيس المكتب السياسي للحركة إسماعيل هنية بالخروج في جولة على عدد من الدول.

وتشمل الجولة الخارجية لهنية، في حال وافقت القاهرة، كلاً من قطر وتركيا وإيران وروسيا والجزائر، إذ أبدت هذه الدول موافقة على زيارته، بما في ذلك موسكو التي استضافت في وقت سابق عدداً من قادة الحركة في العام الماضي، أبرزهم موسى أبو مرزوق.

ويتطابق ما تحدث به المصدر مع تصريحات أدلى بها موسى أبو مرزوق سابقاً بأن هنية «يجري ترتيبات للقيام بجولة خارجية تشمل عدة دول»، من دون الإفصاح عن موعد بدء تلك الجولة، كذلك لم يسمّ الدول التي سيزورها.

«الموافقة المصرية على الجولة الخارجية للوفد البرلماني للحركة ليست جديدة، بل كانت مطروحة منذ أكثر من 4 أشهر خلال اللقاءات الثنائية بين الحركة وجهاز المخابرات المصري، وتمت الموافقة عليها من دون تحديد موعد خروج الوفد من قبل المصريين، إلا أن التطورات نفسه، بالإضافة إلى تنسيق سفر المدرجين ضمن قائمة المنع من السفر عبر المعبر.

كذلك يناقش الوفد الذي يضم عضوي المكتب السياسي، خليل الحية، وروحي مشتهى، والقيادي طاهر النونو، قضية عناصر «القسام» الأربعة المختطفين في السجون المصرية منذ ثلاثة أعوام، إذ «تتعرض الحركة لضغوط داخلية كبيرة من قبل عائلاتهم بسبب هذا الملف الذي سبق أن وعد المصريون بحلّه خلال فترة سابقة»، بحسب المصدر.

وبالتزامن مع وصول وفد «حماس» من غزة إلى القاهرة، يصل وفد الحركة من الخارج برئاسة نائب رئيس المكتب السياسي صالح العاروري، العام الماضي، أبرزهم موسى أبو مرزوق وحسام بدران.

ويزور الوفد البرلماني «الحمساوي» عدداً من الدول أبرزها تركيا، وإيران، ولبنان، وجنوب أفريقيا والجزائر والمغرب، بالإضافة إلى دول أخرى يجري التنسيق مع برلماناتها.

من ناحية ثانية، كشف منسق الأمم المتحدة الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط، نيكولاي ملادينوف، عن وجود محاولات لتخريب جهود التهدئة ووقف إطلاق النار في قطاع غزة، موضحاً بالقول «هناك من يحاول تخريب جهود الهدنة ووقف إطلاق النار، ودفعنا جميعاً إلى هاوية المواجهة، وأمل أن نتمكن معاً من التغلب على هذه القوى». وقد استبعد ميلادينوف إتمام صفقة تبادل أسرى بين المقاومة الفلسطينية والاحتلال قريباً.

إلى ذلك، وعلى خلفية مشاركة حركة «الجهاد الإسلامي» في مهرجان ذكرى وفاة الرئيس الراحل ياسر عرفات الذي نظمه التيار الإصلاحي في حركة فتح التابع للقيادي المفصول محمد دحلان في غزة، اتّهم الناطق باسم «فتح»، عاطف أبو سيف، رئيس لجنة القوى الوطنية والإسلامية في القطاع، خالد البطش، بأنه «لم يعد هناك قاسم مشترك ليتراس اللجنة، بعد مشاركته في مهرجان دحلان»، وهو ما رفضته «الجهاد» واعتبرته أمراً يعكس رغبات بعض مسؤولي «فتح» في تكريس الاستحواذ على المواقع القيادية المختلفة واحتكارها لأنفسهم بعكس جميع القوى الوطنية في غزة.

تقرير

تونس في إضراب عام: صراع متعدد الأوجه

بعد فترة من المفاوضات الفاشلة، يبدأ اكثر من 500 الف موظف عمومي إضراباً عاماً يمتد ليوم كامل، بتنظيم من «الاتحاد العام التونسي للشغل»، الذي هدد بمزيد من التصعيد. عالم تلتزم الحكومة رفع المعاشات، فيما يحمل الصراع، إضافة إلى الرهان الاجتماعي، أوجهاً اقتصادية وسياسية أوسع

حبيب الحاج سالم

على امتداد أكثر من عامين، لم تشهد العلاقة بين حكومة يوسف الشاهد و«الاتحاد العام التونسي للشغل»، أكبر تجمع نقابي في البلاد، وتيرة مستقرة. تشتد حدة التصريحات والتحركات تارةً، وقد بلغت ذروتها مع المطالبة بالتخلي عن الشاهد بداية هذا العام. وتلينّ تارة أخرى، كما حصل لوقت محدود بعد توقيع اتفاق الزيادة في رواتب موظفي القطاع العام، قبل أقل من شهر. اليوم، بعد سلسلة من الاجتماعات التفاوضية، قرر «اتحاد الشغل» نقل النزاع من ميدان التصريحات إلى الأفعال، بتنظيم إضراب عام في قطاع «الوظيفة العمومية»، الذي يشمل أغلب موظفي الدولة. شهد الثلاثاء الماضي، ثالث لقاءات الشاهد بالأمين العام للاتحاد النقابي، نور الدين الطبوبي، وقد كان آخرها، حين خرج الأخير معلناً إيقاف التفاوض والوصول إلى طريق مسدود، وصرح أسفاً بأن «قرار تفعيل الزيادة في أجور الوظيفة العمومية، لم يعد قراراً سيادياً وطنياً، بل ينتظر الضوء الأخضر من وراء البحار».

يشير هذا التصريح إلى أحد أكبر مآخذ «اتحاد الشغل» على الحكومات التونسية المتعاقبة بعد سقوط بن علي، أي العلاقة مع «المقرضين الدوليين». ترى المنظمة النقابية أن الاتفاقيات الموقّعة مع «صندوق النقد الدولي» و«البنك الدولي»، وغيرهما من المؤسسات المالية، ترتهن السيادة الوطنية، وتفرض على تونس سياسات اقتصادية لا تصب في مصلحة القطاع العام وموظفيه، اللذان يمثلان في رأيه السند الرئيسي للتنمية والاستقرار الاجتماعي.

من جهتها، ترى الحكومة أن الاقتراض ضرورة تمليها التطورات، إذ تسجل الموازنة العامة عجزاً سنوياً متفاقماً، لا يُمكن تغطية إلا بالاقتراض (وبتشديد الضغط الضريبي، الذي يجري سنوياً أيضاً). وتتبنى الحكومة مقابل القروض برنامجاً «إصلاحياً»، يستهدف في السياق التونسي (الذي يتشابه مع السياق العربي بصفة أعمّ) تجميد انتداب الموظفين العموميين، والخفض في عدد الموجودين حالياً، وخصخصة أكبر عدد ممكن من شركات القطاع العام، وتحرير العملة، ورفع الدعم عن الطاقة والقطاعات المرتبطة بها. هنا تكمن العقدة، أي بين برنامج ليبرالي يقلص أدوار الدولة، ومطالبات اجتماعية بالتشغيل ورفع الأجور. تقول الحكومة إن الدولة عاجزة عن تحقيق المطالبات، بسبب تراجع مداخيلها وارتفاع مصاريفها، ويجيب «اتحاد الشغل» والحركات الاجتماعية، بأنه يمكن تأمين مداخيل عمومية عبر تصميم نظام جبائي أكثر عدلاً، والتقليص في حجم الاقتصاد غير المنظم، القائم على التهريب (تقول تقديرات رسمية، وأخرى صادرة عن مؤسسات دولية، إن القطاع غير المنظم يشمل أكثر من نصف النشاط الاقتصادي الإجمالي).

توجد الكثير من التفاصيل المهمة في هذا السياق، لكن الأهم اليوم، حالة الانسداد التفاوضي التي تهدد بفتح أفق صراع قد لا يصب في مصلحة أحد. لا تريد الحكومة التصادم مع منظمة نقابية، تشمل قاعدتها الاجتماعية، مجمل الموظفين العموميين، أي القطاع

> **تكمن العقدة بين برنامج ليبرالي ومطالبات اجتماعية بالتشغيل ورفع الأجور**

الأوسع من الطبقة الوسطى، كذلك لا يبدو «اتحاد الشغل» راغباً في الدخول بـ«صراع وجودي» مع حكومة لها قاعدة سياسية واسعة، ويرأسها شاب في بداية مشواره، يبدو مستعداً للمقامرة، مستنداً إلى شرائح اجتماعية واسعة، لا تمثلها النقابة. لكن، بخصوص هذه النقطة الأخيرة، يبدو أن «الاتحاد العام التونسي للشغل»، قد جهز نفسه، وتجنب أخطاء سابقة. يشمل الإضراب مئات آلاف الموظفين، في قطاعات التعليم المختلفة، والصحة، والإدارات، وحتى الدبلوماسية (يشارك هذا السلك لأول مرة في احتجاجات من هذا النوع، عبر الإضراب في تونس، وحمل شارات حمراء في السفارات والقنصليات)، ويتوج بتجمعات احتجاجية أمام مقر البرلمان ومقارّ النقابة. مع ذلك، لن يشمل الإضراب الأقسام الاستعجالية في المستشفيات، ولا قطاعَي البريد والنقل، ولهذا الأخير، أهمية قصوى، فتعطيله يعني أن جزءاً كبيراً من موظفي القطاع وعماله، لن يلتحق بالعمل مجبراً، ما سيرتد سخطاً على «اتحاد الشغل».

توجد نقطة أخرى مهمة، هي الرهان السياسي للإضراب. كما ذكرنا آنفاً، طالب «اتحاد الشغل» في فترة ما، بتغيير يوسف الشاهد، لكنه تراجع عن طلبه هذا تدريجاً، وقد كان أحد دوافع ذلك تجنب توريط المنظمة في صراع حزبي. اليوم، يعود هذا الجدل مرة أخرى، إذ يصبّ الأمر عملياً في مصلحة حركة «نداء تونس» ورئيس الجمهورية وخصوم الحكومة الحزبيين، الذين يصرون على فشلها في إدارة البلاد، وهذا صراع لا يحمل فقط طابعاً عادياً، بل يرتبط بنزعات تَوريثية وزعاماتية، ويهدد بالإضرار بصورة النقابة، التي ترسخت بعد توليها الدور الأهم في تنظيم «الحوار الوطني» بين الأحزاب عام 2013، كقوة وطنية غير منحازة.

احد اكبر مآخذ «اتحاد الشغل» رهن السيادة بعلاقة مع «المقرضين الدوليين» (أ ف ب)

مقالة

سيناريوات الحرب الإسرائيلية المقبلة

عبد الله السناوي*

تكاد الحرب أن تكون عنواناً رئيسياً في إسرائيل، على ما يمكن أن تذهب إليه الحوادث المقبلة. الحرب ـ بذاتها ـ هدف مطلوب وملحّ بغض النظر عن جبهتها وحجمها وما قد يترتب عليها من آثار ونتائج. بقدر ما تعرضت نظرية الأمن الإسرائيلي لانكشاف مروع في مواجهات غزة الأخيرة، تبدي اضطراباً كبيراً في بنية حكومة بنيامين نتنياهو حتى كادت أن تسقط وتدخل إسرائيل في انتخابات مبكرة.

حدث اهتزاز في الثقة العامة بعد الفشل الذريع للعملية الاستخبارية في غزة التي كادت توقع قوتها في الأسر. وحدث اهتزاز آخر في البنيتين السياسية والعسكرية بعدما نجحت المقاومة في إطلاق أكثر من 400 صاروخ على محيط غلاف غزة من دون تصدّ يعتدّ به. أخذت مكونات الائتلاف الحكومي تتنابذ بالأمن، وكل طرف يحاول أن يثبت أنه الأكثر تشدداً.

حاول نتنياهو أن يجهض سيناريو انهيار حكومته واللجوء الى انتخابات مبكرة بالتخويف من احتمال عودة «اليسار الإسرائيلي» للحكم وتوقيع اتفاقية جديدة مع الفلسطينيين أسوأ من «أوسلو» كما قال. كذلك حاول إضفاء طابع عسكري وأمني غامض على مواقفه وسياساته طلباً لدعم الأحزاب اليمينية المتشددة: «نحن في طريقنا للحرب... لن أقول متى سنتحرك أو كيف؟ لكن لدينا خطة واضحة، أنا أعرف ماذا أفعل ومتى... وسنفعل». هكذا نجح في الحفاظ على ائتلافه الحكومي الهش بعد إقناع نفتالي بينت رئيس حزب «البيت اليهودي»، أحد التعبيرات السياسية عن جماعات المستوطنين، بالتخلي عن طلب تولي حقيبة وزارة الدفاع خلفاً لأفيغدور ليبرمان الذي استقال احتجاجاً على وقف إطلاق النار مع «حماس»، متهماً نتنياهو بأنه «فضّل الإرهاب على السلام!» في انتهاك للمعاني لا مثيل له.

يصعب الادعاء أن إعلان نتنياهو» عن حرب قريبة محض كلام في ظل أزمة حكومية ومزايدات أمنية صاحبتها، أو أنه سوف ينسى بعد حين. العكس صحيح تماماً. حسب الصحافة الإسرائيلية، فإن هناك خططاً جاهزة للتنفيذ بأي وقت ناقشها المجلس الوزاري المصغر. وبحسب التوازنات الحكومية الهشة، فإن نتنياهو مرشح للإقدام على عمل عسكري يثبت أنه الأكثر تشدداً في معسكر اليمين الصهيوني والأقدر على حفظ الأمن الإسرائيلي. بعد عام بالضبط، تجرى انتخابات الكنيست في إسرائيل. إنه عام الحرب بقدر ما هو عام الانتخابات. ينص كلام نتنياهو على أنه «لا مكان للسياسة في قضايا الأمن»، وهو كلام مراوغ، فالأمن والسياسة في إسرائيل وجهان لعملة واحدة. إسرائيل مجتمع استيطاني عسكري، كل شيء فيه يبدأ وينتهي بالأمن. الشعور بعدم الأمان يعود إلى طبيعة الدولة ونشأتها وسط محيط عربي يعاديها. رغم الصورة التي يبدو عليها العالم العربي الآن من تفكك وضعف وصل ذروته في هرولة متسارعة من دول الخليج إلى تطبيع العلاقات مع إسرائيل استخبارياً وعسكرياً واقتصادياً دون أدنى ارتباط بأي انسحابات من الأراضي المحتلة منذ عام 1967 فإن ذلك لا يطمئن إسرائيل ولا يغيّر من نظرتها، فلا أمن بلا قوة تردع العرب مجتمعين ــ إن اجتمعوا. وبغض النظر عن مكان وحجم العملية العسكرية المقبلة، فإن رسالتها لا تستثني أحداً ـ الذين يهرولون بالتخاذل كما الذين يقاومون بالإرادة.

أين الضربة المتوقعة؟ السيناريو الأول، إخلاء «الخان الأحمر» شرقي القدس المحتلة بالقوة من دون اعتداد بأي اعتراضات دولية استدعت ــ حتى الآن ــ وقف الإجراءات العنيفة. نتنياهو نفسه كشف عن هذا التوجه دون أن يحدد موعداً.

الإخلاء بالقوة الغاشمة لا يرد اعتباراً للآلة العسكرية الإسرائيلية التي تعرضت لهزة شديدة في آخر مواجهات غزة، بقدر ما يستدعي ردات فعل تندد وتحفز على استنفار طاقة المقاومة الشعبية في القدس والضفة الغربية. كما أنه لا يمثّل حرباً واسعة تعهد بها نتنياهو للحفاظ على ائتلافه الحكومي الهشّ في عام الانتخابات.

السيناريو الثاني، عدوان جديد على غزة يشبه حروب أعوام 2008 و2012 و2014 تدوي فيه الدفاعية الثقيلة والصواريخ، تقتل وتروع وتهدم بيوتاً على رؤوس أهلها من دون أن تسفر ـ كالعادة ـ عن تغيير في قواعد الاشتباك، أو موازين القوى السياسية والعسكرية. هذا السيناريو يصطدم بمشروع التهدئة الطويلة المدى بين إسرائيل و«حماس»، الذي يحظى بدعم الأجهزة الأمنية والعسكرية في الدولة العبرية.

كذلك يصطدم بخطة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، التي يطلق عليها «صفقة القرن» المرجح إعلانها مطلع العام المقبل، إن لم يؤجل ذلك الإعلان لفترات أخرى حتى تتهيأ له فرص إمراره. أحد أسباب نتنياهو لعدم الذهاب الى انتخابات مبكرة، ترشحه استطلاعات الرأي العام الإسرائيلية لتصدرها، عدم إرباك الصفقة المنتظرة التي تتماشى مع المشروع الصهيوني في أكثر صوره تشدداً.

على الأغلب، سوف يحاول توظيف الأزمة الحكومية، التي تعرض لها، في الحصول على مكاسب إضافية، كإعلان أكثر من دولة عربية بوقت متزامن الاعتراف بإسرائيل وتبادل العلاقات الدبلوماسية معها باسم تشجيعها على المضي في السلام من دون أن يرتهن هذا النوع من السلام لأي مرجعيات دولية تصون الحد الأدنى من الحقوق الفلسطينية. حسب ما هو مسرّب من «صفقة القرن»، فإن فكرتها الجوهرية تفريغ قضية غزة من طابعها الوطني الفلسطيني وإحالتها إلى قضية إنسانية تتكفل بها بعض المشروعات والمساعدات الاقتصادية وبعض أوجه تخفيف المعاناة عن أهلها المحاصرين.

في حالة أي عدوان واسع على غزة، الكلام كله ينتفي والضغوط تتبدد. لا أحد في إسرائيل يجزم بأن الضربة المقبلة سوف تكون في غزة، رغم توافر الأسباب الداعية وأهمها أن هيبة جيش الدفاع الإسرائيلي اهتزت في آخر المواجهات معها.

السيناريو الثالث، استبعاد العمل العسكري الواسع في غزة مع الإقدام على عمليات نوعية استخبارية كالاغتيال المنهجي لقيادات سياسية وعسكرية كبيرة في حركة «حماس». هذا السيناريو ممكن، لكن تداعياته تقضي ـ بالضرورة ـ إلى تقويض مشروع التهدئة الطويلة المدى.

السيناريو الرابع، أن تنتقل حركة النيران من الجبهة الجنوبية إلى الشمالية، من غزة إلى جنوب لبنان. السيناريو محفوف بالمخاطر، فالقدرة العسكرية لحزب الله ومستويات تسليحه أعلى بما لا يقاس بما تحوزه «حماس» وجماعات المقاومة المسلحة الأخرى في غزة. مما يقال في الصحافة الإسرائيلية لتسويغ نقل دفة النيران إلى الجنوب اللبناني منع «حزب الله» من تعظيم قدرته العسكرية بإمدادات جديدة من السلاح النوعي. يصعب الإقدام على السيناريو اللبناني بالنظر إلى كلفته الباهظة على الأمن الإسرائيلي نفسه، والمواجهات السابقة تزكي عدم الاندفاع فيه، لكنه غير مستبعد بالنظر إلى العقليات التي تحكم الدولة العبرية.

السيناريو الخامس، أن تتجه حركة النيران إلى المواقع السورية باسم ملاحقة التمركزات العسكرية الإيرانية. لمرات عديدة، تدخلت القوات الإسرائيلية بضربات صاروخية تبنت تلك الذريعة، لكنها أخفقت في أي تعديلات على موازين القوى، أو الإضرار بالمركز السياسي الإيراني في الأزمة السورية.

الأسوأ إسرائيلياً أن آخر الغارات أفضت إلى أزمة مع روسيا بعد إسقاط إحدى طائراتها، وكان من تبعاتها إمداد دمشق بالمنظومة الصاروخية المتقدمة «أس 300». لن يكون الأمر سهلاً هذه المرة، فالرادع الروسي منظور، وقوة التصدي جاهزة. الحرب تطل برأسها، لكن لا أحد يعرف أين. مشكلة إسرائيل أنها ليست قوية إلى حد أن تكسّر عن أنيابها على جبهات مختلفة. ومشكلتنا نحن أننا لا ندرك أننا لسنا ضعفاء إلى هذا الحد.

* كاتب وصحافي مصري

إيران

قام وفد فرنسي بزيارة رسمية، أمس، إلى طهران، آتٍ بالتزامن مع زيارة وزير الخارجية البريطاني، لتؤكد عودة الحرارة إلى التعاون بين أوروبا وإيران، عقب الجمود الذي سيطر منذ دخول العقوبات الأميركية حيز التنفيذ، والتأخير في إقرار آلية الالتفاف على الحظر

بعد «هانت»... وفد فرنسي في طهران

دعا روحاني إلى تفعيل الجهود لمكافحة الفساد وغسيل الأموال (الأناضول)

تكشّفت زيارة وزير الخارجية البريطاني جيريمي هانت، إلى طهران، عن تعاون أوروبي مع إيران حرّك الجمود في ملف المعاملات التجارية غير الدولارية، بمواجهة العقوبات الأميركية. زيارة هانت الأولى من نوعها لمسؤول غربي منذ انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي، أظهرت جدّية أوروبية أكبر في التمسك بمفاعيل الاتفاق النووي والعمل التجاري معها، وهو ما ردّت عليه الجمهورية الإسلامية بالترحاب. وبعدما أوحى التباطؤ الأوروبي ورفض النمسا استضافة مقر الآلية المستحدثة

> عراقجي: يجري إعداد مبادرات جديدة للآلية ذات الغرض الخاص

> خوفاً من واشنطن، على رغم تفعيل العقوبات، بغياب رغبة لدى بعض بلدان الاتحاد الأوروبي، طوى الحراك الأوروبي باتجاه طهران هذا الأسبوع «التشاؤم» الذي ساد في الأيام الأخيرة. وأفادت وكالة «فارس» بأن وفداً فرنسياً يتواجد في طهران، التقى أمس نائب وزير الخارجية عباس عراقجي. وكتب الأخير في حسابه على «تويتر»: «عقدنا اجتماعات بنّاءة مع مسؤولين بريطانيين وفرنسيين، ومفاوضين نوويين في طهران أمس واليوم»، مضيفاً: «لا يزال الاتحاد الأوروبي وثلاث دول أوروبية مصممين على إنقاذ الاتفاقية النووية. يجري إعداد مبادرات جديدة للآلية ذات الغرض الخاص». وهذه تصريحات تتناقض مع موقف لعراقجي قبل أيام، اعتبر فيها أن الاتحاد الأوروبي أخفق في تطبيق الآلية بسبب الضغوط الأميركية، بجانب موقف مشكك لمماثل كان أطلقه وزير الخارجية جواد ظريف. يذكر أن الآلية المرجو وضعها موضع التنفيذ تعتمد على عمليات المقاصة، عبر تقدير قيمة صادرات إيران من النفط والغاز، مقابل مشتريات لسلع أوروبية في اتفاقيات مقايضة تتفادى العقوبات من خلال التخلي عن الدولار في المبيعات.

وأمس، دعا الرئيس حسن روحاني، إلى تفعيل الجهود داخل البلاد لمكافحة الفساد وغسيل الأموال، أثناء اجتماع لمجلس الوزراء، وشدد على ضرورة أن تقف بلاده في طليعة الدول «التي تمنع الإرهابيين من استخدام المنظومات الخاصة بنقل الأموال». وهو تلميح إلى ضرورة الأخذ بالتشريعات والاتفاقيات الدولية ذات العلاقة، والتي واجهت تحفظاً من «مجلس صيانة الدستور» ومعارضة من بعض تيارات المحافظين. علماً أن الانضمام إلى مجموعة العمل المالي لمكافحة تمويل الإرهاب وغسيل الأموال، تعد من الشروط التي يؤكد عليها الأوروبيون للاستمرار بالتعاون، وهو ما تراهن حكومة روحاني عليه لتجاوز العقوبات أمام الإبقاء على منافع الاتفاق النووي، ما يوحي بربط بين إصرار الحكومة على فتح هذا الملف ومطلب إعادة التشريع للبرلمان والمسارعة في إقراره. وقد تجدد الجدال في طهران في شأن ملف غسيل الأموال، بعد انتقادات لتصريحات أدلى بها ظريف أكد فيها وجود عمليات غسيل أموال بمئات المليارات من العملة المحلية، متهماً المتورطين بأنهم «ينفقون الملايين لتشكيل رأي عام ضد مكافحة غسيل الأموال»، ما استفز بعض النواب الذين هددوا باستجواب الوزير برلمانياً. ودافع مدير مكتب روحاني، محمود واعظي، أمس، عن تصريحات ظريف، مؤكداً أنها «تعبر عن الواقع»، كما أكدت نائبة الرئيس للشؤون القانونية، لعيا جنيدي، أن منظمات إجرامية تتمكن من اختراق النظام المصرفي في البلاد «لضعف الشفافية».

(الأخبار)

تقرير

تصعيد جديد بين «أوروبا» وإيطاليا

ميزانية روما تضعها أمام العقوبات

> أعلنت المفوضية الأوروبية رفضها مشروع الموازنة الإيطالية «الطَّراجع». الذي قدمته الأسبوع الماضي بعد رفض بروكسل للمشروع الأول، مهددة بذلك الطريق لفرض عقوبات على الحكومة الإيطالية

رفضت المفوضية الأوروبية مجدداً مشروع ميزانية 2019 الذي قدمه «الائتلاف الشعبوي» الحاكم في إيطاليا، والخارج إلى حدّ كبير عن «المعايير الأوروبية»، ممهدة بذلك الطريق لفرض عقوبات مالية على روما.

وأعلن نائب رئيس المفوضية الأوروبية، فالديس دومبروفسكيس، أمس، أنه «مع ما وضعته الحكومة الإيطالية على الطاولة، نرى خطراً من أن يغرق هذا البلد في عدم الاستقرار»، مؤكداً أن «بدء إجراءات العجز المفرط استناداً إلى الدين مبرر»، في إشارة إلى العملية الرسمية للاتحاد الأوروبي لمعاقبة الأعضاء على الإفراط في الإنفاق. ولم يكن القرار مفاجئاً لأنه يأتي بعد رفض المفوضية مشروع ميزانية 2019 الشهر الماضي، في خطوة هي الأولى من نوعها للاتحاد الأوروبي. لكن إيطاليا تمسكت بميزانية بعد رفض بروكسل لها، ممهدة الطريق أمام الرأي النهائي أمس، في المفوضية.

ولا تلتزم الميزانية الإيطالية تدابير خفض التكاليف التي اتُّفق عليها مع الحكومة السابقة، بل تعد بمزيد من الإنفاق، ومنها مدخول أساسي شهري للعاطلين من العمل وزيادة معاش التقاعد. وندّدت المفوضية بما عدّته «تراجعاً ملحوظاً» عن إصلاحات سابقة، وخصوصاً في ما يتعلق بـ«إصلاحات التقاعد». وأمام الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي الآن أسبوعان لاتخاذ قرار بشأن السماح للمفوضية بتفعيل إجراء العجز المفرط، وهو عملية تستغرق أشهراً، ويمكن أن تؤدي إلى غرامات.

ويمنح تفعيل تلك الإجراءات روما فرصة للتفاوض وتصحيح طرقها قبل أن تفرض بروكسل عقوبات يمكن أن تصل إلى 0,2 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي لإيطاليا.

كذلك ذكر الجهاز التنفيذي الأوروبي، على لسان المفوض المكلف الشؤون المالية بيير موسكوفيتشي، أن السلطات الإيطالية لم تحترم تعهداتها بضرورة خفض الدين العام، وهو ما قد يؤثر سلباً بالشركات والاستثمارات وأيضاً بدافعي الضرائب الإيطاليين. وعبّرت المفوضية عن اقتناعها بأن الوضع الحالي للموازنة الإيطالية يتطلب تحمّل المسؤوليات وتقديم توصية تقضي بإطلاق عقوبات على روما. ويرى الجهاز التنفيذي الأوروبي أن معدل الدين العام الإيطالي يجب ألا يتجاوز 131 في المئة من الناتج القومي المحلي، مبدياً أسفه بأن مشروع الموازنة الإيطالية سيُسهم في رفع مستوى الدين خلال العامين المقبلين.

وتخشى المفوضية أن يؤدي ارتفاع معدل الدين العام في إيطاليا إلى إبطاء النمو وإضعاف قدرة المصارف على الإقراض. وأوضح المسؤول الأوروبي أن إطلاق العقوبات يحتاج لموافقة الدول الأعضاء، ولكن «باب الحوار يبقى مفتوحاً بالطبع مع الإيطاليين». وذكرت المفوضية أن 10 دول أعضاء في الاتحاد قدمت مشاريع موازنات تتوافق مع معايير ميثاق الاستقرار والنمو، بينما هناك موازنات 5 دول لا تتوافق تماماً، أما إيطاليا، فهي وفق بروكسل لا تزال بعيدة تماماً عن المعايير المحددة. وتؤكد المفوضية أن إجراءات العقوبات ستجري بناءً على رفض إيطاليا خفض الدين العام في موازنتها خلال العامين المقبلين.

(الأخبار، أ ف ب)

> اعلنت المفوضية ان باب الحوار يبقى مفتوحا مع الإيطاليين

كيوسك الصحافة

هل تنتصر البروباغندا على مراسلي الحرب؟

غيّرت السياسة والتمويل والتكنولوجيا دور المراسلين الموجودين على الأرض. يقول باتريك كوكبيرن، وهو مراسل منذ أكثر من 40 عاماً، إن انتشار الأخبار الكاذبة/ الزائفة في السنوات الماضية يؤكد حاجتنا إلى شهود العيان في تغطيتنا الاخبارية، ولا سيما في أماكن الصراع.

■■■

من السهل إعداد تقارير عن الحروب والصراعات، ولكن من الصعب إعدادها جيداً. لا تمتلك الأطراف المشاركة في نزاع مسلح الحافز لقول الحقيقة كاملة. هذا الواقع يواجهه جميع الصحفيين، ولا سيما مراسلو الحرب، إذ إن البروباغندا الإعلامية تصل إلى ذروتها خلال النزاعات المسلحة، ولا سيما أن الفوضى قد تشكّل عائقاً أمام الوصول إلى الحقيقة. غالباً ما يكون القادة العسكريون أكثر إدراكاً من الصحافيين لصعوبة الوصول إلى الحقيقة في مثل هذه الظروف، وبالتالي أكثر تشكيكاً بصحة الأخبار التي تأتي من جبهات القتال.

وبالنظر لهذه الأسباب، شكّك دوق ويلينغتون في إمكانية كتابة أي تقرير حقيقي ودقيق عن «معركة واترلو». من جهته، ألقى الجنرال الكونفدرالي ستونوول جاكسون، خلال الحرب الأهلية الأميركية، الضوء على نقطة مهمة حين التفت إلى أحد مساعديه، وهو يراقب فوضى جبهات القتال، وقال: «هل فكرت يوماً في الفرصة التي تتيحها ساحة المعركة أمام الشخص الكاذب؟». ما كان يحاول الجنرال قوله، أن الحرب تشكّل أرضاً خصبة للأخبار الكاذبة التي يسهل الترويج لها في ظل صعوبة الوصول إلى أدلة تدحضها. لكن المشهد أكثر تعقيداً، ومن السطحي إلقاء اللوم على «فوضى الحرب وغبارها» عند انتشار الأخبار المضللة من داخل أماكن الصراع. في الواقع، هناك منظومة كاملة تعمل على فبركة هذه الأخبار وتضليل الرأي العام خدمةً لمصالح سياسية واقتصادية خاصة.

لطالما كانت البروباغندا، أي التلاعب المتعمد بالمعلومات، عنصراً أساسياً في الحروب، ولكنها وصلت اليوم إلى مراحل غير مسبوقة. (...) اتهام الرئيس الأميركي دونالد ترامب، وسائل الإعلام المعارضة له بالترويج لـ«أخبار كاذبة»، أظهر لنا كيف أن المعلومات، الصحيحة أو الزائفة، هي دائماً سلاح في يد شخص ما في سلطة. هذا صحيح، لكنه لا يعني أن الحقيقة الموضوعيّة غير موجودة، وأنه لا يمكن الوصول إليها وكشفها من طريق العمل الصحفي الجيّد.

إن عبارة «الحقيقة أولى ضحايا الحرب» حجة خطيرة يستخدمها المراسلون الضعفاء، للتهرب من تحمّل المسؤولية، أو قبول سائح من قبل وسائل الإعلام للرواية التي تدفع بها القوى الموجودة في السلطة خدمةً لمصالحها الشخصية. في الواقع، إن الوصول إلى الحقيقة ليس أمراً مستحيلاً، ولكن من مصلحة الأنظمة الحاكمة أن تُضعف معنويات المنتقدين وتُوهم المراسلين بأن جهودهم لا جدوى منها.

سيخوض الصحفيون، فردياً أو جماعياً، صراعاً دائماً مع البروباغندا، باستطاعة أي طرف فيه أن ينتصر. ورغم أن هذا الاحتمال بالمبدأ صحيح، فللأسف تتوالى انتصارات مروّجي البروباغندا على مراسلي الحرب منذ حرب الخليج الأولى في عام 1991، حتى باتت اليوم تتحكم بمحتوى التقارير الإخبارية التي استغنت كثيراً عن الشهود العيان والمراسلين على الأرض.

وفيما تتعدد الأسباب، يمكن اختصارها بالآتي: تحالفت السياسة والتمويل والتكنولوجيا لممارسة الضغط أو حتى القضاء على أي شخص يحاول الوصول إلى الحقيقة عبر الوجود على الأرض ونقل الواقع كما هو إلى الرأي العام.

هذه الضغوط تأتي من مصادر مختلفة، إلا أن تأثيرها واضح على كل من يعمل في مجال نقل الحقائق، ومن بين ضحاياها: الصحف المحلية في الولايات المتحدة وأوروبا، بالإضافة إلى تقارير مراسلي هذه الصحف حول العالم، الذين تركّز عملهم كثيراً في العقدين الماضيين على نقل الأخبار من داخل جبهات القتال في أماكن الصراع.

منذ عام 1999، وأنا أكتب عن الصراعات الدائرة في الشيشان وأفغانستان والعراق وليبيا وسوريا، التي تسمى أحياناً بحروب ما بعد الحادي عشر من أيلول/ سبتمبر، وإن كان بعض جوانبها قد ظهر بالفعل قبل سقوط برجي مركز التجارة الدولية. العمل في مناطق النزاع وكتابة التقارير من أرض المعارك لطالما كانت مهمة صعبة وفي منتهى الخطورة، لكنها أصبحت اليوم أكثر صعوبة. فالتغطية الإعلامية للحرب في أفغانستان والعراق كانت بالطبع دون المستوى المطلوب، لكنها لم تكن بسوء التغطية في ليبيا وسوريا، حيث ظهرت مفاهيم خاطئة تتعدى الأمور التفصيلية العادية لتطاول أسئلة أكثر جوهرية، مثل من حقاً يحارب من؟ ومن هم الرابحون ومن هم الخاسرون؟

غالباً ما يُصوَّر غياب المعرفة أو جهل الحقيقة على أنه شيء يصيب عامة الناس، في حين أن فقط قوى «الدولة العميقة»، القابعة في جحورها في الظلام أو الوايت هول أو الكرملين، تعرف حقّاً ما يجري على الأرض. في الواقع، أظهرت التجربة السيئة في الماضي أن هذا الأمر ليس صحيحاً. إذ إن شخصيات سياسية، مثل توني بلير وجورج بوش في العراق عام 2003، اتخذت قرارات بالغة الأهمية على أساس معرفة محدودة ومعلومات مضللة.

وينطبق الأمر نفسه على ديفيد كاميرون ونيكولا ساركوزي وهيلاري كلينتون، الذين اجتمعوا في عام 2011 واتخذوا قرار إطاحة نظام معمر القذافي من طريق «الناتو» في ليبيا. كان من المفترض أن يكون واضحاً منذ البداية أن الميليشيات المعارضة على الأرض لم تكن في وضع يسمح لها باستبدال الحاكم، وأن الفوضى ستكون النتيجة الحتمية للحرب.

أما بالنسبة إلى سوريا، فقد أقنع القادة السياسيون والمؤسسات الإعلامية أنفسهم بأن سقوط الرئيس بشار الأسد كان حتمياً، بينما يمكن أيّ شخص لديه معرفة حقيقية بالمجريات على الأرض أن يتنبأ بأن هذا لن يحدث.

(...)

البروباغندا ليست وسيلة جديدة، لكن الجديد حجم الموارد التي تضخها الأنظمة والحكومات لصياغة الأخبار وإعادة تكوين الرأي العام. فلم تعد الحكومات تمتلك فقط المكاتب الصحفية ووسائل الإعلام، بل أيضاً شركات للعلاقات العامة مختصة في هذا المجال.

في أعقاب فيتنام، أقنع الجيش الأميركي نفسه بأنه خسر الحرب بسبب التغطية الإعلامية المعادية (ليس صحيحاً في رأيي)، وعزم على فعل كل شيء ممكن حتى لا يتكرر ذلك. وظهر ذلك بوضوح خلال حرب الخليج عام 1991، وهو صراع أوجد نموذجاً لإعداد تقارير الحرب، لا يزال قائماً حتى اليوم. لم يكن عمل مروّجي البروباغندا صعباً في تلك المرحلة المبكرة: كان من السهل شيطنة صدام حسين، لأنه كان شيطانياً بالفعل. من ناحية أخرى، كانت القصة الإخبارية الأكثر تأثيراً حينها، في فترة الغزو العراقي للكويت والغزو الأميركي المضاد، بحدّ ذاتها زائفة.

في آب/ أغسطس 1991، كشف تقرير أن جنوداً عراقيين، في مستشفى في الكويت، انتزعوا الأطفال من داخل الحضانات وألقوا بهم على الأرض ليموتوا. وأخبرت فتاة كويتية قالت إنها «تعمل متطوعة في المستشفى» الكونغرس الأميركي أنها شاهدة على هذا العمل الوحشي. من جهتها، أكدت «منظمة العفو الدولية» هذه الرواية، التي كان لها تأثير كبير في حشد الدعم الدولي للحرب الأميركية.

لكن في الواقع، كانت الرواية كلّها من وحي الخيال، وتبيّن أن الفتاة التي ادعت أنها شاهدة عيان هي ابنة السفير الكويتي في واشنطن. وفيما سلّط العديد من الصحفيين الضوء، على الدَّور التي كانت موجودة في الرواية منذ البداية، إلا أن أصواتهم لم تعلُ فوق الغضب الشعبي الذي أثارته الحادثة المزعومة.

شكّلت هذه الواقعة مثالاً كلاسيكياً لانتصار البروباغاندا على الحقيقة: لم يكن من الممكن دحض الرواية بسهولة، وعندما أصبح ذلك ممكناً – بعد الحرب بزمن طويل – كان ذلك بعد أن أحدثت الرواية التأثير المطلوب سياسياً، وأسهمت في حشد التأييد الدولي للتحالف الذي تقوده واشنطن.

وبعد عشرين عاماً في ليبيا، أدت الروايات المفبركة حول وحشية القذافي دوراً جوهرياً في حشد التأييد العالمي لإسقاطه. وقد تلاعبت وسائل الإعلام بقصة امرأة في بنغازي زعمت أنها أجرت دراسة أظهرت أن معظم النساء، في مناطق المعارضة التي استعادت قوات القذافي السيطرة عليها، تعرضن للاغتصاب من قبل هذه القوات بناءً على تعليمات رسمية. بعد ذلك بأسابيع، نشرت المنظمات الحقوقية تقارير تنفي هذه الدراسة وتؤكد أنها لم تعثر على أي دليل عن وقوع حالات اغتصاب. ولكن بحلول ذلك الوقت كان اهتمام الصحف قد انتقل إلى مكان آخر.

(...)

من الشائع أن تكون البروباغندا منبثقة من الواقع، ولكنها انتقائية بطبيعتها، تسلط الضوء على ما يخدم مصالحها وتهمّش المعلومات التي قد تشوّه صورتها أو تتعارض مع أجندتها السياسية. على سبيل المثال، فيما كنّا نشاهد صور الأطفال الجرحى والموتى في مستشفيات شرق ناصر والغوطة الشرقية، في أعقاب قصف النظام السوري، لم نرَ أي صور للسلفيين الجهاديين المسلحين السوريين والأجانب الموجودين في هذه المناطق. قد تكون هذه المقاطع المصورة حقيقية، ولكنها بالتأكيد انتقائية.

(...)

هناك العديد من العقبات في طريق الوصول إلى الحقيقة، لكن التغلب عليها ممكن. كيف؟ على وسائل الإعلام أن تستعين بصحفيين متمرسين لديهم الخبرة والموارد الكافية على الأرض للوصول إلى الحقيقة والتحقّق من كل جوانب الصراع الذي يعملون على تغطيته. ولكن الواقع اليوم عكس ذلك تماماً. (...)

إن معظم الصحفيين الذين عملوا لسنوات من داخل بؤر الصراع وأرسلوا تقارير إخبارية من هذه المناطق، من دون وظائف، فيما اختفت مناطق كاملة حول العالم من الخريطة الإعلامية. فعندما تدفع المؤسسات الإعلامية لمراسلي الحرب من أجل الحصول على معلومات من شهود عيان، فهي لن تستفيد بالضرورة من التقارير التي ستصلها. المستفيدون الوحيدون هم عمالقة الإنترنت الذين لا يوظّفون أي صحفيين للحصول على معلومات.

(...)

في عام 1991، هاجم صديقي الراحل كريستوفر هيتشنز (كاتب) شارلتون هيستون (ممثل)، الذي كان مؤيداً بشدة لقصف العراق، في لقاء تلفزيوني، طلب هيتشينز من هيستون تسمية البلدان التي لها حدود مشتركة مع العراق، فأجاب الممثل الشهير: «الكويت، البحرين، روسيا، إيران»، فأجابه هيتشنز قائلاً: «إذا كنت ستقصف بلداً ما، فعليك على الأقل أن تبذل جهداً لتعرف أين يقع جغرافياً»، مسدداً له الضربة القاضية.

(باتريك كوكبيرن - «ذي إندبندنت» البريطانية)

مصر

جدل حول لائحة عقوبات على «مخالفات» الإعلام

> وسط احتقان يسود الوسط الإعلامي، تبرّأ «المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام» من لائحة عقوبات جديدة على مخالفات وسائل الإعلام، بعد إقرارها من لجنة الشكاوى

القاهرة ــ جلال خيرت

بينما يسود المشهد الإعلامي المصري ضبابية على المستويين الرسمي والخاص، أعدّت لجنة الشكاوى التابعة لـ«المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام» (بديل وزارة الإعلام) لائحة عقوبات (جزاءات) على مخالفات وسائل الإعلام، تضم بنوداً تعسفية من حيث طبيعتها، وذلك ضمن سياسة الدولة المستمرة في تقييد الإعلام.

ومن بين ما تنصّ عليه اللائحة، تنص مادتها الثالثة على معاقبة كل من نشر أو بث شائعات، أو أخباراً مجهولة المصدر، أو نقل عن مصادر إعلامية أخرى، أو استخدم «السوشيال ميديا» مصدراً للمعلومات دون التحقق من صحتها أو بثه، بذات الطريقة التي وقعت فيها المخالفة.

كذلك يعاقب كل من تمادى في انتقاد سلوكيات المواطنين بشكل يجاوز حدود النقد المباح والمعقول، وترتب عن ذلك إهانة، بأجدى العقوبات التي من بينها: الإنذار، وإلزام الوسيلة بتقديم اعتذار، ومنع نشر أو بث، أو حجب الصفحة، البرنامج، أو الموقع الإلكتروني لفترة محددة.

كذلك تضمّنت اللائحة التي يفترض إرسالها إلى مجلس الدولة من أجل الموافقة عليها قبل إقرارها واعتمادها رسمياً، للتأكد من تطابقها مع النصوص القانونية والدستورية معاقبة كل من استخدم أو سمح باستخدام عبارات، أو ألفاظ تدعو إلى التحريض على العنف، أو الحضّ على الكراهية، أو التمييز أو الدعوة للطائفية، أو العنصرية، أو بث أو نشر ما يهدد النسيج الوطني، أو يسيء إلى مؤسسات الدولة، أو الإضرار بمصالحها ومعقول، وترتب عن ذلك إهانة، بأجدى العقوبات التي من بينها: الإنذار، وإلزام الوسيلة بتقديم اعتذار، ومنع نشر أو بث، أو حجب الصفحة، البرنامج، أو الموقع الإلكتروني لفترة محددة أو دائمة، أو منع نشر أو بث الوسيلة لفترة محددة، أو توقيع غرامة لا تقل عن 250 ألف جنيه، ولا تزيد على 500 ألف جنيه.

وأبدى صحافيون وحقوقيون مخاوف من هذه النصوص التي وضعت عبارات فضفاضة يمكن استخدامها للتنكيل بأي رأي معارض، خاصة في ما يتعلق بالتحقق من صحة المعلومات من مصدرها الأصلي، في ظل غياب قانون واضح لتداول المعلومات وصعوبة الوصول إلى الحقيقة من خلال المسؤولين، الذين أصبحوا يرفضون الإفصاح عن أي معلومات في قضايا جدلية، ويكتفون ببيانات رسمية فقط.

وأجرى نقيب الصحافيين عبد المحسن سلامة، اتصالات هاتفية بعدة مسؤولين للنقاش في اللائحة المقترحة، مطالباً بضرورة عرضها على النقابة لأخذ رأيها، خاصة أن جزءاً رئيسياً منها مرتبط بالعقوبات التي ستُطبَّق على الصحف والمواقع الإلكترونية. وأكد ضرورة ألّا تؤدي الضوابط إلى التضييق على حرية الرأي. فيما تبرّأ رئيس «المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام» مكرم محمد أحمد، من إصدار اللائحة محل الجدل، مبيناً أن «المجلس» لم يوافق عليها ولم يناقشها حتى الآن، مؤكداً أن دوره تيسير الأمور لا تعقيدها على وسائل الإعلام، مع التزام ألّا تتعارض حرية الإعلام وحق التعبير مع السياسات العامة للدولة.

ومن المقرر أن يناقش الاجتماع المقبل للمجلس تفاصيل اللائحة وبنودها، في وقت أبدت فيه غالبية مجلس نقابة الصحافيين رفضها لجميع مواد اللائحة. وتأتي هذه التحركات في وقت تعمل فيه المجالس المسؤولة عن الإعلام، بالرغم من انتهاء فترة عملها وعدم صدور قرارات تشكيل مجالس جديدة، وهي قرارات كان يفترض أن تصدر الشهر الماضي، لكن عدم الاستقرار على شخصيات بديلة آخّر صدورها.

◄ وفيات ►

بمزيد من الرضى والتسليم بمشيئة الله وقدره، ننعى إليكم فقيدنا الغالي المغفور له بإذن الله المرحوم

المحامي غالب عويدات

والده: المرحوم القاضي والنائب السابق عبده عويدات
والدته: المرحومة سميحة الخطيب
زوجته: نجلا جبرايل عبود
أولاده: نجولا (زوجة أوراسيو شوتو)
غادة (زوجة محمود قرق)
هلا (زوجة برونو كارلوتي)
ندى (زوجة أنطونيو فرير)
جبرائيل (زوجته لى قلعجي)
أشقاؤه: إلهام (زوجة المرحوم العقيد سامي الحشيمي)
مكرم (زوجته ندى مكاوي)
إسعاف (زوجة المرحوم النائب السابق محمد البرجاوي)
يصلى على جثمانه الطاهر عقب صلاة العصر من يوم السبت الواقع فيه 2018/11/24، ويوارى الثرى في بلدته شحيم ـ جبل سويد.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويوم الأحد الواقع فيه 2018/11/25 في منزل عمه المرحوم الحاج محمد أسعد عويدات - شحيم - حيّ الشريفة، ونهار الاثنين الواقع فيه 2018/11/26 في بيروت - جامع الخاشقجي قاعة محيي الدين برغوت للرجال والنساء من الساعة الثانية عصراً لغاية الساعة السابعة مساءً.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب.
الراضون بقضاء الله وقدره: آل عويدات - الخطيب - عبود - شوتو - قرق - كارلوتي - فرير - قلعجي - الحشيمي - البرجاوي وعموم عائلات شحيم.

انتقل الى رحمته تعالى
المرحوم السيد مهدي علي الحسيني
(أبو ماجد)
عميد آل الحسيني
زوجته المرحومة الشريفة: لميس عبد الحسن الأمين
أولاده: الدكتور المهندس السيد ماجد، زوجته ماري فرنس والدكتور المهندس السيد علي (المدير السابق لكلية الفنون الجميلة في الجامعة اللبنانية والرئيس الأسبق):
- مجلس المندوبين لرابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية
- ولمجلس ادارة صندوق تعاضد افراد الهيئة التعليمية في الجامعة اللبنانية)
والدكتور السيد فهد والسيد بلال.
بناته: ليلى (مربية)، يمنى (رئيسة دائرة في المحفوظات الوطنية)، هيفاء زوجة السيد غازي حرب، وجميلة.
صُلي على جثمانه الطاهر، وورى الثرى نهار الجمعة الواقع في 2018/11/16 في بلدته شمسطار.
تقبل التعازي في جمعية متخرجي الجامعة الاميركية في بيروت الحمراء خلف كنيسة الوردية.
وذلك نهار الجمعة الواقع في 23 تشرين الثاني 2018 من الساعة 3:00 ظهرا حتى الساعة 7:00 مساءً.
ويوم الأحد الجاري في صالون الكنيسة الأنجيلية المشيخية - صيدا قرب المدرسة الإنجيلية من 11:00 ظهراً حتى 6:00 مساءً.

انتقل بالوفاة الى رحمة الله تعالى المأسوف عليه المرحوم
مصطفى أسعد أيوب (أبو علي)
أبناؤه: علي، حفيظ، حسين (عميد متقاعد في الجيش اللبناني)، سميح، أسعد (رائد متقاعد في قوى الأمن الداخلي)، صبحي (عميد في الجيش اللبناني)، سهيل.
شقيقاه: المرحوم الحاج محمد أسعد أيوب والحاج حسن أسعد أيوب.
بناته: ليندا (زوجة علي أيوب)، منى (زوجها حمدان خير الدين)، الصيدلية رجاء (زوجها كمال الخطيب)، نوال زوجها (حيدر هاشم).
سيصلى على جثمانه الطاهر ويدفن في جبانة بلدته بوادي في تمام الساعة الثانية بعد ظهر اليوم الخميس الواقع في 2018/11/22.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده وبومي الجمعة والسبت في البلدة المذكورة وبتاريخ 26 منه في جمعية التخصص والتوجيه العلمي - الرملة البيضاء من الساعة الثالثة حتى الساعة السادسة وبتاريخ 27 و28 و29 منه في منزله دوحة الحص قرب مدرسة فينكس الأسفون: آل أيوب آل خير الدين آل هاشم آل الخطيب

◄ ذكرى ►

يصادف اليوم الخميس الواقع فيه 22 تشرين الثاني 2018
الموافق 14 ربيع أول 1440 هـ
ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة
الحاجة الشريفة
حنيفة السيد عبدالله صفي الدين
حرم المرحوم الحاج أحمد يونس (أبو حسان)
أولادها: حسان، العميد المتقاعد علي، الحاج نعمان، محمد، محمود والحاج حسين
بناتها: المرحومة سلوى زوجة السيد وفيق هاشم
غزوة زوجة الاستاذ عصام شبلي
غادة زوجة الاستاذ طعان شبلي
اشقاؤها: المرحومون السادة: رائف، سميح، عبدالرؤوف، حسن، عادل وجعفر.
وبهذه المناسبة ستتلى عن روحها الطاهرة آي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء في النادي الحسيني لبلدة القليلة وذلك في تمام الساعة الثالثة عصراً.
للفقيدة الرحمة ولكم عظيم الأجر والثواب
الأسفون: آل يونس، آل صفي الدين، آل شبلي، آل هاشم
وعموم أهالي بلدات (القليلة، شيحين وشمع).

من آمن بي وإن مات فسيحيا
شقيقاه: الدكتور طارق أبو عبسي وعائلته (في المهجر).
المهندس سالم أبو عبسي وعائلته (في المهجر).
شقيقته: الشيخة إلهام أبو عبسي ونجلها سالم.
نقابة ممثلي المسرح والاذاعة والتلفزيون في لبنان.
صندوق التعاضد الموحّد للفنانين.
زملاء وأصدقاء وطلاب الفقيد
وعموم عائلات: أبو عبس - يعقوب - بدوي - العدس - عوّاد - وعموم اهالي وعائلات راشيا الفخار وأنسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم فقيدهم الغالي المأسوف عليه المرحوم
الدكتور
زياد فهد ابو عبسي
المنتقل الى رحمته تعالى يوم الأحد الواقع في 18 تشرين الثاني 2018 متمماً واجباته الدينية.
تقبل التعازي في جمعية متخرجي الجامعة الاميركية في بيروت الحمراء خلف كنيسة الوردية.
وذلك نهار الجمعة الواقع في 23 تشرين الثاني 2018 من الساعة 3:00 ظهرا حتى الساعة 7:00 مساءً.
ويوم الأحد الجاري في صالون الكنيسة الأنجيلية المشيخية - صيدا قرب المدرسة الإنجيلية من 11:00 ظهراً حتى 6:00 مساءً.

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان قضائي
صادر عن محكمة النبطية المدنية / العقارية
غرفة الرئيس أحمد مزهر
يدعو قلم هذه المحكمة المطلوب إبلاغه كل من عبد المجيد محمد سلهب ومريم وجيه قميحة ومنيفة نعيم قميحة وأمال رشيد قميحة وخليل محمد سلهب المجهولي محل الإقامة، للحضور إليها لإستلام أوراق الدعوى رقم 2018/132 من المدعي كميل علي شمص، بوكالة المحامي حسين معلم بوجه المدعى عليهم محمد نعيم قميحة وفوزية حبيب قميحة وقاسم علي شمص بموضوع إلزام بالتسجيل، وعليكم اتخاذ محل الإقامة ضمن نطاق المحكمة مالم تكونوا ممثلين بمحام يعد مكتبه مقاماً مختاراً، وإلا جاز إبلاغكم الأوراق وموعد الجلسة بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة الإعلانات ضمن المهلة القانونية من تاريخ النشر.
رئيس القلم
محمد عاصي

إعلان مزايدة
صادر عن دائرة تنفيذ راشيا، برئاسة القاضي محمد عويدات
المنفذ: الاعتماد اللبناني ش.م.ل. /بوكالة المحامية ديمه عازار.
المنفذ عليهم: فاضل حمد ياغي /الحوش - هشام سليمان ابو زور / تنوره
- السند التنفيذي: عقد قرض موثق بتأمين عقاري وشهادة قيد تأمين، وجدول الدرجة الثالثة حتى الساعة السادسة وبتاريخ 27 و28 و29 منه في منزله دوحة الحص قرب مدرسة فينكس. الأسفون: آل أيوب آل خير الدين آل هاشم آل الخطيب

إعلان بيع بالمزاد العلني
صادر عن رئيس دائرة تنفيذ شحيم بالاستبانة رقم 2016/7
القاضي مايا غازي عويدات
طالب التنفيذ: البنك اللبناني السويسري ش.م.ل. وكيله المحامي مروان الجميّل.
المنفذ عليه: جودات نعيم علوه
الموضوع: استبانة من دائرة تنفيذ بعبدا رقم 2015/450 تاريخ 2015/12/19 و1586 قيمة الدين: /62540,56/د.أ. + /16501,46/د.أ. عدا الفوائد والرسوم.
تاريخ تبليغ الانذار: 2015/3/30
تاريخ محضر وصف العقار: 2016/1/20
تاريخ تسجيله: 2016/9/16
- العقار المطروح للبيع: حصة المنفذ عليه جودات نعيم علوه البالغة /2400/ سهم في القسم رقم C5 من العقار /289/ الوردانية، وهو عبارة عن شقة سكنية تقع في القسم الخامس من العقار رقم /289/ الوردانية وهي دوبلاكس تصل اليها من درج خارجي عليه درابزين حديد ومدخل وصالون وطعام ومطبخ وحمام وشرفات ودرج داخلي يؤدي الى الطابق الثاني المكون من موزع وثلاث غرف نوم مع حمام وغرفة خادمة وشرفات ودرج داخلي يؤدي الى السطح والواجهة الغربية مكشوفة على البحر.
- مساحة العقار: /170/م2
- التخمين: /195500/د.أ.
بدل الطرح المقرر: /117300/د.أ.
تاريخ ومكان اجراء المزايدة: تجري المزايدة نهار الاربعاء الواقع في 2018/12/12 الساعة الحادية عشر صباحاً امام رئيس دائرة تنفيذ شحيم.
شروط البيع: على الراغب في الشراء

إعلان بيع بالمزاد العلني
صادر عن رئيس دائرة تنفيذ شحيم بالاستبانة رقم 2016/7
القاضي مايا غازي عويدات
طالب التنفيذ: البنك اللبناني السويسري ش.م.ل. وكيله المحامي مروان الجميّل.
المنفذ عليه: جودات نعيم علوه
الموضوع: استبانة من دائرة تنفيذ بعبدا رقم 2015/450 تاريخ 2015/12/19 و1586 قيمة الدين: /62540,56/د.أ. + /16501,46/د.أ. عدا الفوائد والرسوم.
تاريخ تبليغ الانذار: 2015/3/30
تاريخ محضر وصف العقار: 2016/1/20
تاريخ تسجيله: 2016/9/16
- العقار المطروح للبيع: حصة المنفذ عليه جودات نعيم علوه البالغة /2400/ سهم في القسم رقم C5 من العقار /289/ الوردانية، وهو عبارة عن شقة سكنية تقع في القسم الخامس من العقار رقم /289/ الوردانية وهي دوبلاكس تصل اليها من درج خارجي عليه درابزين حديد ومدخل وصالون وطعام ومطبخ وحمام وشرفات ودرج داخلي يؤدي الى السطح والواجهة الغربية مكشوفة على البحر.
- مساحة العقار: /170/م2
- التخمين: /195500/د.أ.
بدل الطرح المقرر: /117300/د.أ.
تاريخ ومكان اجراء المزايدة: تجري المزايدة نهار الاربعاء الواقع في 2018/12/12 الساعة الحادية عشر صباحاً امام رئيس دائرة تنفيذ شحيم.
شروط البيع: على الراغب في الشراء

إعلان
رقم الصدار: 2018/146
الموضوع: تبليغ فقرة حكمية غيابية
المرجع: محكمة جزاء كسروان
بتاريخ 2018/1/31 صدر الحكم الجزائي اساس 2016/1539 رقم قرار 2018/146 عن حضرة القاضي المنفرد الجزائي في كسروان وقضى بادانة المدعى عليه شربل ميشال زعرور /شفيقه/1993 لبناني المقيم اصلاً في البوار حي الشعب قرب البلدية، والمجهول محل الاقامة حالياً، وذلك سنداً لاحكام المادة 666 عقوبات وبالزامه بان يدفع للمدعي جهاد الدكاش مبلغ وقدره عشرة الاف دولار اميركي او ما يعادله بالليرة اللبنانية بتاريخ الدفع الفعلي على سبيل الردود اضافة الى مبلغ وقدره ثلاثة ملايين ليرة عطل وضرر.
حكماً غيابياً قابلاً للاعتراض والاستئناف مهلة الاعتراض عشرة ايام من تاريخ صدور الحكم القطعي على باب المحكمة يكون صحيحاً.
رئيس قلم
محكمة شمسطار الشرعية الجعفرية
محمد الحاج دياب

إعلان
تعلن بلدية قرنة الحمرا انها وضعت قيد التحصيل جداول الرسوم البلدية على ابنية السكن وغير السكن وصيانة الارصفة والمجارير لعام 2018 فعلى المكلفين تسديد الرسوم المتوجبة عليهم خلال شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية وكل رسم لا يسدد ضمن هذه المهلة يخضع لغرامة قدرها اثنان بالمائة شهرياً من قيمة الرسوم.
كما وان البلدية تنذر المكلفين المتخلفين عن دفع الرسوم البلدية عن عام 2017 وجوب تسديدها.
ويعتبر هذا الاعلان انذار شخصي وقاطع لمرور الزمن للذين لم يسددوا الرسوم المتوجبة.
رئيس بلدية قرنة الحمرا
جبران طعمه
التكليف 2324

إعلان
صادر عن محكمة بعبدا الشرعية السنية
إلى مجهول المقام
احمد ابراهيم شربو
يقتضي حضورك الى هذه المحكمة لاستلام اوراق استحضار الدعوى المقامة بوجهك من قبل زوجتك عفاف محمد قطوط بتاريخ 2018/8/1 بمادة تفريق تنفيذاً لاحكام المواد 973 و 978 و 983 من الاصول المدنية، أن يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ شحيم قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح او يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ. وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة ان لم يكن له مقام فيها او لم يسبق له ان عين مقاماً مختاراً فيه والا عدّ قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعليه ايضاً في خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة التنفيذ في صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر، والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم دلالة 5% من دون حاجة لإنذار أو طلب وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور القرار بالاحالة للراغب في الشراء الاطلاع لدى هذه الدائرة.
مأمور التنفيذ
سناء ضاهر

إعلان
رقم الصدار: 2017/1187
الموضوع: تبليغ فقرة حكمية غيابية
المرجع: محكمة جزاء كسروان
بتاريخ 2017/6/28 صدر الحكم الجزائي اساس 2016/429 رقم قرار 2017/1187 عن حضرة القاضي المنفرد الجزائي في كسروان بحق كل من مارك انطوان الغزال /تراز/ 1985 لبناني المقيم اصلاً في محلة غزير بملكه والمجهول محل الاقامة حالياً والياس ميشال زعرور /شفيقه/ 1976 لبناني المقيم اصلاً في البوار حي الشعب قرب البلدية والمجهول محل الاقامة حالياً سنداً لاحكام المادتين 666 و667 عقوبات وقضى بالزامهما بان يدفعا للمدعي جهاد دكاش مبلغ وقدره 13 الف دولار اميركي او ما يعادله بالليرة اللبنانية بتاريخ الدفع الفعلي على سبيل الردود اضافة الى مبلغ خمسة ملايين ليرة لبنانية على سبيل العطل والضرر.
حكماً غيابياً قابلاً للاعتراض والاستئناف. مهلة الاعتراض عشرة ايام، مهلة الاستئناف خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر.
جونيه في 2018/11/19
رئيس القلم
سيدي ناكوزي

إعلان
رقم الصدار: 2018/146
الموضوع: تبليغ فقرة حكمية غيابية
المرجع: محكمة جزاء كسروان
بتاريخ 2018/1/31 صدر الحكم الجزائي اساس 2016/1539 رقم قرار 2018/146 عن حضرة القاضي المنفرد الجزائي في كسروان وقضى بادانة المدعى عليه شربل ميشال زعرور /شفيقه/1993 لبناني المقيم اصلاً في البوار حي الشعب قرب البلدية، والمجهول محل الاقامة حالياً، وذلك سنداً لاحكام المادة 666 عقوبات وبالزامه بان يدفع للمدعي جهاد الدكاش مبلغ وقدره عشرة الاف دولار اميركي او ما يعادله بالليرة اللبنانية بتاريخ الدفع الفعلي على سبيل الردود اضافة الى مبلغ وقدره ثلاثة ملايين ليرة عطل وضرر.
حكماً غيابياً قابلاً للاعتراض والاستئناف مهلة الاعتراض عشرة ايام، مهلة الاستئناف خمسة عشر يوماً من تاريخ صدور القرار بالاحالة للراغب في الشراء الاطلاع لدى هذه الدائرة.
مأمور التنفيذ
سناء ضاهر

إعلان
تعلن بلدية الغازية انها وضعت قيد التحصيل جداول التكليف الاساسية لرسم القيمة التأجيرية على بيوت السكن وغير السكن وغيرها لعام 2018 والسنين السابقة وعلى المكلفين المبادرة لتسديد هذه الرسوم خلال مدة شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية وفي الساحات العامة في البلدة وعلى لوحة البلدية والا تعرضوا لغرامة قدرها 2% عن كل شهر تاخير، على ان يعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً ويعتبر هذا الاعلان بمثابة انذار شخصي لكل مكلف وقاطع لمرور الزمن عن جميع المستحقات والمتأخرات المتوجبة للبلدية.
الغازية في 2018/11/8
رئيس بلدية الغازية
محمد سميح غدار

إعلان
محكمة شمسطار الشرعية الجعفرية
ورقتي دعوتين صادرتين عن محكمة شمسطار الشرعية الجعفرية الى مشاعل الغامدي المجهولة محل الاقامة بناءً على الدعوتين المقامتين ضدك من علي حسن جلوان بموضوع اثبات طلاق واثبات حضانة. تقرر موعد النظر فيهما يوم الاربعاء في 2018/12/12 فيجب حضورك في الموعد المعين او ارسال وكيل رسمي عنك وفي حال تخلفك يجري في حقك الايجاب الشرعي وكل تبليغ لك حتى الحكم القطعي على باب المحكمة يكون صحيحاً.
رئيس قلم
محكمة شمسطار الشرعية الجعفرية
محمد الحاج دياب

إعلان
تعلن بلدية قرنة الحمرا انها وضعت قيد التحصيل جداول الرسوم البلدية على ابنية السكن وغير السكن وصيانة الارصفة والمجارير لعام 2018 فعلى المكلفين تسديد الرسوم المتوجبة عليهم خلال شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية وكل رسم لا يسدد ضمن هذه المهلة يخضع لغرامة قدرها اثنان بالمائة شهرياً من قيمة الرسوم.
كما وان البلدية تنذر المكلفين المتخلفين عن دفع الرسوم البلدية عن عام 2017 وجوب تسديدها.
ويعتبر هذا الاعلان انذار شخصي وقاطع لمرور الزمن للذين لم يسددوا الرسوم المتوجبة.
رئيس بلدية قرنة الحمرا
جبران طعمه
التكليف 2324

إعلان
صادر عن محكمة بعبدا الشرعية السنية
إلى مجهول المقام
احمد ابراهيم شربو
يقتضي حضورك الى هذه المحكمة لاستلام اوراق استحضار الدعوى المقامة بوجهك من قبل زوجتك عفاف محمد قطوط بتاريخ 2018/8/1 بمادة تفريق للنزاع والشقاق فعليك الجواب خلال فترة خمسة عشر يوماً وتحديد مقام مختار لك ضمن نطاق المحكمة.
وفي حالك تخلفك تعتبر المحكمة قلمها مقاماً مختاراً لك ويجري بحقك الايجاب الشرعي والقانوني.
رئيس قلم محكمة بعبدا الشرعية السنية
الشيخ عامر طه البوتاري

إعلان
صادر عن دائرة تنفيذ صيدا بالإستبانة رقم 71/ 2017 وارد غرفة الرئيس القاضي راني صادق لبيع القسم رقم 437/11 عبراً بالمزاد العلني.
المنفذ: شركة كابيتال انفستمنت كوربوريشن وكيلها المحامي كميل مراد
المنفذ عليهما: نعمت حبيب الغريزي محمد مصطفى البراج
السند التنفيذي: تحصيل دين بقيمة 23,250,000/ل.ل. عدا اللواحق والرسوم.
تاريخ تبليغ الانذار: 2017/11/15
تاريخ قرار الحجز: 2018/3/2 تاريخ تسجيله 2018/3/15
تاريخ محضر الوصف: 2018/6/1 تاريخ تسجيله 2018/6/21
محتويات القسم رقم 11/ 437/ عبرا هو عبارة عن شقة مؤلفة من موزع و2 نوم ومطبخ وحمام وصالون وشرفة عدد 3.
مساحته: 85/م2
بدل التخمين: 2400/ سهم: 85000/ د.أ.
بدل الطرح: 2400/ سهم: 51000/ د.أ.
حدود العقار رقم 437/عبرا: شمالاً: العقار 427 جنوباً: العقار 502
شرقاً: العقار 438 غرباً: العقار 436
تاريخ ومكان البيع: لقد تحدد نهار الخميس الواقع في 2019/1/17 الساعة العاشرة صباحاً موعداً للبيع بالمزاد العلني امام رئيس دائرة التنفيذ في صيدا.
شروط البيع: على الراغب في الشراء ان يودع باسم رئيس دائرة التنفيذ قبل المباشرة بالمزايدة في صندوق الخزينة او في أحد المصارف المقبولة من الدولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح او أن يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وعليه ان يتخذ محل اقامة مختاراً له ضمن نطاق الدائرة اذا لم يكن له مقاماً فيه والا اعتبر قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعلى المشتري ايداع كامل الثمن ورسم الدلالة خلال مهلة ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة والا تعاد المزايدة بالعشر وعلى مسؤوليته.
رئيس القلم
أحمد عبد الله

اعلان قضائي
لدى المحكمة الابتدائية في جبل لبنان، المتن، الغرفة التاسعة، الناظرة بالدعاوى العقارية، المؤلفة من الرئيسة سيلفر أبو شقرا والقاضيين محمد فرحات واوجينا نصير تقدمت المستدعية نيكول نديم نصر بواسطة وكيلها المحامي شربل نصر باستدعاء سجل بالرقم 2018/628 بوجه المستدعى ضدهم جورج وزينة فهمي ودوللي نجار المجهولي محل الاقامة تطلب فيه ازالة الشيوع في القسم 8 العقار 1052 سن الفيل العقارية، على المستدعى ضدهم الحضور الى قلم المحكمة لتبلغ الاستدعاء وفي حال تخلفهم يعتبر التبليغ حاصلاً ويعد كل تبليغ اليهم بواسطة رئيس القلم صحيحاً باستثناء الحكم النهائي مهلة الملاحظات والاعتراض خلال خمسة عشر يوماً تلي مهلة النشر.
رئيس القلم كيوان كيوان

إعلان
دعوة عامة لحضور اجتماع المشاركة العامة لمشروع انشاء معمل لتعبئة الغاز في حزرتا قضاء زحلة الاربعاء 2018/12/5 الساعة 11 ظهراً في مبنى بلدية حزرتا.

إعلان
أمانة السجل التجاري في البقاع
تعديل اسم تاجر
بناء للطلب تاريخ 2018/11/13 تقرر تعديل الاسم التجاري للتاجر المعروف باسم: "المميز" المسجل تحت رقم 2007/4000974 البقاع.
ليصبح: "TIGER المميز".
لكل ذي مصلحة الاعتراض خلال عشرة ايام من تاريخ النشر.
أمين السجل التجاري في البقاع
محمد عامر

إعلان بيع لوحة عمومية
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
الرئيس فيصل مكي
رقم 2016/65
طالبة التنفيذ: الشركة الدولية للتمويل - لبنان - ش.م.ل. وكيلتها المحامية ماري شهوان
المنفذ عليه: محمد عارف محمد درويش حبال
تطرح هذه الدائرة الساعة 1:00 ظهراً الخميس 2018/12/6 لبيع النمرة العمومية رقم /403160/م العائدة ملكيتها للمنفذ عليه والمخمنة بمبلغ 52,000,000/ل.ل. والمطروحة بمبلغ 38,029,500/ل.ل. ويتوجب عليها رسوم ميكانيك وغرامات تأخير للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي 9,745,000/ل.ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور الى قصر عدل بيروت دائرة تنفيذ بيروت مصحوباً بالثمن نقداً يضاف اليه 5% رسم دلالة.
مأمور تنفيذ بيروت
محمد وليد الحلبي

إعلان بيع بالمعاملة 2015/674
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جويل عيسى الخوري
تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2018/12/4 ابتداءً من الساعة 2:30 بعد الظهر سيارة المنفذ عليه انطون يوسف انطون ماركة هيونداي اكسنت موديل 2013 رقم /527569/ب الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبلوس ش.م.ل. وكيله المحامية جويل بطرس البالغ /11520/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /6250/$ والمطروحة بسعر /4800/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم ميكانيك قد بلغت حوالى /120,000/ ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرأب شارل الحلو في بيروت مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان
تعلن مصلحة استثمار مرفأ طرابلس عن رغبتها في اعادة اجراء المناقصة العمومية العائدة لأعمال تنظيف المكاتب الادارية في مرفأ طرابلس وذلك على الشكل التالي:
1 - تنفيذ الصفقة بطريقة المناقصة العمومية.
2 - تسلم دفاتر الشروط اعتباراً من يوم الجمعة الواقع فيه 2018/11/23 من قلم المصلحة.
3 - آخر مهلة لتقديم العروض يوم الخميس الواقع فيه 2018/11/29 قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً.
4 - تفض العروض يوم الجمعة الواقع فيه 2018/11/30 عند الساعة التاسعة صباحاً في مبنى الادارة.
مدير المصلحة
د. أحمد تامر

إعلان
تعلن مصلحة استثمار مرفأ طرابلس عن رغبتها في اجراء مناقصة عمومية لتلزيم أعمال صيانة القبان رقم (1) في حرم مرفأ طرابلس وذلك على الشكل التالي:
1 – تنفيذ الصفقة بطريقة المناقصة العمومية.
2 - تسلم دفاتر الشروط اعتباراً من يوم الجمعة الواقع فيه 2018/11/30 من قلم المصلحة.
3 - اخر مهلة لتقديم العروض يوم الاثنين الواقع فيه 2018/12/17 قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً.
4 - تفض العروض يوم الثلاثاء الواقع فيه 2018/12/18 عند الساعة التاسعة صباحاً في مبنى الادارة.
مدير المصلحة
د. أحمد تامر

دعوة الجمعية العمومية لنقابة الصحافة الى الانعقاد في دورتها السنوية العادية

عملاً بالمادتين ٨٠ و٨٣ من قانون المطبوعات والمادتين ١٦ و٢٤ من النظام الداخلي لنقابة الصحافة البنانية تدعى الجمعية العمومية لنقابة الصحافة الى الانعقاد في دورتها السنوية العادية، وذلك في مقر النقابة.
الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر يوم الخميس الواقع فيه ٦ كانون الاول ٢٠١٨ للفئة السياسية، ويليها مباشرة انعقاد الجمعية العمومية للفئة غير السياسية.
واذا لم يكتمل النصاب القانوني بحضور اكثر من نصف الاعضاء يؤجل انعقاد كل من الجمعيتين العمومتين اسبوعاً واحداً لتنعقد يوم الخميس الواقع فيه ١٣ كانون الاول ٢٠١٨ الساعة الحادية عشرة للفئة السياسية وتليها مباشرة الجمعية العمومية للفئة غير السياسية، ويكون النصاب قانونياً في كل من هاتين الجلستين بمن يحضر من الاعضاء.

جدول الاعمال:
- الاطلاع على تقرير مجلس النقابة للدورة النقابية ٢٠١٧ - ٢٠١٨
- الاطلاع على تقريري مفوض المراقبة عن حسابات كل من النقابة وصندوق ضمان اصحاب الصحف الصحافيين للسنة المالية ٢٠١٧ - ٢٠١٨
- المصادقة على الميزانية العمومية لكل من "النقابة" و"الصندوق" موقوفة بتاريخ ٢٠١٨/١٠/٣١ وابراء ذمة مجلس النقابة عنهما.
ـ أمور أخرى

امين السر
عبد الكريم الخليل

النقيب
عوني الكعكي

إعلانات
فريحة Freiha
نؤمن إعلاناتكم في كافة المناطق
info@publifreiha.com
01 201 740
01 200 830
الأشرفية
ساسين ومار متر

موسيقى

أمسية غنائية ـ شعرية في «تياترو فردان»
جلسة سَمَرْ مع زياد سحّاب ومحمد خير

نادين كنعان

مساء اليوم، لن تكون الأجواء اعتيادية في «تياترو فردان» البيروتي. الحفلة التي يحييها الفنان اللبناني زياد سحّاب ستجمعه بصديقه العزيز و«أخي»، الصحافي والشاعر والروائي المصري الزميل محمد خير، بالاشتراك مع المغنية اللبنانية إيلانور جوني. كان يُفترض أن تراقبهم فرقة كما جرت العادة، غير أنّ زياد ارتأى قبل أيّام تغيير المعادلة، والاكتفاء بعوده، لما يضفيه من «خصوصية وحميمية» على الموعد. هكذا، سيعزف على آلته المفضّلة، ويتقاسم الغناء مع إيلانور، فيما يزيّن محمد الموعد بقصائده. الأغنيات التي سيستمع إليها الجمهور، كتب كلماتها خير ولحّنها سحّاب، على أن يُكشف خلال الأمسية عن أعمال جديدة وأخرى لم يسبق غناؤها على المسرح. وفي الوقت الذي يحيي فيه الثلاثي الحفلة، سيرسم الفنان أحمد السيّد لوحة من وحي الأجواء، ستُعرض للبيع في مزاد في الختام.

حجم الريبرتوار الغنائي مرتبط بطول القصائد التي سيقرّر خير إلقاءها، غير أنّه سيصل إلى 14 كحدّ أقصى

أغنية كحدّ أقصى، من بينها نصّ جديد أرسله محمد لزياد قبل أيّام، بالإضافة إلى عناوين: «قهوة الصباح»، و«رقصة»، و«كان يوم غريب»، و«مش حبّك اللي راح»، و«منك عليك»، و«أهو جالي»، و«يا ليالي» (غنّتها الفلسطينية رولا عازر)، و«لا ما تسألش الليالي» (غنّتها اللبنانية سميّة بعلبكي)، و«شُفتك»، و«اتفضّلي». ومما جاء في نصّ الأخيرة: «اتفضّلي يلّا تعالي اتفضّلي... سمّي وخشّي بقلبي بالرجل اليمين.. واحكيلو قد ما شئتي من وجع السنين...».

في حديثه الهاتفي المُسهب مع «الأخبار»، يكشف زياد سحّاب عن وجود أغنية مطوّلة بعنوان «على شط روحي» يتم الإعداد لها حالياً، من ألحانه وكلمات محمد طبعاً. «إنّه عمل على الطراز الطربي القديم... تصل مدّته إلى 20 دقيقة من دون اللوازم»، يقول صاحب ألبوم «عيون البقر». ويضيف: «لأكيد أنّ عمّي سليم سحّاب سيتولّى التوزيع، وتميل الكفّة صوب سارة سحّاب لغنائها على الرغم من أنّ الأغنية بلسان رجل». صحيح أنّها ليست المرّة التي يتشارك فيها زياد ومحمد المسرح، إذ سبق أن اجتمعا قبل سنوات في مطعم «وردة» (الحمرا ـ بيروت) وفي مصر أيضاً، لكنّ نطاق الأمسية اليوم أكبر.

جميع مَن يعرفون هذا الثنائي، يدركون حجم الكيمياء والانسجام الشخصي والمهني بينهما منذ لحظة لقائهما للمرّة الأولى في العاصمة اللبنانية قبل حوالى 16 عاماً. بالنسبة لسحّاب، «محمد توأمي... ولأسف كلّ منّا في بلد... ربّما لو كنت أعرفه حين كنت أسكن في القاهرة، لما عدت إلى لبنان». برأيه، على الرغم من أنّ خير صحافي وكاتب «لامع»، إلا أنّه على صعيد الشعر «شغلة»، و«للأسف مهنة المتاعب تأخذ الكثير من وقته». هنا، يوضح سحّاب أنّ أسلوب صديقه في الكتابة «عميق وسلس وبسيط في الوقت نفسه... صوره التعبيرية جميلة جداً ونادرة في أيّامنا... إنّه أشبه بفيلسوف عالرايق».

من جانبه، لا يُخفي محمد خير شغفه الكبير بالشعر والأدب، مشدّداً في دردشته معنا على أنّه يتمنّى التفرّغ لهما، غير أنّ «المعيشة تزداد صعوبة وتنتزع أكثر فأكثر من أوقات الأدب». يأخذنا صاحب رواية «إفلات الأصابع» (الكتب خان ـ 2018) في جولة سريعة على محطات بارزة من مشواره مع الأغنيات: «في منتصف تسعينيات القرن الماضي، بدأت بكتابة أغنيات المسرح في القاهرة، وكانت معظمها لفرق «مسرح الجماعة» ثم فرق «مسرح الدولة»». ويضيف: «كنت أنشر قصائدي التفعيلية والنثرية في دواوين. بعد ديواني الأوّل «ليل خارجي» (دار ميريت) في عام 2002، التقيت زياد في بيروت إثر أمسية شعرية لي هناك، كان اللقاء عابراً في البداية ثم بدأنا بعدها بعامين تقريباً التعاون الجدّي».

قدّما عشرات الأغنيات معاً، بعضها غنّاه زياد، وبعضها الآخر أبصر النور بصوت آخرين من ألحان زياد، مثل ياسمينا فايد وإيلي رزق الله. أما في القاهرة، فتعاون محمد مع فنانين آخرين، أمثال فيروز كرواية، ودنيا مسعود، وفرقة «نغم مصري»... لكنّه يرى في ثنائيته مع زياد «مشواراً أكبر»، يُسرّ خير لنا بأنّه يتمنّى «مواصلة تقديم أغنيات تتميز بطاقتها الشعرية، وليست «أي كلام» أو مجرد همهمات من أجل اللحن... أتمنى أيضاً أن نقدم ما صنعناه زياد وأنا في صور وترويج أفضل، وأن نجعل مع عملنا أكثر انتظاماً».

صاحب رواية «هدايا الوحدة» (ميريت ـ 2010) «أحبّ» عمله مع زياد سحّاب، وربّما وجد في هذه التجربة اللبنانية ـ المصرية غير الهادفة سوى للاجتهاد الفني، «شيئاً أصيلاً، أو هكذا أتمنى».

زياد سحاب ومحمد خير: 21:30 مساء اليوم ـ «تياترو فردان» (سنتر دون ـ فردان ـ بيروت). للاستعلام: 01/800003 أو 70/693919

التطبيع لن يمرّ

مثقفون وإعلاميّون ومتطفّلون على طريق الخيانة
«احتياطي الارتزاق»: إلى أين المآل؟

وليد شرارة

الدعوات للحوار مع المجتمع الإسرائيلي أو المثقفين الإسرائيليين والشروع بمثل هذا الحوار، من قبل مثقفين وإعلاميين عرب، كانت تندرج ضمن سياسات القوى التي أخذت بخيار التسوية في المنطقة منذ بداية ما سمّي بعملية السلام في بدايات تسعينات القرن الماضي. ما كان ليتجرأ أي من هؤلاء على توجيه دعوات مشابهة والمباشرة بترجمتها على أرض الواقع لولا موافقة وتشجيع الأنظمة والقوى السياسية المنخرطة بالمسار التفاوضي. تفتقت الأذهان العبقرية لهذه الأطراف يومها عن فرضية أن الحوار مع المثقفين وصنّاع الرأي في إسرائيل، خاصة أولئك المؤيدين «للسلام»، سيتيح بناء جسور الثقة مع قطاعات وازنة من المجتمع الإسرائيلي وكسبها لصالح خيار التسوية مع العرب المستند إلى مبدأ «الأرض مقابل السلام». كذّبت جميع التطورات اللاحقة هذه الفرضية، بل نسفتها من الأساس وتلازمت التنازلات السياسية العربية الرسمية في المفاوضات مع إسرائيل، واستماتت حمائم السلام في خطب ودّ مجتمعهم مع جنوح هذا الأخير نحو أقصى اليمين القومي والديني، إلى درجة دفعت رئيس الكنيست الأسبق أبراهام بورغ والمؤرخ المعروف زئيف سترنهل والصحافي جدعون ليفي وغيرهم إلى الجزم أن الكيان الصهيوني في طور التحول نحو الفاشية. ماتت عملية التسوية ودفنت إسرائيل رسمياً جثتها المتحللة عندما صوّت الكنيست على قانون «الدولة القومية للشعب اليهودي» الذي يكرس يهودية الدولة ويمنح اليهود وحدهم حق تقرير المصير على «أرضها التاريخية». وأتت جملة قرارات أميركية سبقت وتلت التصويت ـ أبرزها نقل السفارة الأميركية إلى القدس وإغلاق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن ووقف تمويل وكالة الأونروا من قبل الولايات المتحدة ـ أكّدت أن الراعي الأساسي لعملية التسوية، «عراب الخداع» كما يسمّيه المؤرخ الفلسطيني رشيد الخالدي، قد تخلى عن ثوابتها التي انطلقت على أساسها.

«صفقة القرن» ليست استمراراً لعملية التسوية المقبورة، بل هي محاولة لبناء تحالف عربي ـ إسرائيلي في مواجهة إيران ومحور المقاومة وشرعنة الأمر الواقع الإسرائيلي في الضفة الغربية والقدس، أي السماح بضم القسم الأكبر منهما لكيان العدو وحصر الفلسطينيين في أرخبيل المعازل الخاضع لسيطرة السلطة الفلسطينية. السياق الدولي والإقليمي اليوم يختلف نوعياً عن ذلك الذي ساد في بداية تسعينات القرن الماضي حين خرجت الولايات المتحدة منتصرة من مواجهتها مع الاتحاد السوفياتي ودمرت العراق للمرة الأولى بحجة تحرير الكويت، وظن البعض أن التاريخ انتهى وأن المنطقة والعالم محكومان بالخضوع «للسلام الأميركي». آنذاك، انبرى جيش من المثقفين العرب للدفاع عن ضرورة التسليم بموازين القوى القائمة باسم الواقعية والتخلي عن «أوهام» التحرير والتغيير والانصراف إلى قضايانا الداخلية كالدفاع، الانتقائي حسب البلدان العربية، عن الديمقراطية وحقوق الإنسان والمرأة والطفل والاندماج في مسار العولمة الواعد. لكن بعد تجربة امتدت نحو ثلاثة عقود وانتهت إلى ما انتهت إليه الآن، لم يعد لحمائم العرب من قضية للدفاع عنها أمام شعوب المنطقة المنكوبة بحروب أميركا وإسرائيل المتتالية. أيّ تساؤل جدي عن سرّ إصرار قسم منهم على الدعوة إلى الحوار والتفاهم مع الإسرائيليين والمشاركة العلنية معهم في منتديات حوار ومراكز دراسات في عواصم الغرب والشرق يفضي حكماً إلى استنتاج وحيد: نحن أمام مساعي ارتزاق فردية وتوق للشهرة ورغد العيش تتخذ جميعها من آخر «قصة نجاح» إحداهن، حنين غدار، آفاقاً مهنية ومادية طالما حلم بها.

حنين غدار «من المحلية إلى العالمية»

حنين غدار، لمن لا يعرفها صحافية شابة، بدأت نشاطها السياسي مع مجموعات يسارية طلابية في الجامعة الأميركية في بيروت. كتبت في «السفير» و«النهار» و«الحياة» قبل أن تصبح رئيسة تحرير موقع «ناو لبانون» المملوك من شركة «كوانتم» الذي أشرف مؤسسها إيلي خوري على إنشائه. ومما يجدر ذكره أن «كوانتم» حظيت بنصيب وافر من المساعدات من برامج تمويل الخارجية الأميركية وكذلك من برامج وزارة الدفاع. التحوّل الفعلي في الحياة المهنية لغدار، الذي سمح لها بالتحول من صحافية إلى «زميلة زائرة» في «معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى»، وهو أبرز مركز دراسات للوبي الإسرائيلي في الولايات المتحدة، وخبيرة مكرسة في شؤون الشرق الأوسط، والشؤون «الشيعية» بشكل خاص، من قبل وسائل الإعلام الأميركية، هو مشاركتها في ندوة في معهد واشنطن إلى جانب رسميين إسرائيليين عام 2014 . هذه المشاركة والهجوم الذي تعرضت له بسببها في لبنان، كانا رافعة لنقلة نوعية في حياة غدار انتقلت بفضلها من متعاونة محلية مع موقع إعلامي ممول أميركياً إلى «خبيرة» في مركز إسرائيلي يؤثر على صنّاع القرار في واشنطن. النقاش حول دوافع ما، سياسية أو فكرية، حدت بها للعمل مع اللوبي الإسرائيلي هو مضيعة للوقت أو محاولة للتخفيف من هول ما فعلته. الدافع هو الارتزاق فقط.

انهيار العالم العربي فرصة للمصالحة مع إسرائيل

إذا كانت غدار تفعل ما تفعله في الولايات المتحدة، فإن آخرين بدأوا من بيروت يتجرأون على المناداة بتحويل ما يعتبرونه «انهياراً للعالم العربي-الإسلامي» إلى فرصة عبر التسوية مع إسرائيل. هذا ما قاله الخبير الاقتصادي فؤاد خوري الحلو في «معرض الكتاب الفرنكوفوني في بيروت» في الشهر الحالي ضمن ندوة نظمت في إطاره بعنوان «الانتفاضات العربية: مصائر مشتركة ومتباينة». رأى الحلو في مداخلته أن ما يحتاجه العرب اليوم هو قائد كالسادات مستعد للذهاب إلى إسرائيل للتفاوض والتوصل إلى تسوية معها. وهو قد اعتبر في كتاب ارتكبه بعنوان «انهيار العالم العربي-الإسلامي: المعضلة العربية: إسرائيل بدلاً من إيران؟» أن الصراع الرئيسي في المنطقة بات، نتيجة تضافر جملة عوامل بنيوية وظرفية، يدور بين تكتلين إقليميين: أحدهما شيعي والآخر سني وأن احتدامه سيسمح بتسوية القضية «بطريقة تحفظ ماء وجه الجميع»، وتسهل بناء تحالف «عربي سني» مع إسرائيل في مواجهة إيران وحلفائها. وسبق للحلو أن أكد في مقال كتبه في «الأوريان لو جور» أن قرار نقل السفارة الأميركية إلى القدس، سيفضي إلى إحياء وتسريع عملية التسوية بعكس ما يعتقده منتقدوه. من بيروت يتجرأ البعض على دعوة الأعداء إلى استغلال أزمات المنطقة لتنفيذ مخططاتهم ولا ضرورة لمناقشة الدوافع الفعلية لمن يطلقها، فهي جلية.

تطبيع في هونغ كونغ

أشرفت الصحافية عليا ابراهيم، المديرة في موقع «درج»، على إدارة جلسة، في مؤتمر Hong Kong digital media عقدته مؤسسة wan Ifra في هونغ كونغ في السابع والثامن والتاسع من الشهر الحالي بحضور الإعلامي الإسرائيلي غريغ دافيدوفيتز المسؤول السابق لموقع «هارتس» الإلكتروني والمدير الحالي لشركة RGB media الإسرائيلية. وعلى الرغم من انسحاب المشاركين المصريين والعرب من الجلسة، إلا أنّ عليا ابراهيم أصرّت على انعقاد الجلسة وعلى إدارتها. لم تحاسب ابراهيم على فعلتها وما زالت في موقعها في «درج»، مما يكشف أن القيمين عليه لا يعارضون ما قامت به إن أحسنّا النوايا. احتياطي الارتزاق يتجاوز كل الخطوط الحمر مراراً وتكراراً، وسيدفعه غياب ردود الفعل الحاسمة إلى التمادي. هذا الكلام يرسم جميع المعنيين بالصراع مع العدو لتدارس الردّ السياسي والقانوني المناسب لردع هؤلاء وصدّ غيّهم.

انسحب المشاركون العرب من الجلسة... وظلّت عليا ابراهيم والصحافي الإسرائيلي!

اعتبر فؤاد خوري الحلو في «معرض الكتاب» في بيروت أن ما يحتاجه العرب هو قائد كالسادات!

رادار

ضبابية حول المالك الجديد تذكّر بمسرحية القبض على mbc
ماتت «الحياة»... يعيش محمد بن سلمان!

زكية الديراني

ليس سهلاً الحصول على معلومات تتعلّق بصفقة بيع «دار الحياة» السعودية. الأخبار متضاربة بين دبي وبيروت والرياض، بينما جلّ ما يهمّ الموظفين والعاملين حالياً هو الحصول على مستحقاتهم المكسورة منذ خمسة أشهر. حتى إن المعلومات المنتشرة حول الصفقة محيّرة، فالكلّ يؤكّد على إتمامها، في حين يُنفي كل مصدر في الدار كلامه بـ«لم أبلّغ بشكل رسمي بالصفقة»! وكان المستكتبون في بيروت قد تلقوا سلسلة وعود بدفع مستحقاتهم، لكنها بقيت مجرد كلام، فأعلنوا الإضراب قبل حوالى أسبوعين. مع العلم أنّهم بمثابة «العامود الفقري» لـ«الحياة» السعودية والاماراتية (سابقاً). لأنهم يزوّدون الصحيفة بما يقارب 80% من محتواها الاعلامي. كذلك الحال بالنسبة إلى «لها» التي حافظت على إصدارها الاسبوعي مع إضراب عدد كبير من العاملين فيها، لكن المجلة ظلّت في الأسواق بعدما قرّر عدد قليل من المستكتبين عدم الإلتزام بالإضراب. في المقابل، ليس وضع مكتب «الحياة» في دبي أقلّ مأساوية من مكتب بيروت، مما دفع الموظفين إلى الإضراب أيضاً، وبالتالي عدم صدور الطبعة الدولية (النسخة الاماراتية). هكذا، ظلّت الدار تصدر في السعودية فقط مع فريق عمل متواضع ومحتوى باهت.

ويُحكى أن العدد السعودي باق في الأسواق «لإعتبارات سياسية»، إذ أنّه يموّل من الديوان. لكن أول من أمس، إنقلبت المعادلة، بعدما كُثّر الكلام عن بيع الدار لجهات سعودية لم يتمّ تحديد اسمها، بل يجري التكتّم على هويتها. ويتردد أن الديوان الملكي وضع يده عليها لتكون تحت عباءة ولي العهد محمد بن سلمان. هذه المعلومة إنتشرت في دبي بدايةً، قبل أن تصل إلى بيروت، مع عدم تأكيدها ولا نفيها رسمياً. فالمعلومات جد متضاربة، بخاصة أنّه لم يمرّ شهر على انتشار خبر عن إستحواذ «الشركة الدولية للاستثمارات الإعلامية» (يملكها الإماراتي منصور بن زايد آل نهيان)، على 45 % من أسهم الدار التي يملكها السعودي خالد بن سلطان. بلغت تلك الصفقة مرحلة متقدّمة لولا تدخّل القيادات السعودية التي أوقفتها وأعلنت إستعداداها لشرائها.

واليوم، يحكى عن انجلاء الغيمة السوداء، وقرب تسديد المستحقات للعاملين وعودة «الحياة» إلى طبيعتها. الخطوة جاءت بعد إجتماع عقد أوّل من أمس في دبي وضمّ رئيس مجلس إدارة «الحياة» عايض الجعيد وبعض رؤساء أقسام الصحيفة. خلال الاجتماع، تبلّغ هؤلاء بشكل غير رسمي بأن عملية البيع قد تمّت مع جهات سعودية. لكن تغريدة رئيس تحرير صحيفة «الحياة» السعودية سعود الريس كانت مفاجئة، إذ غرّد على حسابه الشخصي: «بصفتي عضو مجلس إدارة، أؤكّد أنه لم يرد على لسان عايض الجعيد أو أيّ من اعضائه تلميحاً أو تصريحاً، أن الديوان الملكي طرف أو مستثمر في أي صفقة. بل كان الحديث متركزاً على تسديد كافة مستحقات العاملين في دار «الحياة» بدون إستثناء في غضون الأيام العشرة المقبلة. وهو ما كان الناشر خالد بن سلطان ونائبه قد أبديا الحرص والتأكيد عليه في أكثر من مناسبة». هذه التغريدة كانت كفيلة بإزدياد الصورة ضبابية، فهل أتمّت الصفقة أم لم تتّم؟ في هذا السياق، يجيب المدير العام رجا الراسي لـ«الحياة» في إتصال مع «الأخبار»: «سمعت الخبر شفهياً من مصدر رسمي. قد يحتاج الأمر لبعض الوقت كي تتضح الصورة. لم يضعنا أحد في جو المفاوضات على وجه دقيق»! كلام الراسي هو الأكثر إنتشاراً بين الموظفين، في غياب تأكيدات حول تفاصيل الصفقة. في إتصال مع «الأخبار»، يقول الرئيس التنفيذي لـ«الحياة» الصحافي السعودي إبراهيم بادي: «التفاوض إنتهى، بقي تجهيز مذكرة التفاهم أو ما يُعرف بخطاب أو رسالة نوايا. إتمام عملية البيع أو ما يُعرف بالصفقة (الشراء أو الاستحواذ) مرحلة لاحقة تأتي بعد توقيع مذكرة التفاهم والاتفاق على المبادئ الاساسية للبيع أو الاستحواذ. ويعرف بإتمام العملية نقل كل الأصول المستهدفة الملموسة وغير الملموسة (الملكية الفكرية مثلاً) والموظفين إلى شركة جديدة إذا دعت الحاجة أو إلى الشركة ذاتها بحسب الهيكل القانوني الذي سيتفق عليه». لكن ما علاقة الديوان بالصفقة؟ يجيب: «لا علاقة للديوان ولا للسلطات السعودية بالصفقة. نحن نتفاوض مع شركتين إعلاميتين معروفتين، واحدة سعودية والثانية إماراتية. «دار الحياة» لها سمعتها وإرثها ومعرفتها في الصناعة في العالم العربي والعالم، وهناك مهتمون بها، بعدما تحمّل ناشرها خالد بن سلطان مهمّة تمويلها ودعمها لمدة تزيد عن ثلاثين عاماً. تمّ تعيين إبنه فهد بن خالد نائب الناشر عام 2013 وقاد خطّة التحوّل بنجاح خلال السنوات الخمس الماضية مع انخفاض للدخل وصل إلى 80 في المئة خلال السنوات الأربع الماضية». لكن ماذا عن الموظّفين؟ يجيبنا بادي: «الموظفون كلهم سيحصلون على مستحقاتهم، وفي غالب الأمر على وظيفة جديدة مستقرة. إن تدفّق السيولة المالية سيبدأ خلال أسبوعين، والصفقة ستتمّ خلال شهرين أو ثلاثة كحد أقصى. هناك خطة عمل طموحة مقرّة سابقاً، سيبقى العمل عليها لحين تشكّل مجلس إدارة جديد، وإقرار استمرارها أو تطويرها أو تغييرها. «دار الحياة» ستعود إلى الاستقرار وتحاول أن تنفّذ خطة طموحة قبل مرور 75 عاماً (اليوبيل الألماسي) على تأسيسها في 2021». سيناريو بيع الدار السعودية يشبه ما حصل مع mbc السعودية قبل عام بالتمام. بعد احتجاز رئيس مجلس إدارة الشبكة السعودية وليد آل إبراهيم في فندق «ريتز كارلتون» في الرياض لثلاثة أشهر، نفت مصادر من الشاشة السعودية عملية بيع أسهمها للديوان الملكي. لكن بعد الافراج عن وليد آل إبراهيم في الربيع الماضي، خرج في مقابلة مع «رويترز» ليؤكّد على إستحواذ بن سلمان على ما يقارب من 60% من أسهم mbc والبقاء على القسم الأخر بحوزته. فهل يتكرّر سيناريو mbc مع «دار الحياة»؟

الأخبار
al-akhbar
الخميس 22 تشرين الثاني 2018 العدد 3621

صورة وخبر

في صيف 2017، عادت مدينة الموصل بالكامل إلى حضن الوطن، بعدما سيطرت القوات العراقية على معظم أجزاء المدينة القديمة، عقب مواجهات عنيفة ضد مسلحي تنظيم «داعش». على مدى عقود، شكّلت كبرى مدن محافظة نينوى محطة مهمّة لكبار الفنانين العرب، ممن أقبلوا على إحياء حفلاتهم في «أم الربيعين» التي وُلد فيها أبو الحسن علي بن نافع الموصلي والمعروف بزرياب، وصولاً إلى كاظم الساهر اليوم... بعدما قاد التنظيم الإرهابي عمليات تدمير ممنهجة للمسارح والآلات الموسيقية. تحاول المدينة استعادة مكانتها، على الرغم من غياب الدعم وافتقارها إلى القاعات المخصصة للحفلات الموسيقية، على عكس ما كانت عليه في القرن العشرين. وقبل فترة وجيزة، أقام الموسيقار العراقي الشهير كريم وصفي حفلة موسيقية في إحدى حدائق المدينة، التي كانت قبل فترة مراكز تدريب يعدّ فيها «داعش» ما سماهم «أشبال الخلافة» من المقاتلين الأطفال. (رعد الجمّاس ـ أ ف ب)

بتول فحص... أمسية قصصية في صور

تقيم «الحركة الثقافيّة في لبنان»، يوم السبت المقبل أمسية قصصية، تتخلّلها قراءات للكاتبة والصحافية بتول فحص، بالإضافة إلى مداخلة نقدية للقاصّ والناقد والأكاديمي علي حجازي، على أن يتولّى الشاعر نبيل مملوك تقديم الأمسية. نشرت بتول نصوصاً في مجلة «الآداب»، ولها تجارب في تقديم وإعداد البرامج عبر قناة «الإيمان» الفضائيّة. وفي بداية شهر تشرين الأوّل (أكتوبر) الماضي، انضمت إلى قناة «المنار»، حيث تشارك في تقديم برنامج «يوم جديد» الصباحي.

أمسية قصصية: السبت 24 تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي ـ الساعة السادسة والنصف مساءً – مقرّ «الحركة الثقافية في لبنان» (مجمّع باسل الأسد الثقافي «ابحار» ـ صور ـ جنوب لبنان). للاستعلام: http://www.althakafia.org/

غريغوري بجاقجيان يوقّع «مساكن مهجورة»

بموازاة معرضه الفردي «مساكن مهجورة» في «متحف سرسق» (يستمرّ حتى 11 شباط 2019)، يطلق غريغوري بجاقجيان (الصورة) كتابه «مساكن مهجورة: تاريخ لبيروت» (دار كاف)، مساء الخميس 29 تشرين الثاني في أوديتوريوم المتحف (الأشرفيّة). يلي التوقيع، حوار مع المؤرّخ والمصوّر اللبناني تجربه الفنانة اللبنانية لميا جريج، والأكاديمية فاليري شاكار، علماً بأنّ المعرض والكتاب هما نتيجة مشروع بحثي طويل بدأه بجاقجيان عام 2009، بتقصي حوالى 744 عمارة وبناءً مهجوراً في بيروت. يضم المؤلَّف مسحاً لهذه البيوت، وسلسلة صور فوتوغرافية، ونصوصاً، ووثائق نادرة.

توقيع «مساكن مهجورة»: السادسة والنصف مساء الخميس 29 تشرين الثاني (نوفمبر) ـ «متحف سرسق» (الأشرفيّة ـ بيروت). للاستعلام: 01/202001

«طيبُ الحَكايا»: قصص ومدائح نبويّة

في مناسبة «أسبوع الوحدة الإسلامية» وعيد المولد النبوي، تدعو «كشّافة الإمام المهدي» اليوم الخميس لحضور مهرجان الحكواتي «طيبُ الحَكايا» (برعاية اتحاد بلديات الضاحية الجنوبية) في «مسرح رسالات» (المركز الثقافي لبلديّة الغبيري). تشارك في هذا الحدث مجموعة من الحكواتيين الذين يتناولون مواضيع من وحي المناسبة، هم: سارة قصير (الصورة)، خالد النعنع، سحر شحادة، حسين محسن وفاطمة فرحات. وتتخلّل الموعد كذلك فقرة مدائح نبويّة بقيادة المنشد حسين زعيتر.

مهرجان الحكواتي «طيبُ الحَكايا»: اليوم ـ الساعة السادسة والنصف مساءً ـ مسرح «رسالات» (المركز الثقافي لبلديّة الغبيري ـ ضاحية بيروت الجنوبية). الدعوة عامة. للاستعلام: 03/495628